



المصرية تفرض نفسها
رقما صعبا
في المعادلة السياسية

ص2

محمد علي رود
التاريخ لا يبعث على التشويق

ص16

الحوثيون على ميزان
الخارجية الأميركية

ص19.8.6.3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/01/26

13 جمادى الثانية 1442

السنة 43 العدد 11952

Tuesday 26/01/2021

43rd Year, Issue 11952

العراب

السلطان هيثم يجري تغييرات جوهرية في مجلسي الدفاع والأمن

• عضو في العائلة المالكة يتقدم مجلس الدفاع العماني
• ترقية وتعيينات في مفاصل مهمة من المؤسسة العسكرية



تغيير الوجوه النافذة

لكن التحديات الإقليمية التي تواجه سلطنة عمان تجعل من الضروري الموازنة بين حركة الإصلاح الشامل التي يريدها السلطان هيثم، والوضع العام بما لا يحدث هزات سياسية واجتماعية في منطقة مضطربة. وتشير خطوات الحكم الجديد إلى أن السلطان يسعى إلى ترتيب المؤسسات الدفاعية والأمنية الراسخة والتي تحتاج إلى أن تحصل بصمته الخاصة عليها، ليتفرغ الحكم لمعالجة مشاكل الاقتصاد والتشغيل ودعم مسيرة الانفتاح السياسي والاجتماعي في البلاد. وللسنوات طويلة قدمت سلطنة عمان نفسها بدور الوسيط في النزاعات والبلد البعيد عن المشاكل، لكن الأزمات السياسية والمالية في العالم والمنطقة فرضت واقعا جديدا تحاول مسقط التأقلم معه.

عامة وهيئات ولجان تتبع وزير المكتب السلطاني، مما يجعلها تحت الإشراف المباشر للسلطان. وتم تعيين ناصر بن صالح بن سعود المعولي أميناً عاماً للمجلس. وأجرى السلطان هيثم منذ وصوله إلى الحكم سلسلة من التغييرات في تراتيبات السلطة، وتخلّى عن عدد من الوزارات التي كان السلطان الراحل قابوس يحتفظ بها بالإضافة إلى رئاسته لمجلس الوزراء.

وبموازاة إعادة هيكلة المنظومة الدفاعية والأمنية، يسعى السلطان هيثم إلى تفعيل مؤسسات الدولة وإخراجها من الجمود الذي وسم المراحل الأخيرة من حكم السلطان الراحل وتزامن مع أزمة مالية عالمية وتراجع أسعار النفط وتداعيات جائحة كورونا.

الهيكلية الجديدة جوهرية ولا تترك مجالا لأي احتمال بأن يكون قرار يخص العائلة المالكة متروكا لسلطة عسكرية أو مدنية من خارجها، وأن المجلس سيكون دائما تحت إشراف عضو من كبار أفراد العائلة. وجاءت قرارات الترقية والتعيينات المصاحبة لها لتستكمل قرارا اتخذهُ السلطان هيثم قبل أيام بترقية قائد القوات البحرية عبد الله بن خميس الرئيسي إلى رتبة فريق، وتعيينه رئيسا لأركان قوات السلطان المسلحة، وترقية سيف بن ناصر الرحبي وتعيينه قائدا للبحرية، وترقية خميس بن حماد الغافري وتعيينه قائدا سلاح الجو. وعين السلطان هيثم في المرسوم الجديد سالم بن علي بن بدر الحوسني قائدا جديدا للحرس السلطاني، وسلم بن محمد بن تمان عجوب قائدا لقوة السلطان الخاصة، مستبعدا خليفة بن عبدالله الجنبيني من منصب قيادة الحرس السلطاني، وهي القوة الأساسية المسؤولة عن حماية السلطان وولي العهد والأسرة المالكة، وعامر بن سالم العامري من منصب قوة السلطان الخاصة، وهي قوات صفوة تتبع السلطان مباشرة ولا ترتبط بالقوات المسلحة إداريا أو عملياتيا.

وتشير التعيينات الجديدة إلى أن مجلس الدفاع الذي أوكلت إليه مهمة فتح وصية السلطان الراحل وتنفيذها، قد تغير تماما شكلا، إذ لم يعد يضم في تشكيلته من الجيش غير رئيس الأركان، وضمموا في عدد من كبار الشخصيات الأساسية فيه، وخصوصا رئيس الأركان وقائدي الجو والبحرية وقائد الحرس السلطاني الذين استبعدوا من مناصبهم. وربط المرسوم الخاص بمجلس الدفاع استعداده بحالة التهيئة العامة، وهي حالة استثنائية ترتبط بالحروب والأزمات الكبرى.

لكن مرسوم إعادة هيكلة ومهام مجلس الأمن الوطني ترك أمر الانعقاد حسب متطلبات الضرورة وسمح للمجلس باستدعاء من يراه مناسبا من مسؤولي الدولة من غير الأعضاء للنظر في كافة الأمور التي تتعلق بالأمن الوطني. وفصل المرسوم الخاص بمجلس الأمن الوطني المهام الخاصة بعمله وإسناد مهمة المتابعة لأمين عام وأمانة

مسقط - خطا السلطان هيثم بن طارق خطوة جديدة نحو إعادة هيكلة المنظومة الأمنية والدفاعية في سلطنة عمان وتغيير الوجوه النافذة فيها، بإصداره مراسيم تعيد تشكيل مجلس الدفاع -وهو أعلى هيئة مسؤولة عن الشأن الدفاعي العماني- ومجلس الأمن، وترقية ضباط وتسليمهم مهام أساسية في المؤسسة العسكرية، واستبعاد بعض النافذين. وأشارت وكالة الأنباء العمانية إلى أن المراسيم السلطانية قضت بإعادة هيكلة ودور مجلس الدفاع، ووضعت عمليا عضوا من العائلة المالكة في المنصب الثاني بعد السلطان فيه، بعد أن ترأس المجلس بالإنابة وزير المكتب السلطاني في مرحلة حرجية من مرض السلطان قابوس ووفاته والإشراف على تنفيذ وصيته.

وذكر المرسوم أن مجلس الدفاع الآن يضم نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع، وهو السيد شهاب بن طارق شقيق السلطان، بالإضافة إلى عدد من كبار مسؤولي الدفاع والأمن في الدولة، في حين لم يضم مجلس الأمن بين أعضائه منصبا من المناصب التي تسند إلى أحد أفراد العائلة المالكة.

ورغم أن التعديل الذي أجراه السلطان هيثم على القانون الأساسي وإقراره آلية لولاية العهد، يعني أن سيناو دخول مجلس الدفاع على خط تنفيذ إرادة السلطان بمن يخلقه لن يتكرر، فإن إعادة

ترقيات مهمة

- عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة
- سالم بن علي الحوسني قائد الحرس السلطاني
- مسلم بن محمد عجوب قائد قوة السلطان الخاصة
- سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية
- خميس بن حماد الغافري قائد سلاح الجو

تركيا باقية في خليج عدن رغم التهدة مع السعودية

كما ضاعفت أنقرة حضورها الاستخباري في المنطقة من خلال إرسال ضباط أمن تحت عناوين مختلفة، منها خاصة البعد الإنساني مثل "هيئة الإغاثة الإنسانية" التركية. ولا يقف الأمر عند اليمن وتعطيل تسوية سياسية تمكن الرياض من الخروج بأخف الأضرار، فالأنشطة التركية المعرقلة لمصالح السعودية ودول خليجية أخرى باتت أكثر وضوحا في القرن الأفريقي من خلال التركيز على التمركز في الصومال وجيبوتي.

ويقول محللون سياسيون إن الأتراك يهدفون إلى التحكم في مرامي باب المندب بما فيها موانئ جيبوتي وبربرا في جمهورية أرض الصومال وميناء مقديشو، ما يسهل عليهم التحكم في الواردات والصادرات من القرن الأفريقي، وهو ما يهدد مصالح دول خليجية سعت في السنوات الأخيرة إلى تطوير علاقتها مع دول المنطقة.



لورا بيتل

أردوغان لا يبدو مستعدا لتقديم تنازلات إلى دول الشرق الأوسط

وبالتوازي مع ذلك تعمل أنقرة على انتزاع مواقع حيوية في جيبوتي من بوابة الدعم الاقتصادي السخي، وتسعى لإحداث الاختراق التعليمي والديني الناعم.

ويعتقد المحللون أن الهدف التركي هو إظهار القدرة على تلافي الخسائر التي تلقتها أنقرة بسبب سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان التي تقوم على التصعيد وتوتر علاقات بلاده مع الغرب والخليج في الوقت نفسه، لافتين إلى أنه يحاول الآن التعويض من خلال خطاب مخادع لا يؤدي إلى أي تنازلات.

وتقول لورا بيتل، الكاتبة في صحيفة فاينانشال تايمز، "يظل من غير الواضح ما إذا كان أردوغان مستعدا أو قادرا على تقديم تنازلات بشأن القضايا التي ابتليت بها علاقات تركيا مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط، أو ما إذا كانت اللغة التصالحية المكتشفة حديثا ستفسح المجال قريبا لتجديد حدة التوتر".

أنقرة - لا يبدو أن تركيا ستوقف عن أجندتها المثيرة للقلق في اليمن والقرن الأفريقي بالرغم من خطاب التهدة مع السعودية ورغبة أنقرة في الاستفادة من المصالحة الخليجية، وهذا ما كشف عنه قرار الرئاسة التركية تمديد الوجود العسكري التركي في المنطقة.

وأرسلت الرئاسة التركية مذكرة إلى البرلمان لتمديد مهمة قوات البحرية التركية في خليج عدن وبحر العرب والمياه الإقليمية للصومال عاما إضافيا اعتبارا من 10 فبراير 2021.

وقال مراقبون سياسيون إن أنقرة تعتمد أسلوبين متناقضين في العلاقة مع السعودية، الأول يقوم على المداينة وإظهار حسن النوايا وتجاوز مخلفات أزمة جمال خاشقجي، والثاني يعتمد على الاستمرار في فرض الأمر الواقع.

واعتبر المراقبون أن قرار تمديد مهمة القوات في تلك المناطق هو تذكير للسعودية بأن الترتيبات الجارية للمصالحة أو تهدة التوتر معها لا تعني أن تركيا تخلت عن دورها في منطقة القرن الأفريقي وأن ما خسرت في السودان بعد استبعادها من قاعدة سواكن، سيتم تعويضه في اليمن والصومال.

وسبق لتركيا أن أعلنت دعمها للمصالحة الخليجية، وقالت إن هذه المصالحة ستوفر لها فرصة للعودة إلى المنطقة من الباب الواسع، إلا أنها لم تقم بأي خطوات لإظهار حسن النوايا سياسيا وإعلاميا، وخاصة على أرض الواقع من خلال شبكة علاقاتها في اليمن أو القرن الأفريقي.

ويساهم الدعم التركي لمجاميع وميليشيات مرتبطة بجماعة الإخوان المسلمين في منع تنفيذ اتفاق الرياض والتهدة داخل جبهة "الشريعة" وفق خطة سعودية تهدف إلى تسريع الحل السياسي في اليمن، ورعاية تسوية تمكنها من ضمان أمنها القومي والحد من نفوذ إيران في المنطقة ذات الأهمية الإستراتيجية.

وتقول تقارير إعلامية إن تركيا تدعم استمرار الفوضى في اليمن حتى تنجح في الحصول على موقع إستراتيجي لها في المنطقة، وأنها تقف وراء سيطرة الإخوان على محافظة شبوة الغنية بالنفط، والتي تطل على ساحل بحر العرب، وأنها قد ساعدت على إنشاء مشروع ميناء قنا الذي سيعطها حرية أكبر في تنفيذ خططها في اليمن أو في المنطقة.

سيقدم على ذلك "لنحني كامل المسار من الانهيار".

واتهم نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي الطبقة السياسية بأنها ترفض معالجة الأزمة من بوابة اتحاد الشغل، أو من أي

مبادرة أخرى، من أجل الحفاظ على مكاسبها الحزبية والشخصية، ومهاجمة الخصوم، وليس إخراج البلاد من المازق، وهذا هو سر التراخي في التعامل بإيجابية مع الحوار الوطني.



الجمهورية من جهة، ورئيس الحكومة هشام المشيشي، ورئيس البرلمان راشد الغنوشي.

وحذر الطوبوي، في مقابلة مع وكالة رويترز، من أنه إذا لم يحصل ذلك، فإن اتحاد الشغل لن يبقى مكتوف الأيدي

ولديه تصورات لإنقاذ البلاد.

وأضاف أن الاتحاد لديه أوراق سيكتفها في الوقت

المناس ولن يترك البلد يغرق، معتبرا

أن "الصمت هو خيانة لمبادئ ودماء

شهداء ثورة الكرامة"، وأضاف أن الاتحاد

ودعا نور الدين الطوبوي، الأمين العام لاتحاد الشغل، السياسيين التونسيين إلى وقف الصراعات السياسية الضيقة واقتناص الفرصة للاتفاق على رؤية موحدة للإصلاح تجاه القضايا الشائكة.

وقال الرئيس قيس سعيد نهاية الشهر الماضي إنه قبل مبادرة الحوار، لكنه اشترط مشاركة الشباب من مختلف

أرجاء البلاد.

ورغم ترحيب الاتحاد بموقف قيس

سعيد -الذي يقترحه الاتحاد للإشراف على الحوار واستدعاء المشاركين من مختلف الأطياف- لا تظهر تصريحات

قيادات من الاتحاد أي تفاؤل بانعقاد هذا الحوار في القريب العاجل، مما يعزز

الشكوك حول انعقاده وسط خلافات سياسية عميقة وتوتر بين اللاعبين الرئيسيين في البلاد، وخاصة بين رئيس

والقبول بحكومة وحدة وطنية.ويرى اتحاد الشغل ذو النفوذ القوي أن الحوار المقترح يمثل فرصة حقيقية من شأنها أن تعيد إلى التونسيين الأمل في إنعاش الاقتصاد العليل وتحقيق الاستقرار السياسي.

ويهدف المقترح إلى الاتفاق بشأن إصلاح النظام الانتخابي الذي لا يسمح لأي طرف بالفوز بأغلبية واضحة، إضافة إلى مراجعة تمويل الأحزاب وطرح نقاش وطني حول طبيعة النظام السياسي.

نور الدين الطوبوي

اتحاد الشغل لن يبقى مكتوف الأيدي ولديه تصورات لإنقاذ البلاد



في تحقيق تفاهات، فإنه سيسلم البلاد مجددا لطبقة سياسية تعيد التلاعب بها وفق أجنداتها الداخلية والخارجية المتناقضة.

ويقول مراقبون إن الاتحاد نجح سنة 2013 في الوصول إلى مبادرة مكنت البلاد من الخروج من الأزمة السياسية الخائقة التي عاشتها، بعد موجة من الاغتيالات طالعت معارضين بارزين، وهجمات إرهابية استهدفت قوات الأمن والجيش، ذلك خلال حكم الترويكما برزامة حركة النهضة الإسلامية.

وعزا المراقبون نجاح الاتحاد في فرض انتقال سياسي سلس إلى وجود شخصية بحجم الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، فضلا عن تحركات شعبية كبرى وتحالفات سياسية متنوعة دفعت حركة النهضة إلى التخلي عن الحكم

تونس - لم يخف الاتحاد العام التونسي للشغل، صاحب مبادرة الحوار الوطني، خيبة أمله من عدم تحمس السياسيين لإنجاح هذا الحوار وإخراج البلاد من الأزمة الخائقة التي تعيشها في وقت يعتقد مراقبون أن على الاتحاد أن يضغط لتغيير الأوضاع جزريا بدل أن يفضي تدخله في كل مرة إلى إنقاذ السياسيين.

وقدم اتحاد الشغل مبادرة لإجراء حوار وطني يضم الفرقاء السياسيين بهدف التوصل لاتفاق واسع حول إصلاحات سياسية واقتصادية عاجلة تحتاجها البلاد للخروج من الأزمة التي تتخبط فيها، في تكرار لتجربة الحوار الوطني سنة 2013.

لكن الأمور الآن مختلفة، وحتى لو نجح الاتحاد عبر أوراق ضغط مختلفة

الجيش السوداني يستغل الظرف الدولي لتغيير قواعد اللعبة مع إثيوبيا

نائب قائد أفريكوم في الخرطوم لتعزيز الروابط العسكرية

وسياسية مسنودة بدعم شعبي في هذه المسألة، ترى ضرورة الحفاظ على التراب الوطني وفقاً لاتفاقية ترسيم الحدود.

ويحظى الجيش السوداني بدعم مجلسي السيادة والوزراء وقوى سياسية عديدة، ما منحه ثقة كبيرة في المضي قدماً في تحركاته الجديدة على الحدود، معتبراً أن المصالح المشتركة الرضوخ لأية مصداق إثيوبية.



عبد المنعم أبودريس

الأوضاع الأمنية الصحية في البلدين كفيلة بوقف عوامل التمادي

ويتزامن التشدد السوداني في ملف الحدود مع تشدد آخر في ملف سد النهضة، حيث تطالب الخرطوم بضورة التوقيع على اتفاق ملزم لتقاسم المياه بما لا يضر بمصالح جميع الأطراف، وعدم الخضوع لمنهج إثيوبيا في ممارسة الغطرسة والمطالبة.

وربط الفريق الركن ياسين إبراهيم بين ما يدور في مفاوضات حول سد النهضة ونزاعات في منطقة الفشقة، والعامل المشترك في القضيتين هو "المطالبة"، وما يمكن قبوله هو وضع العلامات على الحدود المرشمة مسبقاً ليعرف كل طرف مسؤولياته.

وقال المحلل السياسي السوداني عبد المنعم أبودريس، إن "الاشتباكات الحدودية تحدث بين حين وآخر، والقصف الذي وقع ليس جديداً على الطرفين، وهناك استعداد ظاهر لتخفيف حدة التوتر، وقد تأخذ الأمور طريقها نحو التهدئة قريباً من خلال وسطاء".

وأوضح في تصريح لـ "العرب"، أن ثمة رغبة من قبل بعض الأطراف على الجانبين (لم يسمها) بالذهاب نحو التصعيد العسكري إلى مدى بعيد، لكن في ظل ما يتداول من حلول سياسية يمكن طرحها على الطاولة قد يتشكل مدخل مناسب لتسوية الأزمة.

ولفت إلى أن الأوضاع الأمنية الصعبة في البلدين قد تكون كفيلة بوقف عوامل التمادي نحو الصدام اللانهائي، ودعم إمكانية الحل السياسي، وهو ما يتوقف على درجة القدرة في ضبط الحدود وعدم السماح بالانفلات والعودة إلى القواسم المشتركة.

ويمكن لفرص التسوية أن تتلاشى إذا تراجعت لغة المصالح التي سادت لفترته بين الحكومتين وجرى عدم الاعتدال بالمواعظ الخطيرة للصدام. وفي ظل إصرار كل طرف على التمسك بحساباته الداخلية غير مستبعد أن تتجرف المنطقة إلى تصعيد يصعب تطويقها.

وتعرضت دورية تابعة للجيش السوداني قادمة من جبل أبو الطيور إلى قصف بقذائف هاون من قبل قوات إثيوبية في ولاية القصارف الحدودية، ما أكد أن أديس أبابا عازمة على عدم الرضوخ للأمر الواقع الذي تريده الخرطوم.

وقال وزير الدفاع السوداني الفريق ركن ياسين إبراهيم ياسين في تصريحات إعلامية، الاثنين، إن توقيت العمليات العسكرية التي يقوم بها جيش بلاده هدفها نشره في مناطق حدودية مع إثيوبيا، في إشارة إلى عدم الاعتراف بوجود نزاع حدودي أصلاً، وأن ما يقوم به الجيش السوداني هو إعادة تموقع.

وترفض الخرطوم الحديث رسمياً عن نزاع، ففي رأيها أن المناطق واضحة ومنصوص عليها ضمن اتفاقيات معترف بها دولياً وقعت عام 1902، وكلام أديس أبابا عن مناطق متنازع عليها كان سبباً في تحرك الجيش لفرض سيطرته عليها.

ولم تعد المواجهة منحصرة بين قوات سودانية نظامية وميليشيات الشفقة، بل تحولت إلى مواجهة مع وحدات من الجيش الإثيوبي مباشرة في منطقة الفشقة التي تحتلها باهمية كبيرة لدى عرقية الأمهرة القريبة من الحكومة المركزية وتخوض حرباً ضروساً مع رئيس الوزراء أبي أحمد في إقليم تيغراي، ويقتضي الحفاظ على التحالف بينهما أن يتبنى الرجل موقف الأمهرة في الاستحواذ على الفشقة وألا يتجاوب مع الكوابح الإقليمية.

وتتسلح السلطة الانتقالية في السودان بإرادة عسكرية



الخرطوم - خفت الحديث عن المصالح المشتركة بين السودان وإثيوبيا، وتعطلت قنوات التواصل بين البلدين في ظل تمسك كل طرف برؤيته التي تقود إلى زيادة الهوة وتفتيح الطريق أمام اشتباكات سياسية، وربما عسكرية تهدد ملامح الأمن التي لاحت مؤخراً.

ويثير الوضع قلق القوى الإقليمية والدولية، لاسيما أن انفجار التوتر بين الطرفين قد يؤدي إلى منزلقات خطيرة لن تبقى ارتداداتها حبيسة جغرافيا البلدين.

وأشارت مصادر سودانية إلى أن زيارة السفير أندرو يونغ نائب قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) لشؤون الارتباط المدني العسكري إلى الخرطوم، الثلاثاء، ستتطرق إلى أزمة الحدود مع إثيوبيا، ولن تتوقف عند الحديث عن بناء القدرات الأمنية والدفاعية.

وقالت المصادر ذاتها لـ "العرب"، إن هدف الزيارة هو توطيد العلاقات العسكرية بين واشنطن والخرطوم، والتفاهم حول الأضرار التي خلفتها مستجدات رفع اسم السودان من لائحة الإرهاب الأميركية مؤخراً، دون استبعاد أن يكون ملف الحدود معروضاً بقوة الحوار لمنع حدوث فوضى إقليمية تعطل توجهات واشنطن.

ويحظى الجيش السوداني بدعم قوى إقليمية ودولية عززت ثقته في تطوير قدراته، في ظل رهان الولايات المتحدة عليه في ضبط بعض الأوضاع في البحر الأحمر والقرن الأفريقي.

ويرى مراقبون أن شعور المكون العسكري في السودان بوضع مريح إقليمي ودولي جعل ثقته كبيرة في تحدي إثيوبيا وتغيير قواعد اللعبة، خصوصاً أن أديس أبابا طالما استغلت وضع الخرطوم الهش لفرض رؤيتها في أكثر من ملف ومنها النزاع الحدودي.

ووصل وفد عسكري رفيع من الجيش السوداني بقيادة رئيس هيئة الأركان محمد عثمان الحسين، الاثنين، إلى المناطق الحدودية مع إثيوبيا بعد تبادل للقصف بين جيشي البلدين، مساء الأحد، للاطلاع على التطورات الميدانية في مناطق أبوظيبور وود عاروض والقريشة، والتعرف على ما وصلت إليه عمليات تشييد الطرق والمباعر.

وتحاول إثيوبيا اختيار شكل القرار السياسي والعسكري السوداني إزاء تصعيدها الأخير، لكن الخرطوم بعثت برسالة نفيد بالقررة على الرد.

حزب الله يفضل حكومة «معلقة» بانتظار مآلات الوضع الإقليمي

ماكرون وبايدن اتفقا على العمل معا لحل أزمة لبنان



حبيس تسويات إقليمية

الحكومي، وما قد يثيره ذلك من توتر بينهما، لكن دون أن يعني ذلك كسر سعد الحريري الذي يفضل دون غيره في منصب رئاسة الحكومة بالنظر لما للرجل من حبيثة داخل الوسط السني، وأيضاً لدى المجتمع الدولي.

وكان الحريري تقدم في ديسمبر الماضي بتشكيلة حكومية مؤلفة من 18 وزيراً، إلا أن عون رفض المصادقة عليها. واتهمت قيادات في تيار المستقبل عون وظهيره السياسي التيار الوطني الحر بالسعي إلى فرض رؤيتهما حيال الحكومة والضغط باتجاه الحصول على حصة الأسد من الوزارات الأمنية، وأيضاً فرض الثلث المعطل.

وأكدت هذه القيادات أن الحريري لن يقبل هذه المرة تقديم أية تنازلات من جانبه للتيار الوطني الحر، مثلما جرى في السابق، لأن أي انسحاق خلف ذلك سيعني نهاية الحريري السياسية.

وذكرت تلك القيادات بأن العديد من الأطراف ولغايات مختلفة تدعم موقف الحريري ومنها حزب الله نفسه وحليفه حركة أمل الشيعية، لافتة إلى أنه ليس من المتوقع أن يشهد لبنان أي انفراجة قريبة في الأزمة، ما لم يتحرك المجتمع الدولي ويمارس المزيد من الضغط على الطبقة المهيمنة.

وتقود لبنان منذ أغسطس الماضي حكومة تصريف أعمال، في وقت يواجه فيه أزمات مالية واقتصادية مستحكمة.

لا أفق لحل قريب للأزمة الحكومية في لبنان بالرغم من استمرار المساعي الفرنسية، في ظل اعتقاد أقرب إلى الجزم بأن القوى المسيطرة على المشهد لاسيما حزب الله تبدو مرتاحة للوضع الراهن بانتظار انضاح مسارات الأمور خاصة على مستوى العلاقات الإيرانية - الأميركية.

لاسيما من داخل لبنان، حيث ما يزال أقطاب السلطة يماطلون في تشكيل حكومة. وتشير الأوساط إلى أن من الرئيس ميشال عون وحزب الله يجدان في بقاء هذا الملف "معلقاً" ما يخدم مصالحهما الطرفية. فعون الذي لم يكن متحمساً منذ البداية لتكليف زعيم تيار المستقبل سعد الحريري بتأليف حكومة، يرى أن استمرار حالة المراوحة يخدمه من جهة بقاء سيطرته على كافة خيوط اللعبة.

وهو لا يتوانى في كل مرة في الإتيان بذرائع مختلفة لتعطيل الحريري، مرة بداعي عدم إشراكه في التأليف، ومرة أخرى بداعي استنفاص حقوق المسيحيين.

في المقابل، فإن حزب الله الذي لم يظهر حتى اللحظة رغبة في التدخل والضغط على حليفه للإفراج عن التشكيل، يجد أن حالة المراوحة تمنحه هامشاً من الوقت إلى حين انضاح مآلات الأمور في المنطقة، لاسيما في علاقة بالتطورات على خط إيران - الولايات المتحدة.

وتقول الأوساط السياسية إن حزب الله يرى أنه ما زال من المبكر الضغط على حليفه عون للإفراج عن التشكيل

بيروت - شكل الوضع اللبناني أحد محاور الاتصال الهاتفي الذي جرى بين الرئيسين الفرنسي إيمانويل ماكرون والأميركي جو بايدن. وأعلن قصر الإليزيه عن وجود تقارب كبير في وجهات النظر بين الرئيسين، وأنهما أديبا "رغبة مشتركة في العمل معاً من أجل السلام في الشرق الأدنى والأوسط، لاسيما في الملف النووي الإيراني والوضع في لبنان".



ويعكس حرص الرئيس الفرنسي على التطرق للملف اللبناني، خلال اتصاله بنظيره الأميركي، استمرار اهتمام باريس بتحقيق الاستقرار في هذا البلد، والمساعدة في تفكيك مشاكله المركبة بدءاً بتشكيل حكومة جديدة تقوم بالإصلاحات المطلوبة.

وتقول أوساط سياسية إن ماكرون لا يزال يأمل في تحقيق اختراق على مستوى الأزمة اللبنانية، بيد أن هذه الرغبة تصطدم بعراقيل عدة

المرأة المصرية تنزع غطاء الخوف لتفرض حضورها في الشأن العام

وهي منظمة غير حكومية، إن النساء اللواتي يرغبن في دخول السياسة ما زلن يواجهن تحديات هائلة. وأضافت "الصور النمطية الاجتماعية وتصورات النساء السياسيات أو البرلمانيات ما زالت تمنع العديد من النساء من الترشح للانتخابات. وإن شجاعة هؤلاء النسوة اللاتي يدخلن الحياة السياسية هي التي تحدث التغيير حقاً".



فريدة الشوباشي

لا مجال لأي شخص أن يقول إن صوت المرأة يجب ألا يسمع

انتصار السعيد

الصور النمطية ما زالت تمنع العديد من النساء من الترشح للانتخابات

وتعهدت الشوباشي بالسعي إلى تحسين مجال حقوق الإنسان بالنسبة إلى جميع المصريين، قائلة "سأعمل من أجل المواطنين رجالاً ونساء، وأمل أن يحصل كلاهما على حقوقهما المشروعة".

الافتتاحية تحدثت عن أصلها المتواضع. وقالت "أنا لست من عائلة أرستقراطية، أنا ابنة عاملة وأعمل منذ أن كنت في التاسعة من عمري"، وأضافت قبل إعلان ترشحها كواحدة من نواب رئيس البرلمان الذين يديرون الأعمال البرلمانية "لطالما رغبت في كسب المال بنفسي".

وعملت الشوباشي على مدى عقود ككاتبة عمود في إحدى الصحف. وولدت الشوباشي في عائلة مسيحية واعتنقت الإسلام في وقت لاحق، وانتقدت بشدة جماعة الإخوان المسلمين التي فازت بأول انتخابات رئاسية في مصر بعد انتفاضة 2011 التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك.

وقالت في إشارة إلى تعليقات علماء الدين المتطرفين في عهد الإخوان المسلمين "في هذا العصر، لا مجال لأي شخص أن يقول إن المرأة أقل أو لا تستطيع دخول الحياة السياسية أو أن صوتها يجب ألا يسمع".

وترى العديد من الحقوقيات أن الاخرقاعات التي حققتها المرأة خلال السنوات الأخيرة هي نقطة البداية في مسار طويل لتحقيق مساواة فعلية. وقالت انتصار السعيد، مديرة مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون،

وكان ملف التحرش من المسكوت عنه، لكن في السنوات الأخيرة لوحظ تحرك نسوي فاعل لرفع الغطاء عنه، وأصبحت النساء أكثر جرأة في الدولة ذات الأغلبية المسلمة والمحافظة اجتماعياً.

ويشير انتخاب 148 امرأة في البرلمان في أكتوبر ونوفمبر الماضيين إلى تحول في المواقف المتجذرة. وقد عززت السلطة السياسية الحضور النسوي في البرلمان بتعيين الرئيس عبدالفتاح السيسي 14 عضوة جديدة ليلعب العدد الجملي 162 امرأة، من بينهن درية شرف الدين، وهي مذيعة تلفزيونية شهيرة أصبحت في عام 2013 أول وزيرة إعلام في مصر.

وكان البرلمان السابق يضم 89 امرأة فقط. وأعربت رندة فخر الدين، رئيسة اتحاد المنظمات المعنية بمناهضة الممارسات الضارة ضد النساء والأطفال، عن أملها في "أن يؤدي وجود هذا العدد القياسي من البرلمانيات إلى تحقيق المزيد من المكاسب للمرأة".

وقالت إن هناك عدداً كبيراً من مشاريع القوانين تهم حقوق المرأة تنتظر المناقشة البرلمانية.

2017 القاهرة ضمن أخطر المدن الكبرى بالنسبة إلى النساء، حيث أن 99 في المئة من النساء اللاتي أجريت معهن لقاءات أفدن بتعرضهن للتحرش الجنسي.



فضح المسكوت عنه

القاهرة - تحتفي مصر بالذكرى العاشرة لثورة 25 يناير التي أطاحت بنظام الرئيس الراحل حسني مبارك. ولئن يركز البعض على تعداد الإخفاقات التي حصلت طيلة السنوات العشر الماضية، لكن ذلك لا ينفي وجود عدة مكاسب ومنها ما تحقق للمرأة التي نجحت في فرض نفسها رقماً صعباً في المعادلة القائمة بعد عقود من الحرمان والحضور الشكلي.

ولم تكن الصحافية والكاتبة السياسية المعروفة فريدة الشوباشي البالغة من العمر 83 عاماً تتوقع الفوز في الانتخابات البرلمانية العام الماضي، ناهيك أن تصبح أول امرأة منذ 42 عاماً تترأس الجلسة الافتتاحية للمجلس. وشكل خطابها أمام البرلمان لحظة تاريخية في مصر لسبب ثان، وهو أن أكثر من ربع أعضاء البرلمان البالغ عددهم 596 من النساء، وهو رقم قياسي حققته المرأة المصرية في وقت تراجع الحضور النسوي في بعض البرلمانات العربية.

وقالت الشوباشي "لقد كانت لحظة تاريخية لم أتوقعها أبداً، وهي تعكس كيف تغير دور المرأة في الحياة السياسية. الآن يتم تمثيل المرأة بشكل

إعدامات انتقامية تكرّس قتامة السجل الحقوقي للعراق

الناصرية (العراق) - تم الإفنين تنفيذ حكم الإعدام شنقاً بحق ثلاثة عراقيين أدينوا بالإرهاب، وذلك بعد بضعة أيام من تفجيرين انتحاريين استهدفا سوقا مكتظة في بغداد وأوقعا العشرات من القتلى والجرحى، لتأخذ العقوبة بذلك منحى ردّ الفعل المثير للقلق المدافعين عن حقوق الإنسان محلياً ودولياً.

وتم تنفيذ العقوبة، بحسب مصدر أمني نقلت عنه وكالة فرانس برس، في سجن الناصرية المركزي بمحافظة ذي قار جنوبي العراق، والذي يضم جميع المحكوم عليهم بالإعدام في البلاد.

وجاء ذلك، فيما أعربت منظمات حقوقية عن خشيتها من أن تعطي الرئاسة العراقية الضوء الأخضر لتنفيذ سلسلة من الإعدامات، كرد فعل انتقامي بعد التفجيرين الداميين اللذين حدثا الأسبوع الماضي في بغداد.

ومن شأن اللجوء إلى تنفيذ عقوبة الإعدام في مناسبات بعينها أن يقيم الدليل على استخدام هذه العقوبة كأداة سياسية، ما يضع العراق الساعي إلى الاندماج في المجتمع الدولي والحصول على دعمه في الظروف السيئة التي يعيشها منذ فترة طويلة، موضع ملاحظة القوى والمنظمات الدولية، التي تضع في اعتبارها ملف حقوق الإنسان في علاقتها بالدول.

وقتل 32 شخصاً وأصيب 110 آخرون في التفجيرين اللذين وقعا الخميس الماضي في سوق مكتظ وسط العاصمة العراقية، وتبناها تنظيم داعش، وذلك في أكبر حصيلة من الضحايا تسقط في المدينة جزاء عمل إرهابي منذ ثلاث سنوات.



بلقيس والي
الإعدام أداة سياسية
في العراق بغض النظر
عن عيوب المحاكمات

وأعلن مسؤول في رئاسة الجمهورية العراقية أن الأخيرة "صادقت على أكثر من ثلاثمئة وأربعين حكم إعدام صادرة من المحاكم العراقية المختصة، مكتسبة الدرجة القطعية وفي قضايا مختلفة إرهابية وجنائية، وأصدرت المراسيم الجمهورية وفقاً للدستور والقانون".

وقال مسؤول آخر في الرئاسة لوكالة فرانس برس إن "جميع هذه الأحكام صدرت بين عامي 2014 ونهاية 2020"، ما يعني أنها صدرت خلال فترة الرئيس السابق فؤاد معصوم، وبينها عدد قليل خلال فترة الرئيس الحالي برهم صالح الذي يعارض عقوبة الإعدام.

وأضاف "لا تزال الرئاسة مستمرة في المصادقة على الأحكام الواردة إليها تبعاً وفقاً للسياسات المتبعة، وتتعامل مع هذا الملف مع توشي الدقة والحذر بعيداً عن أي اعتبارات أخرى".

ولم يشأ المسؤول ومثله مصادر قضائية إعطاء المزيد من التفاصيل بخصوص موعد التنفيذ، أو إذا كان بين المحكومين مدانون أجانب في قضايا تتعلق بانتماثلهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

ولم تستبعد مصادر عراقية أن يكون لإعلان الرئاسة عن المصادقة على أحكام الإعدام، صلة بالضغط التي تمارسها أحزاب ومليشيات شيعية على السياسيين، ومن ضمنها توجيه تهم لهم



اللحظات الأخيرة

بالتخالف في مواجهة الإرهاب وتحميلهم مسؤولية ما يسقط من ضحايا جزاءه. وقالت بلقيس والي الباحثة المتخصصة في العراق لدى منظمة هيومن رايتس ووتش، إن إعلان هذا الأمر دليل على أن "عقوبة الإعدام أداة سياسية".

وأوضحت أن "القادة يستخدمون هذا النوع من الإعلانات ليقولوا للناس إنهم يعملون من أجلهم، من دون الالتفات إلى حقيقة العيوب التي تشوب المحاكمات".

وتعد المصادقة على أحكام الإعدام أمراً معتاداً في العراق بعد وقوع مثل تلك الهجمات، ونفذ مئة حكم إعدام شنقاً خلال العام 2019 وحده.

والعام 2018، وجه رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي ضربة قوية تمثلت بإعدام 13 جهادياً. وتعد نشر صور شنقهم للمرة الأولى من أجل احتواء الانتقادات التي تعرض لها، إثر اغتيال ثمانية مدنيين على يد تنظيم داعش.

ورأى عضو مفوضية حقوق الإنسان الحكومية في العراق علي البياتي أن حكومة بلاده محاصرة بين الرأي العام الذي يطالب بالانتقام والمنظومة السياسية والأمنية والقضائية غير القادرة على وقف هجمات الجهاديين، وفي النتيجة "أصبح العراق أمام خيارات محدودة" في ما يتعلق بحقوق الإنسان.

وأوضح البياتي الذي يعد أحد أبرز المدافعين بحقوق الإنسان في العراق، أن "حكم الإعدام جزءاً من المنظومة القانونية العراقية، إذ ليست لدينا مراكز تأهيل حقيقية مثل الدول الديمقراطية التي تهتم بحقوق الإنسان والسجناء، وخصوصاً الإرهابيين الذين يحلون السجون مراكز تجنيد لآخرين".

وأكد البياتي وجود "خلل لجهة عدم توافر ضمانات واضحة وشفافية حقيقية في التحقيق وجلسات الحكم، وعدم السماح لمنظمات حقوق الإنسان بداء دورها".

وتعتبر المفوضية العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة ميشيل باشليه أن العراق يشهد "انتهاكات متكررة للثق في محاكمة عادلة وتمثيل قانوني فعال، مع اتهامات بالتعذيب وسوء المعاملة"، الأمر الذي يجعل عقوبة الإعدام "إجراء حكومي تعسفياً بالحرمان من الحياة".

وأبدت الأمم المتحدة في نوفمبر 2020 قلقها بعد إعدام السلطات العراقية 21 محكوماً أدين معظمهم بتهمة الإرهاب، ومذاك، لم يتم الإعلان رسمياً عن تنفيذ أحكام أخرى.

وتتحدث مصادر قضائية عن تنفيذ حوالي ثلاثين حكم إعدام خلال العام 2020، ما جعل العراق يحتل المرتبة الرابعة بين الدول الأكثر تنفيذاً لعقوبة الإعدام في العالم وفقاً لمنظمة العفو الدولية.

وأصدرت المحاكم العراقية خلال السنوات الماضية المئات من أحكام الإعدام والسجن مدى الحياة، طبقاً لقانون البلاد الذي يعاقب بالإعدام حتى كل من يلتحق بجماعة إرهابية، سواء قاتل أو لم يقاتل في صفوفها.

ولم تنفذ بغداد حكم الإعدام في حق أي أجنبي أدين بالانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية، لكن 11 فرنسياً وبلجيكيًا واحداً ينتظرون راءها إعدامهم في العراق.

عبد- أثار جلوس ممثلين عن الحكومة اليمنية، إلى طاولة التفاوض المباشر على تبادل الأسرى مع جماعة الحوثي التي تعمل الحكومة ذاتها على إقناع المجتمع الدولي بضرورة تصنيفها جماعة إرهابية، ردود فعل متباينة بين من رأى في الأمر تناقضاً حاداً ونقضاً للموقف الملن، وبين من اعتبر ملف الأسرى شأنًا إنسانياً لا موانع تحول دون التفاوض بشأنه مع الذ أعداء استناداً إلى سوابق دولية كثيرة في المجال.

وكانت قد بدأت، الأحد في العاصمة الأردنية عمان، جولة جديدة من المشاورات المتعلقة بالأسرى بين الحكومة اليمنية والحوثيين برعاية مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث واللجنة الدولية للصليب الأحمر، في الوقت الذي أطلق فيه ناشطون يمنيون حملة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي لإدانة على إعلان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، الجمعة، عن شروع الوزارة في مراجعة قرار تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية.

واعتبر سياسيون يمنيون أن توقيت الاجتماع يعطي انطباعاً خاطئاً وبيعت برسالة سلبية للمجتمع الدولي حول موقف الشرعية من هذا القرار ومدى جديتها في مطالبة الإدارة الأميركية بعدم الرجوع عنه.

وفي هذا السياق قال مستشار وزارة الإعلام اليمنية فهد الشرفي في تغريدة على تويتر تعليقا على اجتماع عمان "الحكومة راحت تفاوض الحوثي بالتزامن مع إطلاق حملة على الإرهاب الحوثي وتصنيف الجماعة إرهابية.. كيف نفهم هذا؟ وكيف يتنازلون عن قضايانا بكل هذه الجراءة؟".

وأعلن مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، السبت، عن انطلاق الاجتماع الخامس للجنة الإشرافية المعنية بمتابعة تنفيذ اتفاق تبادل الأسرى والمحتجزين في العاصمة الأردنية عمان.

وجاء في بيان صادر عن مكتب غريفيث أن اللجنة استأنفت "مناقشاتها بين طرفي النزاع في اليمن للنظر في إطلاق سراح أعداد إضافية من الأسرى والمحتجزين بعد إطلاق سراح 1065 أسيرا



مشهد قد لا يتكرر قريباً

الحسابات السياسية تعرقل استكمال مسار تبادل الأسرى اليمنيين

الانتقائية في اختيار أسماء من يراد إطلاق سراحهم تقوي موقف الحوثيين

عملية التبادل التي تمت في أكتوبر الماضي والتي لا تتجاوز 300 معتقل وأسير، ما يعادل ثلثي قائمة الأسماء التي تتمتع الميليشيا، بينما يفترض وفق التصريحات السابقة أن تبحث الجولة الجديدة إطلاق كافة المعتقلين والأسرى وفق قاعدة الكل مقابل الكل.

وأشار مصطفى إلى أن تغيير الفريق الفاضو المختل للحكومة الشرعية وتوسيع مشاركة المجلس الانتقالي والقوات المشتركة باتاً ضروريين انسجاماً مع مستوى الشراكة التي حققها اتفاق الرياض. كما من دواعي تغيير الفريق الفاضو إخفاقه في التفاهات السابقة التي كانت لصالح الميليشيا أكثر منها لصالح المعتقلين والأسرى من جانب الحكومة وبقية الأطراف التي تقاثل الميليشيا. ولغت إلى أن الانتقائية في المفاوضات على أسماء المعتقلين والأسرى في سجون الميليشيا الحوثية، والتي مارسها الوفد الحكومي سابقاً، ستعقد الجولات التالية وتقل فرص نجاحها وسيدخل الكثير من الأسرى والمعتقلين في سجون الميليشيا الحوثية في المصير مجهول إن استطاعت الميليشيا إطلاق أسراها المنتمين سلالياً إلى الجماعة. كما أن الحديث عن إمكانية التوصل لاتفاق حول إطلاق شقيق الرئيس هادي اللواء ناصر منصور دون إطلاق وزير الدفاع السابق اللواء محمود الصبيحي ورفيقه اللواء فيصل رجب المشمولين بقرار مجلس الأمن 2216 الذي يقضي بإطلاق غير مشروط للثلاثة معا، سيعزز الانتقائية التي تبقى بيد الميليشيا الحوثية وأوراق الضغط في ملف الأسرى والمعتقلين.

الحوثية يضيق عليها الخناق وهي بحاجة إلى تغيير سلوكها إثر تصنيفها جماعة إرهابية.

ولفت الباحث اليمني إلى أن الحكومة الشرعية أعلنت أنها لن تعود إلى مفاوضات سياسية مع جماعة الحوثي بعد تصنيفها إرهابية، فيما يعد هذا الملف إنسانياً بالدرجة الأولى، وليس له علاقة بترتيبات سياسية.

وأضاف "في المجمل، النجاح في هذا الملف الذي تأخر كثيراً وكان الأثر الوحيد الباقي من اتفاق ستكهولم، هو تخفيف لحدة معاناة الآلاف من الأسر اليمنية. كما أن هذا الملف هو المتاح الآن للمبعوث الدولي في مهمته بعد التصنيف الأميركي للحوثي، وبالتالي سيبدل كل ما في وسعه لإنجاز نجاح ما فيه، حتى يتخطى ذلك ويتخذ خطوات أخرى".

توقيت اجتماع عمان حول الأسرى رسالة سلبية حول مدى جدية «الشرعية» في المطالبة بتصنيف الحوثيين جماعة إرهابية

ومن جهته توقع الباحث السياسي اليمني ورئيس مركز فنان لبحوث السياسات، عزت مصطفى، فشل جولة عمان بشأن تبادل المعتقلين والأسرى نظراً لتباين الميليشيا الحوثي المتمردة من المشاورات بين الحكومة والميليشيا الحوثية، إذ يذهب الحوثيون إلى عمان وفق سقف استكمال الشق الثاني من

إخضاع عملية تبادل الأسرى وإطلاق سراح المعتقلين في اليمن للحسابات السياسية، هو العامل الرئيسي وراء التأخر في إقفال هذا الملف الإنساني رغم أنه كان من ضمن بنود اتفاق ستكهولم الذي مضى على توقيعه من قبل الشرعية اليمنية والمتمردين الحوثيين أكثر من سنتين. والآن يعاد إطلاق المفاوضات بشأنه، في ظل مستجدات إقليمية ودولية يأمل أن تساعد على كسر جموده.

ومحتجزاً في شهر أكتوبر الماضي، وحث المبعوث الأممي "الطرفين على أن تنصدر أولويات مناقشاتها إطلاق سراح جميع الأسرى والمحتجزين المرضى والجرحى وكبار السن والأطفال إضافة إلى إطلاق سراح جميع المدنيين المحتجزين تعسفياً بمن فيهم النساء، على الفور دون أي قيد أو شرط. وعلى مناقشة الأسماء والاتفاق عليها بما يتجاوز قوائم اجتماع عمان وفاء بالترادات الأميركية، مشيراً إلى أنه محاولة

التي يقضي بإطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين على خلفية النزاع في أقرب وقت ممكن".

وفي تصريح لـ "العرب" اعتبر الباحث السياسي اليمني فارس البيل أن استئناف المشاورات بخصوص الأسرى جاء في توقيت حساس بعد تصنيف الحوثي جماعة إرهابية من قبل الولايات المتحدة الأميركية، مشيراً إلى أنه محاولة لاستكمال النجاح الجزئي الذي تحقق في هذا الملف وإطلاق أكثر من ألف أسير في أكتوبر الماضي، ويكاد يكون الاختراق الوحيد الذي حققته جهود الأمم المتحدة، وإن كان لا يزال قاصراً ولم يشمل العدد الأكبر من الأسرى والمختطفين.

كما أن هذا الاجتماع، بحسب البيل، ربما يحقق نتائج إيجابية، فالميليشيا

مأرب (اليمن) - سقط، الإثنين، قتلى وجرحى في صفوف مقاتلي جماعة الحوثي جراء غارات جوية شنتها مقاتلات تحالف دعم الشرعية اليمنية بقيادة المملكة العربية السعودية في محافظة مأرب، شرقي اليمن.

وتكتسي المحافظة أهمية إستراتيجية بوقوعها بمحاذاة العاصمة صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين ولاحتوائها على منابع للنفط، ما جعلها هدفاً لحملات متكررة تشنها الجماعة المتمردة بهدف السيطرة عليها.

ويقوم طيران التحالف بدور كبير في منع تقدم الحوثيين صوب مركز

تحالف دعم الشرعية يُسند جهود الدفاع عن مأرب

إلى تدمير عدد من الآليات التابعة لها. وتسيطر قوات الجيش الحكومي على معظم أجزاء مأرب، فيما يسيطر الحوثيون على أجزاء من المحافظة النفطية التي تشهد اشتباكات متقطعة بين الجانبين خلفت قتلى وجرحى.

وجاءت غارات التحالف في مأرب بعد محاولة الحوثيين استهداف العاصمة السعودية الرياض بصاروخ باليستي، تمكنت دفاعات التحالف العربي من اعتراضه وتدميره.

وخلفت العملية موجة إدانات واسعة من داخل الإقليم وخارجه، لاسيما من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

المحافظة الذي يحمل نفس الاسم، في ظل وجود اختلالات في صفوف القوات الحكومية اليمنية سبق أن تسببت بسقوط عدة مناطق بأيدي الحوثيين آخرها محافظة الجوف الواقعة إلى الشمال من مأرب.

وقال موقع "سبتمبر نت" التابع للجيش اليمني "إن مقاتلات تحالف دعم الشرعية، استهدفت تجمعات وتعزيزات ميليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران، في جبهة المشجع جنوب مأرب".

وأُسفرت الغارات، حسب الموقع ذاته، عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيا الحوثية، إضافة

قيس سعيد يُصعد خطابه ضد رئيس الحكومة وحركة النهضة الإسلامية ويرفض التعديل الوزاري

الرئيس التونسي: الدولة تشكو من مرض عضال ولن نتركها تتهاوى



الخلافات تهمز مجلس الأمن القومي

برلمانيا) رفضها له. ولم يفوت الرئيس قيس سعيد هذه الفرصة، ليرد بقوة على التصريحات الخطيرة لعبدالكريم الهاروني رئيس مجلس شورى حركة النهضة الإسلامية، التي هدد فيها بالدفع بانصار هذه الحركة إلى الشارع للتصدي للاحتجاجات الشعبية التي عرفتها البلاد خلال الأيام القليلة الماضية. وشدد في هذا السياق، على أن "الدولة وحدها وبمفردها هي التي تحكّم القوة التشريعية، أو ما يسمى في القانون الدستوري بالضبط المسلح، وأنه لا مجال لأي قوة أخرى خارج قوة الدولة أن تقوم بذلك، لأنه يمثل هذا تنهار الدول وتسقط المؤسسات".

لا يوجد خرق جسيم للدستور ولهذه الإجراءات. رفض سعيد أداء بعض الوزراء اليمن الدستورية أمامه بشكل إجحاسا سياسيا لحكومة المشيشي وحزائه الداعم له باعتبار أنهم رشحوا وزراء تحوم حولهم شبهات فساد". ويعقد البرلمان التونسي الثلاثاء، جلسة عامة ستخصص لمناقشة منح الثقة للوزراء الجدد الذين اقترحهم رئيس الحكومة في التحوير الوزاري المذكور الذي أعلن التحالف الثلاثي الداعم للحكومة (حركة النهضة الإسلامية وحزب قلب تونس وائتلاف الكرامة)، أنه سيصوت له، بينما أعلنت كتل برلمانية أخرى، منها الكتلة الديمقراطية (38 مقعدا

الطبقة السياسية الحاكمة والتي عكستها الاحتجاجات الشعبية الأخيرة. ويرجح متابعون أن تتصاعد الأزمة بين سعيد والمشيشي الذي انحنى لضغوط الحزام البرلماني الداعم له والذي تقوده حركة النهضة الإسلامية وحزب قلب تونس وكتل برلمانية أخرى. وقال البرلماني السابق والناشط السياسي الصحبي بن فرج إن "ما حدث الإثنين خلال اجتماع مجلس الأمن القومي يؤكد أن الأزمة السياسية في تونس وصلت إلى نقطة اللاعودة". وأضاف بن فرج في تصريح لـ "العرب" أن "سعيد رفض التعديل وقال إنه خرق للدستور وللإجراءات، لكني أعتقد أنه

البرلمان في الثاني من سبتمبر من العام الماضي. وألح الرئيس قيس سعيد في كلمته، إلى أنه لن يقبل بإداء الوزراء الجدد اليمن الدستورية أمامه في صورة حصولهم على ثقة البرلمان، قائلا "لا يمكن لمن تعلقت به القضية أداء اليمن، ذلك أن أداء اليمن ليس إجراء شكليا وإنما هو إجراء جوهري". ويرى مراقبون أن تونس قد دخلت أزمة سياسية حادة بين رأسي السلطة التنفيذية، بعد أن أحدث المشيشي قطيعة مع سعيد بالتعديل الوزاري الذي أعلنه قبل أيام، ما يزيد من احتقان الوضع العام في البلاد، خاصة أن هذه القطيعة تتزامن مع تفاقم الغضب الشعبي من

قيل ساعات من توجهه إلى البرلمان من أجل تمرير تعديله الوزاري المثير للجدل وأجه رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي انتقادات لازعة من قبل الرئيس قيس سعيد، الذي صعد لهجة كذلك إزاء حركة النهضة الإسلامية على خلفية هذا التعديل، وكذلك تصريحات لقيادات بالحركة بشأن الاحتجاجات التي شهدتها البلاد مؤخرا أثارت جدلا واسعا ما ينذر بتعمق الأزمة السياسية في البلاد.

الجمعي قاسمي/ صغير الحيدري

تونس - صعد الرئيس التونسي قيس سعيد، من خطابه الموجه ضد رئيس الحكومة هشام المشيشي، وحركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، وذلك على خلفية التحوير الوزاري المثير للجدل الذي جاء على مقاس حركة النهضة و"الوسادة" البرلمانية التي اختارها المشيشي.

وفي موقف لافت في توقيته، وبما تضمنه من مفردات حادة عكست ما يُشبه الهجوم السياسي على المنظومة الحاكمة حاليا، من شأنه تعميق القطيعة بينه وبين رئاستي الحكومة والبرلمان، اعتبر قيس سعيد أن الأوضاع في بلاده تشكو من مرض عضال، وأكد أنه لن يترك الدولة تتهاوى، وذلك من موقع المسؤولية التي يتحملها.

وقال في كلمة افتتح بها اجتماع لمجلس الأمن القومي التونسي، وبثه التلفزيون التونسي الرسمي، إن "الأوضاع السياسية في تونس تشكو من مرض عضال، ترافق مع جائحة كورونا التي كشفت ضعف المرفق الصحي في بلادنا".



وشارك في هذا الاجتماع، رئيس الحكومة هشام المشيشي، ورئيس البرلمان راشد الغنوشي، ووزير الدفاع الوطني إبراهيم البرتاجي، ووزير العدل محمد بوسطة، ووزير الاقتصاد والمالية ودعم الاستثمار علي الكعلي، ووزير الصحة مهدي فوزي.

القضاء الجزائري يواجه أزمة ثقة بسبب تورطه في قضايا سياسية

صابر بليدي

وعملت السلطة القضائية في الجزائر تأجيل الدورة من شهر جوان إلى غاية الآن، بالأسباب الاحترازية التي أقرتها السلطة لمواجهة وباء كورونا، لكن القاضي سعد الدين مرزوق، الموقوف الداخلي من أجل الانتقام من معارضيه داخل الجهاز القضائي". وكان القاضي المذكور قد أطلق في السنوات الأخيرة، نقابة "نادي القضاة" (غير معتمدة)، وأبدى انحيازه لصالح المطالب السياسية المرفوعة خلال الاحتجاجات السياسية التي عرفتها البلاد خلال العامين الماضيين. كما قررت نقابة نادي القضاة، مقاطعة الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة في

جويلية 2019، وانخرطت في حراك الشارع عبر تنظيم مسيرات وإضرابات ووقفات في المباني القضائية، للتعبير عما أسمته بـ"تحرير القضاء من الضغوط والتدخلات الخارجية، وتمكينه من الاستقلالية كسلطة قائمة بذاتها". وعرف القضاء الجزائري خلال السنوات الأخيرة تجاذبات غير مسبوقة، كتلك التي تم خلالها الاحتجاج على حركة التغيير والنقل، وتدخل قوات أمنية لتعنيف قضاة محتجين بمدينة وهران، فضلا عن إضراب شل الهيئات القضائية لعدة أيام عام 2019.



تزايد المطالب بتحييد القضاء

وكان رئيس نقابة القضاة يسعد مبروك، قد صرح بأن "العزل القضائي مجال خصب للتدخلات السياسية والمالية في كل المجتمعات، غير أنها تكون محدودة وضيقة جدا في دولة المؤسسات والمجتمعات الديمقراطية، حيث يسود الوعي ومؤسسات المجتمع المدني القوية، فيما تتسع دائرتها إلى حد الهيمية في المجتمعات المتخلفة الحكومية بأنظمة الشمولية، حيث تسود العشوية والربانية وتغيب أدوات الرقابة، وللأسف الشديد حالة الجزائر أقرب إلى الفئة الثانية". ورأى مراقبون أن هذه التصريحات تحمل تلميحا مبثغا لتفسير القضايا من خارج القطاع، وهيمنة التجاذبات السياسية وتصفية الحسابات بين جماعات الضغط في السلطة، عبر توظيف القضاء في إدارة الخلافات السياسية، كما هو الشأن بالنسبة إلى ملفات الفساد المالي والسياسي، حيث تحول الانتقال من الاتهام إلى التبرئة، مصرح حرج حقيقي للعاملين في القطاع.

المغرب يسرع وتيرة الاستعدادات لبدء حملة التلقيح ضد كوفيد - 19

والضادت أن الدفعة الأولى من لقاح "سينوفارم" ستصل الأربعاء القادمة من الصين. وقالت الوزارة أيضا إن عملية التطعيم ستتم بصفة تدريجية، وفق الفئات المستهدفة التي يأتي على رأسها الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بكوفيد-19. وتابعت أن المستهدفين هم العاملون بقطاع الصحة، الذين تفوق أعمارهم الـ40 عاما، وموظفو السلطات العمومية والجيش، وكذلك نساء ورجال التعليم (فوق 45 عاما)، والمسنون (75 عاما فما فوق). ولفتت إلى أن "عملية التطعيم ستشمل في مرحلة أولى المناطق التي تعرف نسبا مرتفعة من حالات الإصابة بكورونا". كما أكدت الوزارة أن المملكة اقتنت 66 مليون جرعة من لقاحي "سينوفارم" و"استرازينيكا" (ستصل تدريجيا للبلاد)، تكفي لتطعيم 33 مليون شخص. وبحسب الإحصاءات الرسمية، يبلغ إجمالي سكان المغرب أزيد من 35 مليون نسمة. وخصصت السلطات نحو 3 آلاف وحدة صحية بطاقم طبي يتجاوز 25 ألفا، من أجل تسهيل عملية التطعيم. وفي ديسمبر الماضي، أصدر العامل المغربي الملك محمد السادس قرارا باعتماد مجانية التلقيح ضد كورونا لجميع المواطنين.

كما أمر الحكومة المغربية آنذاك بإجراء كافة الاستعدادات لتنفيذ عملية التطعيم في غضون الأسابيع القليلة المقبلة.

الرباط - يتقرب المغرب انطلاق حملة التلقيح الأسبوع الجاري ضد فيروس كورونا المستجد، وسط استعدادات حثيثة وضع حد لتفشي الفايروس. وسرعت السلطات الصحية في المملكة من وتيرة الاستعدادات من أجل تعبئة كل الوسائل والإمكانات لإنجاح هذه الحملة ضد فايروس كورونا الذي حصّد أرواح ما لا يقل عن 8150 شخصا في البلاد حتى الإثنين. وبدأت السلطات المغربية، الإثنين، بمدينة الدار البيضاء، عملية توزيع اللقاح ضد كوفيد - 19 على الجهات، تمهيدا لإطلاق عملية التلقيح الوطنية واسعة النطاق خلال الأسبوع الجاري. وذكرت تقارير صحافية محلية أن أولى الشاحنات المحملة بجرعات اللقاح غادرت الوكالة المستقلة للتلقيح بالدار البيضاء حيث يتم تخزين اللقاحات في ظروف أمنية جد مشددة. وكانت السلطات المغربية قد اعتمدت لقاحي "سينوفارم" الصيني و"استرازينيكا" البريطاني لتطعيم مواطنيها ضد الفايروس. والجمعة، أعلنت وزارة الصحة المغربية وصول أول دفعة من لقاح كورونا، حيث ستبدأ عملية التطعيم الأسبوع المقبل، دون تحديد يوم معين. وقالت الوزارة في بيان إن أولى دفعات اللقاح البريطاني "استرازينيكا" الهندي الصنع، وصلت البلاد مساء الجمعة، وتشمل مليوني جرعة.

يهود أوغندا غير مؤهلين للهجرة إلى إسرائيل

فيها، ويفيد ثانياً في مواجهة التفوق الديموغرافي المحتمل مستقبلاً ليهود المشرق بسبب ارتفاع معدل النمو لديهم مقارنة بغيرهم.

وتأتي هذه الخطوة في وقت يستعد فيه الكثير من اليهود عبر العالم للهجرة إلى إسرائيل مع الانتقال إلى مرحلة ما بعد فايروس كورونا. ويعود أحد أسباب هذه الهجرة إلى كون تل أبيب نجحت في تخطي الأزمة باقل الأضرار بخلاف دول غربية كفرنسا والولايات المتحدة التي حصد الفايروس فيها عشرات الآلاف من الأرواح.

وقالت لكتينست "نتوقع وصول 90 ألف مهاجر بحلول نهاية العام 2021 مقارنة بـ35.463 في العام 2019".

وبموجب قانون العودة إلى إسرائيل، يحق لأي يهودي ولأطفاله وأحفاده الحصول على الجنسية الإسرائيلية تلقائيا حال الهجرة إليها.

ومن المتوقع أن يشكل القادمون من الولايات المتحدة، موطن أكبر جالية يهودية في العالم، النسبة الأكبر من المهاجرين.

تل أبيب تنظر إلى يهود الشرق الأوسط والأفارقة بعيون مختلفة عن يهود الغرب تصل أحيانا إلى الدولية

ويعيش في إسرائيل نحو 150 ألفاً من يهود إثيوبيا المعروفين باسم يهود الفلاشا، إضافة إلى عدد من اليهود المتحذرين من السودان وغيره، بالإضافة إلى الذين دخلوا إلى إسرائيل بطرق غير شرعية، ويزيد عددهم عن 20 ألفا، عدا اليهود الأقرو – أميركيين وعددهم نحو 5 آلاف شخص.

ويعاني يهود الفلاشا من آثار خلاف بين السلطة السياسية والسلطة الدينية، فبينما تسعى السلطة السياسية إلى دمجهم في المجتمع وجعلهم يخدمون في الجيش والشرطة، ترفض السلطة الحاخامية الاعتراف بهم، وتشكك في يهوديتهم. ويتضح هذا الأمر في رفض السلطة الحاخامية الموافقة على عقود زواجهم، وإصدار فتاوى بحرمه تبرعهم بالدم. وادى وضع يهود الفلاشا المتريدي إلى دخولهم في مواجهات أكثر من مرة مع الشرطة الإسرائيلية، وفي إحداها تحول ميدان راين إلى ساحة قتال استُخدمت فيه الزجاجات الحارقة والحجارة والعصي.

● القدس – أبلغت الحكومة الإسرائيلية، الإثنين، المحكمة العليا بأن يهود أوغندا غير مؤهلين للهجرة إلى إسرائيل، في قرار يزيد من التفرقة الموجودة أصلا بين الطوائف اليهودية داخل إسرائيل. وقال الموقع الإلكتروني لصحيفة هارتس الإسرائيلية "بعد سنوات من المداولات، قررت وزارة الداخلية أن أفراد الجالية اليهودية في أوغندا غير مؤهلين للهجرة إلى إسرائيل".

وأضاف أن هذا القرار اتخذ رغم أن "الوكالة اليهودية كانت قد حكمت قبل عدة سنوات بأنه يُسمح لهم بالهجرة"، لكن وزارة الداخلية لها اليد العليا في مثل هذه الأمور.

وفي العام 1950، أقر الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) "قانون العودة" الذي يُعطي اليهود حق الهجرة والاستقرار في إسرائيل والحصول على جنسيتها. وتم تعديل القانون في العام 1970 ليشمل أصحاب الأصول اليهودية وأزواجه.

وحذرت هارتس من أن اتفاق المحكمة العليا مع الحكومة في قرارها ستكون له "تداعيات خطيرة على المجتمعات اليهودية الناشئة حول العالم المهتمة بالتواصل مع إسرائيل، ويشمل ذلك أحفاد اليهود الذين أجبروا على التحول خلال محاكم التفتيش الإسبانية والبرتغالية، بالإضافة إلى المجتمعات التي تدّعي أنها تنحدر من القبائل الإسرائيلية المفقودة، ومجتمعات باكملها من المتحولين في أمريكا الجنوبية".

ولم توضح هارتس المبررات التي استندت إليها الحكومة في قرارها، لكنها أشارت إلى أن اليهود في أوغندا "اعتنقوا اليهودية منذ حوالي 100 عام، وقبل حوالي 20 عاماً فقط، بدأ أعضاء هذا المجتمع في الخضوع للتحويلات الرسمية وتم الإشراف على معظم هذه التحويلات من قبل الحاخامات المنتسبين إلى حركة المحافظين".

وقالت "يعيش معظم أفراد المجتمع البالغ قوامه 2000 فرد اليوم في عدة قرى في شرق أوغندا، مع عدد ضئيل في كينيا".

وترفض الحكومة الإسرائيلية الاعتراف بالكثير من اليهود الأفارقة، لا بل تشكك بيهودية بعض الذين تمكنوا من الهجرة إلى إسرائيل والذين يبلغ عددهم أكثر من 170 ألف نسمة، بحسب الإحصاءات الرسمية.

وتنظر تل أبيب إلى يهود المشرق والإفارقة بعيون مختلفة عن يهود الغرب، تصل أحيانا إلى الدولية. لكن هناك إسرائيليون يرون أن يهود أفريقيا يمكن أن يشكلوا احتياطيا إستراتيجيا بالنسبة إلى إسرائيل يفيد أولا في تسهيل تواجد إسرائيل في الدول الأفريقية ومصالحها في مازق.

أردوغان يقفز على الأزمات بالدعاية لحزبه

الرئيس التركي يختزل مستقبل بلاده في حزب العدالة والتنمية



يد فارغة وأخرى لا شيء فيها

الأسبق أحمد داود أغلو والوزير الأسبق علي بابا جان.

والانشقاقات التي شهدها العدالة والتنمية جزء من صورة قاتمة، لكن ما خفي في كواليسه أكبر من مجرد انشقاق، على الرغم من أن الخوف خاصة في الصفوف الثانية للحزب، الجم كثيرا من الأعضاء عن الخروج عن صمتهم خوفا من العقاب.

ويتساءل محللون كيف لحزب تنكر لبعض مؤسسيه ولقادة كان لهم دور سياسي صنع أجداد الحزب في فترة من تاريخ تركيا مثل الرئيس السابق عبدالله غول، أن يشكل حاضر تركيا ومستقبلها؟ وكان لافتا حرص الرئيس التركي على تهमيش وإقصاء الشخصيات الوازنة في حزبه ممن باتوا يشكلون منافسين جديين له، ومن خلفوه الرأي في قضايا مصيرية تتعلق بوضع تركيا دوليا وبسياسات خاطئة انتهجها ودفعت البلاد إلى الصدام مع الشركاء والحلفاء.

وكان أحمد داود أغلو قد أعلن ذلك صراحة بعد انشقاقه وتأسيسه حزبا منافسا للعدالة والتنمية، مشيرا إلى تقرد الرئيس بالقرار وإلى انتهاجه سياسات عمقت أزمة تركيا وأفقدتها حلفاءها. كما تساءل في أحد التصريحات كيف يتم تسيير شؤون الدولة دون الاستئناس

وأيا كان الخطاب الاستعراضي الانتخابي الذي يسعى الرئيس التركي لتسويقه في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به بلاده، فإن كل المؤشرات الاقتصادية والسياسية تؤكد أنه لن يتمكن من حجب حقيقة أنه بقدر السرعة التي حقق فيها العدالة والتنمية نموا قياسيا في بدايات حكمه وإنجازات سياسية واجتماعية، بقدر سرعة الانحدار إلى هوة عميقة ومصير غامض.

ولا تخرج تصريحات الرئيس التركي عن سياق الدعاية الانتخابية المبكرة وقد عرف في السابق بقدرته على الاستقطاب والخطابات الدعائية واللعب على الوتر الديني والقومي، لكن في السنوات الأخيرة ومع دخول الاقتصاد في حالة ركود ومع اضطرابات لا تكاد تفارق العملة (الليرة)، ومع وتيرة قمع للحريات السياسية وحرية التعبير، فقدت تلك الخطابات زخمها.

ومن الأسئلة الملحة التي ترافق خطابات أردوغان الموجهة للقاعدة حزبه الانتخابية، ما يتعلق بوضع العدالة والتنمية ذاته، فالحزب الذي يروج له كجزء وكصانع لمستقبل تركيا، أصبح أضعف بكثير مما كان عليه، بفعل انشقاق عدد من قادة الصف الأول ومن الشركاء المؤسسين على رأسهم رئيس الوزراء

ففي خضم تراجع شعبية حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم في تركيا وموجة الانشقاقات التي عصفت به، وجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الترويج للطفرة الاقتصادية التي عرفتها تركيا خلال العشرية السابقة سبيلا لحشد الأنصار، متجاهلا الأزمات الاقتصادية والسياسية التي تعصف بالبلاد حاليا نتيجة سياساته.

● إسطنبول – اختزل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الإثنين مستقبل تركيا في حزب العدالة والتنمية الحاكم، متجاهلا بقية المكونات السياسية والإرث السياسي والمجتمعي الذي كان له الفضل في الطفرة الاقتصادية التي تحققت في العشرية الأولى لحكم حزبه.

وقال أردوغان خلال مشاركته في المؤتمرات العامة لحزب العدالة والتنمية في 3 ولايات عبر تقنية الفيديو كونفرانس، إن حزبه "سيثبت للجميع بأنه جزء من مستقبل تركيا".

وأضاف أن العدالة والتنمية هو حركة سياسية تميزت بأنها الحزب الأقدر على تجديد نفسه منذ تأسيسه وأنه سيثبت أنه ليس حزبا فقط للسنوات الـ18 الماضية، بل أنه سيكون جزءا من مستقبل تركيا.

وأوضح أن "ما تم إنجازه في تركيا خلال السنوات الماضية هو نجاح تم بالتعاون مع الشعب التركي"، مؤكدا أن الوصول إلى أهداف 2023 سيكون أيضا بدعم من الشعب.

كيف لحزب تنكر لبعض مؤسسيه ولقادة كان لهم دور سياسي في صنع أجداد الحزب أن يشكل حاضر تركيا ومستقبلها

وأكد أن العدالة والتنمية حقق قفزات نوعية في تركيا في مختلف المجالات من التعليم إلى الصحة ومن النقل إلى الطاقة ومن الرياضة إلى الخدمات الاجتماعية. وقفز أردوغان على كل الحقائق التي مكنته من أن يقود تركيا، كما قفز على الأزمات التي أعرق فيها البلاد بفعل نهجه الصدامي الذي طبع العشرية الثانية من حكمه، سواء حين كان رئيسا للوزراء أو حين تولى الرئاسة مدفوعا بطموحات سلطوية وبحلم زعامة العالم الإسلامي.

نافالني يسجل نقاطا في حربه المحفوفة بالمخاطر مع الكرملين



معاركة من خلف القضبان

للدولة وهدف العقوبات الغربية، "يبنى نافالني دعايته بطريقة تجعل من بين مؤيديه العديد من المراهقين والأطفال". وتابع أن نافالني ومناصروه "معتدون على أطفال بالسياسة".

ومازال نافالني يواجه طريقا وعرا. فهو شخصية تحظى بقدر من التقدير في روسيا، بوصفه رجلا صادقا وصحافيا استقصائيا محنكا. وتوضح القضايا التي تمكن من الكشف عنها، والمناسبة تماما لكي يتم نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، "فساد وسوء" بوتين والمقربين منه، وهو أمر معروف بالنسبة إلى الروس دون نافالني، ولكنها أمور لا يدعهم ينسوها. وناقش رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي فرض المزيد من العقوبات على روسيا بشأن احتجاج نافالني. كما أجرى رئيس المجلس الأوروبي، شارل ميشيل، مكالمة هاتفية مؤخرا مع بوتين للتأكيد على مطالب الاتحاد الأوروبي بشأن الإفراج عن نافالني.

وقرر الأوروبيون الإثنين إبفاء وزير خارجية الاتحاد جوزيب بوريل إلى موسكو في مطلع فبراير وينظرون في فرض عقوبات إذا واصل الرئيس الروسي قمع المعارضة.

وقال أحد هؤلاء الدبلوماسيين إن بوريل "سيوجه إلى موسكو في مطلع فبراير حاملا رسالة واضحة من الاتحاد الأوروبي وسيعرض الوضع في روسيا خلال الاجتماع المقبل لوزراء خارجية الاتحاد في 22 فبراير".

بدأت تحقيقات جنائية في الإخلال بالنظام العام وارتكاب أعمال عنف طالت الشرطة، وهي من الجنس والجرائم التي قد يعاقب عليها بالسجن.

وعابرا من 2 فبراير القادم سيواجه نافالني عقوبة بالسجن لسنوات بتهمة انتهاك الرقابة القضائية من خلال التماس العلاج في الخارج بعد عملية تسميمه. ونقل إلى ألمانيا وهو في غيبوبة بعد الحصول على إذن من بوتين شخصيا.

ونافالني متهم كذلك بالاحتتيال، وهي تهمة يعاقب عليها بالسجن لمدة 10 سنوات، حيث من المفترض أن يمثل أيضا أمام المحكمة في 5 فبراير في قضية تشهير. وبما أن التغطية كانت تتم عبر الإنترنت إلى حد كبير، فإن السلطات تزيد الضغط على المنصات الإلكترونية لإسيميا منصة "تيك توك" التي تحظى بشعبية كبيرة بين المراهقين.

وهي تحاول تقديم مؤيدي نافالني، بمساعدة شبكات تواصل اجتماعي غير مسؤولة، على أنهم فاشلون يتلاعبون "بأطفال" لأغراض سياسية. وفتحت لجنة التحقيق، النافذة المسؤولة عن القضايا ذات الأولوية، تحقيقا في "تخريض قاصرين على المشاركة في نشاطات غير قانونية من المحتمل أن تعرض حياتهم للخطر".

وتستخدم السلطات التلفزيون الوطني الخاضع لسيطرة الكرملين خصوصا من خلال البرنامج السياسي "فيستي نديلي" الذي يقدم يوم الأحد.

وقال مقدم البرنامج دميتري كيسيليوف، مهندس الماكينة الإعلامية

جدا" لنتائج الاحتجاجات التي جرت السبت، ووعد بتحركات جديدة اعتبارا من "نهاية الأسبوع المقبل" رغم عدم توجيه دعوات حتى الآن.

وبالنسبة إلى الخبير السياسي في مركز كارنيغي في موسكو اليكسي كوليسنيكوف، يجب توقع "استمرار المظاهرات"، كما حدث خلال حركة الاحتجاج الكبرى في 2011 - 2012.

الاحتجاج يكتسي أهمية كونه يتزامن مع اقتراب الانتخابات التشريعية التي يريد نافالني أن يخوضها في ظل تراجع شعبية بوتين

ومن الواضح أن حجم التجمعات التي نظمت السبت من حيث العدد والجغرافيا هو "نتيجة عودة نافالني ومقطع الفيديو الذي نشره عن قصر بوتين".

لكن المحلل حذر من "الابتهاج" المتسرع قائلا "النظام لديه موارد كبيرة لضمان بقائه بما في ذلك عدم مبالاة غالبية السكان". وأقر فولكوف بأن المعركة ستكون "صعبة".

وقد بدأت الآلة القضائية الروسية تتحرك؛ فقد أوقف أكثر من 3500 شخص خلال تظاهرات السبت، وهو عدد قياسي وفقا لمنظمة "أوفي.دي - إنفو" المتخصصة.

ومن فلاديفوستوك إلى سانت بطرسبرغ مروراً بجبال الأورال وموسكو،

● موسكو – مع تحدي حشود من المحتجين قمع الشرطة وهراواتها في المئات من المدن الروسية، كسب المعارض اليكسي نافالني من خلف قضبان زلزالته رهائسه، لكن معركته مع الكرملين ستكون طويلة ومحفوفة بالمخاطر.

وحقق نافالني-المسجون منذ 17 يناير عقب عودته من برلين إلى روسيا بعد خمسة أشهر من النفاهة إثر تعرضه لعملية تسمم- ضربة مزدوجة؛ فبالإضافة إلى عشرات الآلاف من المتظاهرين الذين تجمعوا السبت، يمكنه التباهي بجمع 85 مليون مشاهدة على موقع يوتيوب في أقل من أسبوع، في فيديو يتهم فيه فلاديمير بوتين ببناء قصر فخم مظل على البحر. حتى أن الكرملين الذي عادة ما يعتبر أن نافالني "مدون لا يهتم أي شخص" اضطر إلى تناول الموضوع مساء الأحد على شاشة التلفزيون.

وقال الناطق باسم الكرملين ديميتري بيسكوف "حسنا، هذا القصر موجود بلا شك لكن ما علاقة ذلك بالرئيس"، وأضاف المفضل بأنه "كذب متقن".

أما بالنسبة إلى التظاهرات، فقد قلل من أهميتها وقال "ال قليل من الناس خرجوا والكثير منهم يصوتون لفلاديمير بوتين".

ومع ذلك، فإن حركة الاحتجاج تكتسي أهمية بالغة، خصوصا مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في سبتمبر والتي يريد نافالني أن يخوضها في ظل تراجع شعبية حزب الكرملين الحاكم الذي يُعتبر متصليا وفاسدا. وقال ليونيد فولكوف، أحد أعضاء فريق نافالني، إنه "مرتاح

هل يشكل الحراك الاحتجاجي الجديد بداية صحوة اليسار التونسي

أحزاب اليسار بحاجة إلى ثورة داخلية قبل النجاح في قيادة «ثورة» الشارع



تخمة شعارات مفلسة

كان يوسف الشاهد رئيسا للحكومة، فإنه "اليوم يحاول تجميع شتاتة من أجل قوة تتخذ لها موقعا في هذا الصراع وتحمي البلاد من ظاهرة الاستقطاب الثنائي". وتحسب البريكي عن بداية تشكل خطوات جدية في عملية تجميع اليسار من جديد بتقديم حزبـه تونس إلى الأمام مبادرة تجمع مختلف الأحزاب اليسارية على طاولة الحوار في فبراير القادم تزامنا مع ذكرى رحيل القيادي اليساري شكري بلعيد. وقال إن "الأهم من كل ذلك أن هناك وعيا مشتركا بأن التجميع أصبح ضرورة ملحة ولم يعد خيارا من أجل إنقاذ تونس". وفيما تبدي قيادات يسارية نفاؤا لا بإمكانية توحيد الصفوف، تعتقد آراء أخرى أن إصلاح اليسار الذي فقد الثقة في الشارع يحتاج إلى قطع جذري مع سياساته القديمة، التي قدمت فرصة ثمينة للأحزاب اليمينية للانقضاض على الحكم.

اليسار بحاجة إلى أكسجين

تكبد اليسار التونسي خسائر انتخابية منذ الإطاحة بالنظام السابق. ولطالما تعرض إلى انتقادات لآفتهائه وبرود الفعل مع فشله في تحقيق نتائج في الانتخابات تؤهله للحكم بسبب عدم قدرته على صياغة خطاب سياسي منسجم يقنع الناخب بأهليته لإدارة شؤون البلاد.

ويلاحظ المتابعون أن مكونات اليسار المشتتة لا تلتقي سوى في محاربة تيار الإسلام السياسي، ووقفت عند ذلك الحد، دون تقديم مبادرات جديدة تتماشى مع المتغيرات في الداخل والخارج واكتفت بالمعارضة لأجل المعارضة.

ويؤكد أيمن العلوي الناطق باسم حزب الوطنيين الديمقراطي في حديثه لـ"العرب" أنه "لا بد من صحوة لليسار الثوري التونسي تحديدا"، مستندرا "إلىبإلأمام" أهمية.. لكن اليسار محتاج إلى نقلة نوعية".

وفي خضم الواقع السياسي الجديد والمتحول، يعتقد العلوي أن "التركيبة اليسارية تصطدم بمحدوديتها وبعدم قدرتها على مواجهة الإشكاليات الجديدة".

وعلى الرغم من أن الشعارات التي رفعت في الاحتجاجات الأخيرة تلامس الإرث اليساري الثوري، وفق العلوي، كونها تنادي بالثورة وسيادة الشعوب على قرارها وبالإشتراكية ومعاداة الطبقات المتحكمة في البلاد، فإن "تحرك القيادات اليسارية كان على الهامش".

وكغيره من اليساريين يرى العلوي أن "تأييد الاحتجاجات مسألة مبدأ وليس فرصة، فاليسار دائما منحاز إلى المطالب الاجتماعية، خاصة أننا محكومون بتشكيلة موغلة في اليمينية والليبرالية".

في خضم التطورات التي تعيشها تونس وجهت أوساط سياسية أنظارها إلى تيار اليسار الذي ترك السلطة لصالح التيار اليميني المحافظ في أعقاب ثورة يناير 2011، متسائلة عن قدرته على تصحيح مساره ومراجعة سياساته بهدف إعادة التوضع في مشهد قيد التشكل واستعادة الزخم الشعبي، بعد إعلانه الانخراط في الحراك الاحتجاجي الدائر حاليا في البلاد، والوقوف في صف الشارع ضد النخبة الحاكمة.



أمينة جبران صحافية تونسية

تونس- أعلنت أحزاب يسارية تونسية انخراطها في الاحتجاجات التي تشهدها البلاد، وذلك في بيان مشترك أمضاه 12 مكونا، منها حزب الكادحين وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، الذي يمثلته نائب واحد في البرلمان، وأيضا حزب الوطد الاشتراكي وحركة الراية العمالية والماركسيين الثوريين. ودعت تلك الأحزاب اليسارية الشعب إلى "مواصلة الاحتجاج بمختلف الوسائل المتاحة حتى رحيل المنظومة برمتها"، كما دعت المحتجين إلى "الانتباه لكافة عمليات الاختراق والاحتماء والإفشال التي يحاول الائتلاف الحاكم القيام بها عبر التشويه والاختراق والصد".

وسبقت البيان بيانات مشابهة من تيارات يسارية أخرى أبدت تأييدا للاحتجاجات مثل حركة تونس إلى الأمام وحزب العمال، الذي لم يخف زعيمه حمة الهمامي تطلعه إلى "ثورة جديدة تلبى مطالب الشعب"، بعد الفشل الذريع للأحزاب الحاكمة.

هل هي صحوة

يرى متابعون أن هذه المواقف المؤيدة للحراك الاحتجاجي، والتي تذكر بالأهداف الحقيقية للفكر اليساري، قد تشكل فرصة لصحوة يسارية تتطلب الوقوف على مكانم الفشل وحسن التقاط رسائل الشارع الذي لم يعد يثق في الوعود الحزبية.

ويؤكد هؤلاء أن استعادة اليسار حضوره على الساحة السياسية تستوجب بالأساس راب الصدوع الداخلية ورض صفوفه من جديد، وتجاوز تجربة الجبهة الشعبية حين تكونت من تحالف 11 حزبا، والتي قادت في النهاية إلى تشتيت التيار اليساري على خلفية الصراع على الزعامة الذي دب بين حمة الهمامي، الناطق باسمها وكان مرشحها للانتخابات الرئاسية الأخيرة، ومنجي الرحوي في عام 2019.

ويعد التخلي عن الصراع الأيديولوجي والاهتمام الحقيقي بقضايا الناس من شروط استرجاع الثقة في الأحزاب اليسارية، وبالتالي

الثورة اليمنية.. آمال التغيير تقع في فوضى الحرب وفخ الجوع

من اليسير للغاية معرفة الخاسرين في ما يحصل في اليمن بعد عشر سننوات على اندلاع انتفاضة شعبية ضد النظام الحاكم أسوة بما حصل في العديد من الدول العربية، فآمال التغيير التي كان يحلم بها الشعب تحولت إلى فوضى حرب أنهكتها مظاهر التسلح والقتال بسبب جماعة الحوثي التي تريد السيطرة على ثروات البلد، ما أدى إلى وقوع الملايين من الناس في فخ انعدام الأمن الغذائي وهم مهددون بالأسوأ.

عدن- منذ بدء الحرب اليمنية قبل نحو ست سنوات لا تزال الأطراف المتصارعة تتبادل الاتهامات بخصوص عرقلة جهود إحلال السلام الحقيقي، فيما يرى مراقبون سياسيون أنه لا جدية حقيقية، وخاصة من جانب الحوثيين، في العمل على تحقيق المصلحة العامة وإخراج البلاد من المازق الذي تعيشه رغم الجهود الإقليمية والدولية. وتعكس هذه الوضعية واقعا مرا لم يكن معظم اليمنيين ينتظرونه حينما وصلت رياح "الربيع العربي" إلى اليمن بسرعة في عام 2011. لكن بعد عشر سنوات على هتاف الناس الذين طالبوا بإسقاط سلطة حكمتهم لعقود بيد من حديد، يغرق البلد الفقير في مستنقع حرب دامية دفعته إلى حافة المجاعة.

وكما حصل في تونس ومصر وليبيا وسوريا، تردد شعار "الشعب يريد إسقاط النظام" على لسان الجميع في 27 يناير من ذلك العام في جامعة صنعاء، مهد الحركة الاحتجاجية، قبل أن تعم التظاهرات والتحركات المضادة البلاد لتنتهي بفوضى تخللها اقتتال بين السلطات الشرعية وبين جهات تريد أن تستأثر بما حصل.

ووصلت عدوى الثورة إلى اليمن، أفقر دولة في شبه الجزيرة العربية والتي عاشت رغم الاضطرابات المختلفة فترة طويلة من الاستقرار النسبي في ظل رئاسة علي عبدالله صالح الذي حكم لأكثر من 30 سنة. وكان صالح قاد السياسة اليمنية منذ وصوله إلى سدة الحكم عام 1978 رغم قوله إن حكم هذا البلد الذي عرف باسم "اليمن السعيد" اصعب "من الرقص على رؤوس الأفاعي". ومع ذلك، كانت مؤشرات المطالبة

بالتغيير في اليمن حاضرة بشكل واضح، حسب رأي مدير مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية ماجد المذحجي الذي عايش الحركة الاحتجاجية، والذي قال لوكالة الصحافة الفرنسية إن "خزور المطالبة بالتغيير مرتبطة بتصدعات منذ ما قبل 2011، وتحديدًا منذ خمسين عاما، وهي متصلة بغياب فرص التمثيل والامساواة الاجتماعية والسياسية والفقر والفساد وصراع الهويات".

وقال المذحجي "هذه الثورة كانت رغبة من الناس في رؤية شكل آخر للنظام الذي كانوا يعيشونه. لكن الاعتداء على السياق الثوري الذي حدث في حينه والاستيلاء عليه من قبل أطراف سياسية أدبا إلى حرف هذا المسار الثوري ومن ثم تقاسم المرحلة الانتقالية وفسادها.. وتابع "كل هذا مهد للاقتتال اللاحق".

وفي بدايتها، كانت الثورة اليمنية مشبعة بالعفوية والتحركات السلمية في بلد ينتشر فيه السلاح على نطاق واسع، كما يتذكر أحد قادتها ياسر الربيني الذي كان رئيسا لهيئة "تنسيق انتفاضة الشباب"، حيث أكد أن "الثورة انتفاضة في ساحاتها كل فئات المجتمع ومكوناته لمناهضة الظلم والاستبداد وبناء يمن جديد في إطار الشراكة التي لا تستثني أحدا، لكن هذه الأهداف لم تتحقق بعد".

وبعد عقد من الزمن، يشهد اليمن صراعا داميا على السلطة اندلع في 2014 حين سيطر المتمردون الحوثيون



ماجد المذحجي

اعتداء أطراف سياسية على السياق الثوري مهد للاقتتال

ونزح أكثر من 3 ملايين يمني عن ديارهم وباتوا يعيشون في مخيمات، فيما يعتمد نحو ثلثي السكان، وعددهم أقل من 30 مليونا، على المساعدات. وطيلة السنوات الأخيرة انتشرت صور الأطفال اليمنيين الذين يعانون من سوء التغذية. وبينما كانت أهداف الحركة الاحتجاجية توحيد اليمنيين، يبدو الآن البلد المطل على ساحل البحر الأحمر أكثر انقسامًا من أي وقت مضى. ويوضح عضو المنسقية العليا للثورة مانع المطري أن "تفرد نظام صالح بالسلطة وتسريع خطاه نحو توريث" ابنه أحمد قائد الحرس الرئاسي وخدا اليمنيين في 2011.

وكان صالح قد وعد في فبراير 2011 بإجراء إصلاحات وعدم السعي إلى ولاية جديدة في 2013، لكن هذا الأمر لم يؤد إلا إلى إشعال الاحتجاجات التي سرعان ما امتدت إلى الشمال حيث احتضنت القبائل الكبيرة قضية المتظاهرين. وبدأ الاعتصام في جامعة صنعاء التي تعتبر مهد الانتفاضة اليمنية كما هو الحال بالنسبة إلى ميدان التحرير في القاهرة أو شارع الحبيب بورقيبة في تونس.

وتغير كل شيء في 18 مارس من نفس العام حين أطلق أنصار صالح النار على المتظاهرين في صنعاء ما أسفر عن مقتل 52 شخصا. وبعد بضعة أيام انضم أحد قادة الجيش الرئيسيين، علي محسن الأحمر الذي أصبح فيما بعد نائبا للرئيس، إلى المحتجين وأعلن انشقاقه مع العشرات من الضباط. ومنذ تلك اللحظة اقتحم السياسيون الصراع من بابيه الواسع، فيما بدأ الحوثيون المدججون بالسلاح في الشمال يشاركون في التظاهرات ويتحركون خارج مناطق نفوذهم مستغلين الفوضى.



نقطة سوداء في الأزمة اليمنية

في العمق

لم يعد يأتي الجديد من ليبيا

ملاحم الفشل تكمن في تكليف سياسيي التقسيم القبلي والمناطقى بصناعة مستقبل البلاد



طرابلس تعريف باهر لبلد الطيوب

حصص مناطقية بدلا من أن تكون وفق وطنية الكفاءات الليبية بغض النظر عن خلفيتهم القبلية أو الجغرافية.



يان كوبيتش المبعوث الأممي الجديد إلى ليبيا أمام مهمة غاية في الصعوبة

وبمقتضى هذا التوزيع ستحصل طرابلس (منطقة الغرب) على منصبي النائب العام، وديوان المحاسبة، وفزان (الجنوب) على المحكمة العليا، وهيئة مكافحة الفساد، وبرقة (الشرق) على المصرف المركزي، وهيئة الرقابة الإدارية.

ما ينتظر كوبيتش

السياسيون كانوا متفائلة عند أشد مواقف التشاؤم، هكذا تفترض علوم السياسة، لذلك، بدت رسالة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وهو يعلن تعيين السلوفاكي يان كوبيتش مبعوثا إلى ليبيا. لكن الليبيين لا ينظرون بعين الأمل إلى كوبيتش كممثل مكر عن فشل من كان قبله في المهمة، بينما لا يخفي غالبية المراقبين مخاوفهم مما ينتظره في ليبيا، ليضاف إلى فشل مهامه السابقة في العراق ولبنان. نفس الفشل رافق غسان سلامة المبعوث الأممي السابق إلى ليبيا. الوثوق بممثلي التقسيم في ليبيا، لجمع الأطراف المتناحرة ليس حلا للبلاد التي عجزت على مدار عقود عن مد سكة حديد تربط طرابلس بينغازي.

إن لم يغلب السياسيون الليبيون وطنيتهم على المسميات الأخرى، مثلا للعلم، فإنهم مهما اتفقوا أمام العدسات وفي البرلمانات المنقسمة وقاعات المنظمات الدولية، سيقفون الممثل الشرعي للتقسيم. ولسوء حظ الذين ثاروا على القذافي أن رجال الدين والقبائل تسيدوا المشهد، ولم يحدث عبر التاريخ أن استطاعت القبيلة أو رجال الدين بناء دولة.

في منتصف تسعينات القرن الماضي ترجم صديقي الصحافي الراحل عمر السنوسي من سيارته، وبم وجهه نحو المتوسط، ثم استدار باتجاه السرايا الحمراء، وقال انظر يا كرم "كم تبدو طرابلس جميلة"، فعل ذلك قبله الشاعر الراحل علي صديقي عبدالقادر عندما جعل بيوت ليبيا في "بلد الطيوب" الأقراطي في أذن السماء؛

هذا الحلم الوطني كان يراود الراحلين عبد الكريم الدناع وأبو القاسم القويري كي تحرر مصراتة من قبليتها، فيما دفع منصور بوشناق من بني وليد سنوات من عمره خلف القضبان لأنه لمح للحرية في إحدى مسرحاته. وكان الشاعر الراحل علي الفزاني يتوق لأسفار باتنية المضينة من بنغازي، ويعونه على البلاد برمتها. حتى جيلاني طريشان رضى قصاده في المحيط وفضل بلدة الجرجان الهادئة ليموت فيها، على كل صخب أبرلندا.

لكن كل تلك الأحلام الوطنية الليبية وُثدت بالأمس من قبل معمر القذافي، ويستمر وادها اليوم على أيدي السياسيين ورجال الدين في البلاد التي لم تعد تحقق نبوءة أبو التاريخ هيرودوت، عندما يستمر غياب الجديد عن ليبيا.

فوق أي اعتبار قبلي أو عرقي آخر، كانوا يمثلون قبائلهم ومناطقهم أكثر من كونهم ممثلا شرعيا لليبيتهم. وليامز تدرن بان كل الذين جمعتهم من الطبقة السياسية وفق خلفيتهم المناطقية والقبائلية، استفادوا كثيرا مما يجري من تقسيم جغرافي وسياسي، وليس سهلا عليهم التفريط بهذا الهيكل التقسيمي الذي يحقق مصالحهم غير الوطنية.

عرفت سستيفاني عن قرب أن ليبيا غارقة بالفوضى، واعترفت الأسبوع الماضي في حديث لها مع المخرج الدبلوماسي في صحيفة "الغارديان" البريطانية باتريك وينتور، أن هناك 20 ألفا من المرتزقة الأجانب موزعون على سلطتي حكومة الوفاق التي تتخذ طرابلس مقرا، وسلطة يمثلها المشير خليفة حفتر في شرق البلاد ويدعمها البرلمان المنتخب. فلا تركيا الداعمة لحكومة الوفاق تريد سحب مرتزقاتها، ولا روسيا الداعمة لحفتر راغبة أيضا. فعن أي سيادة ليبية يمكن أن نتحدث بعدها. وعن أي حلول متفائلة لبلاد لا يمكن أن يؤمن سياسيوها أسوة بالقذافي، بالعمل الجماعي والتبادل السلمي للسلطة؛

قبل يومين بدا اتفاق المتحاورين الليبيين بمدينة بوزنيقة المغربية، وكأنه إنجازا؛ لكنه في حقيقة الأمر يشرع للخلاف المستقبلي أكثر عندما يتم تقسيم المناصب السيادية وكأنها في المقابل، يقول دربور إن "دخول باشاغا من باب حزب العدالة والبناء الذي يقود عملية سياسية دون فوز في انتخابات، يعتبر نوعا من اللعب خلف الكواليس، وهذا لا يدفع إلى الاستقرار الذي نامله، بل سيخلق صراعا وأزمة، ولا يمكن القبول بذلك في أي عملية سياسية".

لكن أكد أن السراج من جهته مساهم بشكل أو بآخر في عدم إحداث استقرار، لأنه لا يريد تسليم السلطة، لديه مستشارون ينصحونه دائما بالانفراد وإصدار بعض القوانين والقرارات التي لا تخدم المصلحة العامة، وتدفع باستمرار وجوده في السلطة.

يؤكد دربور أن حكومة السراج أيضا فيها الكثير من الفساد، وبالتالي فإن بقاء كل الصيغ السابقة فيه إجحاف لليبيا والليبيين، ويجب على الأقل إجراء تعديل في هيكلية المجلس الرئاسي

ويبدو أن هذا الوضع قد يدفع جهات ومناطق قد تكون غير محسوبة إلى التدخل والمطالبة بحقها في المشاركة في هذه المقاسمات، ولذلك ثمة من يرى أنه من الضروري التنافس بشكل ديمقراطي في الاستحقاقات المقبلة، مع القيام ببعض التعديل في السلطة التنفيذية. فقط

شرقا إلى سرت غربا ومدينة الكفرة جنوبا، تطالب بإقليم رابع تحت اسم "برقة البيضاء" إلى جانب الإقليم الثلاثة الأخرى: طرابلس وفزان وبرقة الحمراء؛ ولأن التاريخ يمثل درسا أكثر من أي شئ آخر عندما يتعلق الأمر بالمفاهيم السياسية، يبدو أننا بحاجة إلى التاريخ الليبي اليوم أكثر من أي وقت مضى من أجل توحيد الجغرافيا، مع التفاوض الدولي بشأن الاتفاق السياسي بين الأطراف المتنازعة والاتفاق على إجراء استفتاء على الدستور قبل الانتخابات المقبلة برعاية الأمم المتحدة.

وعندما عرضت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا بالإبانة ستيغاني وليامز على الليبيين فرصة حقيقية لتجاوز خلافاتهم وانقساماتهم، واختيار حكومة مؤقتة لإعادة توحيد مؤسساتهم من خلال الانتخابات الوطنية الديمقراطية التي طال انتظارها، فإنها تدرن أن الأطراف السياسية برمتها لا تمثل حلا حقيقيا للمعضلة القبائلية قبل السياسية في ليبيا، لأن كل الذين اتفقوا على استفتاء الدستور، بغض النظر عن عناوينهم السياسية والمناطقية، لم يجعلوا وطنيتهم

ضعينة القذافي تجاه الليبيين بوقت مستقرة، يعلنها وفق حاجته السياسية، ويلعب عليها كلما أراد ذلك، لكنه عندما شعر باقتراب نهاية مشروعه أعلنها دون مواربة على الشائعات، بإعادة الخلاف التاريخي الذي لم يُنس أصلا، بين مصراتة وبني وليد. وقال "أنا أدرك أن مصراتة لا يمكن أن تحب أو تتفق مع بني وليد"، كانت مصراتة آنذاك تخرج عن سطوته عام 2011.

مصراتة نفسها لا تعترف بتاريخ الجهاد الليبي عندما يتجاوز المؤرخون دورها، وتصر أن رمضان السويحلي، الذي قتل بطريقة غامضة يتهم فيها بعض المؤرخين قبائل بني وليد، هو رائد الجهاد. ذلك الخلاف الممتد منذ قرن كامل انعكس على طبيعة الثورة الليبية التي أسقطت نظام القذافي عام 2011، عندما يتعلق الأمر بعلاقة بين مدينتين مثل مصراتة وبني وليد.

بينما جعل السياسيون الجدد ورجل الدين والقبائل المتسبدون على المشهد اليوم، أنفسهم معادلا مستمرا لفشل القذافي، عندما اتخذوا القبائلية والمناطقية مثلا لمشاريعهم في بناء دولة، من دون أن يتخلوا عن خلافاتهم الموروثة. وبقيت الوطنية الليبية في هامش كل تعريفاتهم في صناعة مستقبل البلاد؛ فإذا كان الفشل في جمع مصراتة وبني وليد كمدينتين ليبيتين لا لتعدادن عن بعضهما أكثر من 130 كلم، استمر كل تلك العقود، هل بمقدور الطبقة السياسية المتناحرة على كل شيء إلا الوطنية الليبية، أن تجمع قبائل البلاد المتباعدة وتفتح الطريق الشاسع بين طرابلس وبنغازي؛

إقليم رابع

اليوم بتنا نسمع، بالتزامن مع نبرة التفاوض السياسية الدولية للحل في ليبيا التي تعاني التقسيم والفوضى، أن قبائل الجنوب الشرقي الممتد من مدينة أجدابيا



ستيفاني وليامز تدرن أن الأطراف السياسية لا تمثل حلا حقيقيا للمعضلة القبلية في ليبيا، لأن الذين اتفقوا على استفتاء الدستور، بغض النظر عن انتماءاتهم، لم يجعلوا وطنيتهم فوق أي اعتبار قبلي أو عرقي

مع التفاؤل الدولي بشأن الاتفاق السياسي بين الأطراف الليبية المتنازعة والاتفاق على إجراء استفتاء على الدستور قبل الانتخابات العامة في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل برعاية الأمم المتحدة، وتعيين السلوفاكي يان كوبيتش مبعوثا إلى ليبيا، لا يثق الليبيون كثيرا بمستقبل بلادهم بغياب التعريف الوطني كجامع وموحد لهم، فسياسيو التقسيم مستمرون في إدارة العملية السياسية وبرعاية دولية.

كرم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

لندن - يمكن أن يمنحنا أطول ساحل على البحر المتوسط درسا سياسيا يفوق بكثير القيمة الجغرافية التي يمثلها هذا الطريق الممتد على مسافة 1955 كلم من الحدود التونسية إلى الحدود المصرية. ليبيا التي تنبأ بجديدها الدائم المؤرخ الإغريقي هيرودوت في القرن الخامس قبل الميلاد، محفوظة بهذا الساحل الشاسع، لكنه لا يمثل في حقيقة الأمر غير خيبة سياسية مستمرة مقابل قيمته الجغرافية المغنية عمدا، لجرد أن نعرف أن هذا الساحل الذي يربط غرب ليبيا بشرقها وتمتد على جانبه المن لم يحظ بسكة حديد وقطارات يوقظ صغبرها البحر النائم؛

عشرون ألفا من المرتزقة الأجانب موزعون على سلطتي حكومة الوفاق غربا، والمشير خليفة حفتر شرقا

القطارات مثل الطرق شرايين المدن ووسيلة لتوحيد البلاد بغض النظر عن خلفية سكانها، وتتقطع أوصال البلدان لمجرد قطع شريان توصلها. وفي ليبيا ليست الطرقات مقطعة الأوصال فحسب، بل إن الطبيعة الاجتماعية والقبائلية "غير الظاهرة" تحول أو لا تشجع على مد سكة حديد تربط رأس جدير على الحدود التونسية مع طبرق على الحدود المصرية.

ربط الأقاليم

لم تجرؤ الحكومات التي مرت على ليبيا منذ الاحتلال الإيطالي على التفكير بهكذا مشروع حيوي يربط إقليم طرابلس بفزان وبرقة، فقد كانت هناك حاجة وطنية ماسة وفاعلة تسبق المشاريع الاقتصادية. لم يكن بمقدور الحكومات رفع منسوبها، أو لأنها لا تريد ذلك أصلا.

لنقل إن النظام الملكي، وفق التقويم المفرط بالتفاؤل، لم يمتلك المقدرة

صراع أجنحة بحكومة الوفاق بحثا عن مكان في ليبيا الجديدة

طرابلس - يتوجس المراقبون من بعض ما يدور في أروقة حكومة الوفاق والغرب الليبي، رغم استمرار الهدوء العسكري والتقدم السياسي نحو انتخابات محلية مقررة في ديسمبر المقبل، ومع قرب اختيار سلطة تنفيذية جديدة وموعدة مؤقتة تشرف عليها، مكونة من رئيس مجلس رئاسي ونائبين، مع رئيس حكومة مستقل.

ويظهر ذلك في ما يبدو أنه صراع قائم بين شخصيات سياسية كانت متحالفة أيام الحرب على طرابلس، أبرزها ما يجري في العلن والخفاء بين رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج ووزير داخلية فتحى باشاغا، منذ إحالة السراج باشاغا للتحقيق على خلفية رفض الأخير طريقة تعامل كتائب مسلحة مع مظاهرات خرجت

وسيط طرابلس نهاية أغسطس الماضي. ويقول المحلل السياسي والاستاذ بجامعة طرابلس فرج دربور إنه منذ ذلك اليوم أدرك السراج أنه في خطر. وبفضل دربور الأمر قائلا "عندما استدعي باشاغا للتحقيق أحضر معه رتلا من نحو 500 آلية، في تحد صارخ بجاهزية تلك القوة للتدخل في حال عزله، وبالتالي تمت التسوية وأعيد إلى منصبه".

وكان السراج قد أعلن في منتصف سبتمبر الماضي عن رغبته في تسليم السلطة نهاية أكتوبر الماضي، كتاريخ لانتهاء لجنة الحوار من عملها واختيار مجلس رئاسي جديد ورئيس للوزراء، ولكن عند حلول الموعد وتباطؤ الحوار تراجع عن استقالته، ليصدر قرارا في الـ20 من ديسمبر الماضي بتحويل تبعية جهاز الردع "أحد أقوى الأجهزة الأمنية في طرابلس" من وزارة الداخلية ليكون تابعا له بشكل مباشر.

وسرع السراج من خطواته من خلال إصدار قرار آخر الأسبوع الماضي، باستحداث جهاز أمني هو "جهاز دعم الاستقرار" بصلاحيات واسعة، وكلف عبدالغني الكلي أحد قادة الكتائب في طرابلس برئاسة الجهاز مع



فرنسا – الجزائر: ذاكرة مشوشة لجسدين مريضين



وأمام عجز الطرفين الجزائري والفرنسي عن الاتفاق على صيغة معتدلة لتجاوز الماضي بمقاربة مستقبلية تؤسس لشراكة مفيدة عمليا، بدل التمادي في جدل أجوف حول قضايا اعتبارية أصبحت جزءا من التاريخ المليء بأحداث مشابهة لما حدث خلال حقبة استثمار فرنسا للجزائر. يفضل الطرفان معا التماهي في اتفاقهما الضمني والتلقائي على إبقاء ملف الذاكرة مفتوحا واستثماره كل على طريقته، رغم ضحالة ما يتأتى منه لكل منهما.

يستطيع الاستجابة لمطالب الجزائري التي تعني الاعتراف بارتكاب بلاده جرائم استعمارية مضرّة بصورتها، وبالتالي تقديم هدية انتخابية لليمين الصاعد بقوة بقيادة ماريان لو بان والتي يقف وراءها جمهور عريض ما زال معظمه مؤمنا بشعار "الجزائر الفرنسية" ويعتبر توقيع معاهدة إيفيان التي أسست لاستقلال الجزائر جريمة تاريخية في حق الأمة الفرنسية، فما بالك بموقف ذلك الجمهور من الاعتذار للجزائر والتعويض لها عن حقبة الاستعمار.

بالغرق في رمال مالي المجاورة، وقربت الشرارة من مناجم اليورانيوم في النيجر أكبر مصدر لهذا المعدن الثمين الذي يُستخدم وقودا لتوليد ثلاثة أرباع الاحتياجات الفرنسية من الطاقة الكهربائية. مختلف هذه الاعتبارات أفقدت ماكرون القدرة على الحسم في المطالب الجزائرية بخصوص الحقبة الاستعمارية، فلا هو يمتلك شجاعة غلق الباب وإقفال الملف، بالتالي إنهاء آماله في إعادة ترميم نفوذ بلاده في أفريقيا من البوابة الجزائرية، ولا هو

الفرنسي فلا يقلّ تعاطي صانع القرار هناك مع ملف الذاكرة وخصوصا في عهد الرئيس إيمانويل ماكرون، انتهائية عن تعاطي الشريك الجزائري مع الملف نفسه. فماكرون الذي يراقب الانحسار السريع لدور بلاده في مناطق نفوذها التقليدية بالقرّة الأفريقية يبدو محكوما في مقاربتة للملف بالنتائج الكارثية لسلسلة من الأخطاء القاتلة التي ارتكبتها الحكومات الفرنسية المتعاقبة في أفريقيا، وصولا إلى خطيئة الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي الكبرى في ليبيا، والتي جعلت قوات بلاده مهددة

لا تمتلك ما للجزائر من فروات طبيعية، فانتجبت إلى الاستثمار في إنسانها ونجحت في ذلك أيما نجاح. فشل حزب جبهة التحرير الوطني المشتبّ بالسلطة منذ ستة عقود، والمجتزّ لشعارات يختلط فيها القومي بالإسلامي وهجرها صنّاعها الأصليون وتخلت عنها البلدان التي كانت موطنها الأول، في قيادة تجربة حكم منتجة للثروة، بدل الاكتفاء بالعيش على ريع النفط، وصناعة لتطوّر المجتمع وضامنة لرفاهه ومتّجهة نحو المستقبل، جعل صانع القرار في الجزائر دائم الالتفات إلى الماضي واستدعاء "أمجاد" لحجب عيوب الحاضر والتغطية على العجز عن إنجاز "أمجاد" جديدة.

لا توجد أمة بلا ماضٍ وبلا أمجاد تكتسب مع مرور الزمن قيمة اعتبارية يمكن استخدامها كمحفز على مزيد من العمل والجهد والإنجاز، لكن لا يمكن التوقف عندها والعيش عليها إلى ما لا نهاية، فتتحول بذلك إلى عبء ثقيل وحاجز أمام التطوّر، وهو ما ينطبق على الجزائر في تعاطيها مع الحقبة الاستعمارية وملفاتنا. وبممنتهى الواقعية يمكن التساؤل عن مدى أهمية "ملفات الذاكرة" لدى جيل الشباب في الجزائر ذي الاهتمامات والاحتياجات والطموحات المستندة من واقعه وعصره والمختلفة جذريا عن اهتمامات وطموحات من سبقوه. فما المتوقّع يا ترى أن تكون إجابة الغالبية العظمى من شباب الجزائر إذا طُلب منهم المفاضلة بين أن تقدم فرنسا اعتذارا لبلدهم عن الحقبة الاستعمارية، وأن تيسر إجراءات منحهم تأشيرة الدخول إليها والإقامة على أراضيها؟ الإجابة الأبلغ عن هذا السؤال ماثلة في واقع الآلاف من الشباب الجزائريين الذين يخوضون كل سنة عباب البحر الأبيض المتوسط على متن قوارب بدائية متهاكلة أমা في الوصول إلى سواحل إيطاليا وفرنسا وإسبانيا، فيصل البعض منهم ويُقبض على البعض الآخر، وتنتهي أجساد آخرين في أحشاء أسماك المتوسط وحيتانه. أما من الجانب

زهير دراجي
كاتب جزائري

بأهداف متباينة تلتقي عند التوظيف الانتهازي للتاريخ ومحاوله التكبّس السياسي من أحداثه، تنخرط الجزائر وفرنسا في "حفلة نفاق" مشتركة حول ما بات يعرف بملف الذاكرة، الذي تكاد كثرة الضجيج المثار حوله والجدل الدائر بشأنه توجي لمن يتابع تفاصيل الملف أنّ الزمن توقف بالبلدين عند فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر الممتدة بين ثلاثينيات القرن التاسع عشر وستينيات القرن العشرين بكل تفاصيلها، وما حدث فيها من صراع وعنف وما سال خلالها من دماء وما سقط فيها من ضحايا.

إصرار الجزائر على إعادة فتح ملفات الحقبة الاستعمارية لا يمكن فهمه بمعزل عن الغايات والدوافع السياسية التي تقف وراءه والمتمثلة في محاولة الانصراف عن ستة عقود بددت فيها طاقات هائلة

من الجانب الجزائري لا يمكن فهم الإصرار على إعادة فتح ملفات الحقبة الاستعمارية، والإلحاح في مطالبة فرنسا بالاعتذار بمعزل عن الغايات والدوافع السياسية التي تقف وراءه، والتي تتمثل بالخصوص في محاولة الانصراف عن الواقع القائم في البلد والمترتب عن ستة عقود من الاستقلال أهدر خلالها وقت ثمين وبُذلت فيها طاقات هائلة، ولم يُجزّز أثناءها شيء مهمّ قياسا بما كان يمكن إنجازه، ومقارنة بما أنجزته دول أخرى عاشت مثل الجزائر تجربة الاستعمار وخاضت معركة التحرر منه، ولكنّها

الحوثيون في ميزان الخارجية الأميركية

ومحرّضات الصراع في اليمن وموعات السلام هناك للوصول إلى هدنة دائمة وشاملة؛ فهذه الحرب الشعواء إذا ما استمرت فإنها ستشكل خطرا داهما على دول الخليج دولها استثناء، وستجرّ الولايات المتحدة إلى ظروف حريق إقليم في منطقة لها من الخصوصية الجيوسياسية ما بإمكانه أن يهدّد أمنها القومي في عقر دارها.

ولعل الإدارة الأميركية الجديدة تتمكن من توفير الدعم الأممي بشكل أوسع لمدّ يد الأمم المتحدة وحامل أعباء الملف اليمني مارتن غريفيث، لإجلاء محادثات سلام ستوكهولم التي أطلقها في العام 2018، تلك التي اقتصرت على إرادة الدول الكبرى النافذة لوضعها على سكة التنفيذ.

فصل المقال يكمن في الشروط التي ستضعها إدارة بايدن في حال تم استئناف الحوار بين واشنطن وطهران، بافتراض موافقة الطرفين على العودة إلى المفاوضات بشأن الاتفاق النووي، وفي درجة تفهم واشنطن لزوم أن يشمل هذا الحوار دول مجلس التعاون الخليجي مجمعة كطرف أساس إلى جانب دول 5 + 1.

أراضي المملكة العربية السعودية تتعرض لهجمات صاروخية مستمرة تطلّ المدنيين على أراضيها مصدرها شمال اليمن، والقيادة السعودية الحرص على أمن مواطنيها وسكانها عازمة على إنهاء هذه الاعتداءات عسكريا أو سياسيا. أما الإمارات العربية المتحدة فتتمكّن النقل والتأثير السياسي والدبلوماسي على مجريات الصراع ومقومات التوازن للقوى الفاعلة هناك.

هنا يتقدّم دور الخارجية الأميركية لهيئة أرضية مناسبة تقف عليها اتفاقية سلام نهائية تستشمل بالتاكيد اتفاق وقف اعتداءات الميليشيات على أراضي الجوار وصولا إلى حل هذه الميليشيات تهديدا لانخراطها في الحياة السياسية المدنية، مع وجوب إشراك أبوظبي والرياض في اتفاقات الأمن البحري الموسعة لضيق هرمز وباب المندب حيث تتمثل مصالحهما المشتركة التي تمر عبر أرض اليمن نحو سواحله.

الذين عقدوا العزم على الاستيلاء على اليمن بقوة السلاح بعد أن احتلوا عاصمته صنعاء، ناهيك أن طموحهم كان يتجاوز السيطرة على اليمن بصفتهم يمثلون القوة الضاربة بالوكالة عن نظام الولي الفقيه في طهران، فعملوا على توسيع النفوذ الإيراني باتجاه مضيق باب المندب والبحر الأحمر حيث الممرات المائية الإستراتيجية للتجارة العالمية. وكان من اللافت أنه حين كتابة هذه السطور، كان وزير الخارجية الأمريكي الجديد أنتوني بلينكن يقول في مجلس الشيوخ المنعقد في جلسة الاستماع الخاصة للتصويت على تعيينه، رأسا للدبلوماسية الأميركية "سأعمل على إعادة النظر وتقييم إدراج الحوثيين منظمة إرهابية بقرار من الرئيس السابق ترامب".

لعله من المفيد لكافة الأطراف المنخرطة في النزاع اليمني أن تتحرّك إدارة بايدن في سعيها لإيجاد الحلول المجدية والمتوازنة لمعضلة اليمن عبر محاورين: الأول هو متابعة الضغط على إيران بهدف تخفيف منابع دعم جماعة أنصار الشريعة بالعائد والخبراء، وكذا دفع طهران للتوقيع على اتفاق متطور بشروط متقدمة عن سابقتها في اتفاق العام 2015 الذي انسحبت منه إدارة ترامب في العام 2018، حيث يكون بإمكان الاتفاق الجديد أن يكفّ يدها ويلجم نزعتها المتواصلة لإنتاج أسلحتها النووية، وكذا يعرقل إصرارها في المضي بتمويل الميليشيات العابرة للحدود من أمثال الحوثيين وحزب الله اللبناني بمشتقاته في العراق وسوريا. ستكون الفرصة متاحة لإدارة بايدن لتصحيح أخطاء الماضي، وتجنب المزيد من زعزعة الاستقرار في المنطقة، وإنهاء الكارثة الإنسانية غير المسبوقة في اليمن والمرافقة للحروب المتصلة التي لم ينتصر فيها أي طرف من الأطراف المتناحرة حتى اليوم. ويجب أن لا يخفى على واشنطن ضرورة إشراك المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة كطرف أساس في أي اتفاق نووي جديد مع إيران بما يضمن التوازن السياسي في المجموعة الجديدة ما بعد مجموعة 5 + 1.

المحور الثاني يتمثل بضرورة الإسراع في قطع الطريق على أسباب

مرح البقاعي
كاتبة سورية أمريكية

هل سيكون لإيجاد حلول ناجعة وعادلة لأزمة اليمن، وإنهاء الحرب الدائرة فيه، الأولوية لدى إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن وسياسته في الشرق الأوسط، وهل سيقطع التوتر المتواصل والمعارك غير المنقطعة هناك مع ثوابت الأمن القومي الأمريكي وفقا لرؤية الإدارة الجديدة في واشنطن؟ بينما تتسلم إدارة بايدن مقاليد الحكم في مجلسي النواب والشيوخ تشريعيا، وفي البيت الأبيض على المستوى التنفيذي، تستمر نيران الحرب وولاياتها بالتعاظم في عموم اليمن. في نظرة على أداء آخر إدارة ديمقراطية أمريكية برئاسة باراك أوباما، حيث شغل بايدن منصب نائب للرئيس لفترتين رئاسيتين امتدتا ثماني سنوات، نستطيع أن نميّر الدور السلبي لتلك الإدارة لجهة تضحية أوباما باليمن واستقراره وحياة شعبه على حساب تمرير الاتفاق النووي مع إيران في العام 2015.

أما في مضمار مكافحة الإرهاب، فكان أوباما قد حاول تحقيق أهداف قصيرة الأجل ومرحلية في هذا الشأن من خلال اللجوء إلى استخدام طائرات الدرونز بدون طيار في غاراته على مواقع "القاعدة في شبه الجزيرة العربية" أو ما يعرف باسم "أنصار الشريعة"، وهي المجموعة المسلحة الناشطة في اليمن والسعودية بشكل قوي بعد إضعاف القيادة المركزية لتنظيم القاعدة الإرهابي. وفي حين أن قيادات أنصار الشريعة بمعظمهم من المنطريين اليمنيين، إلا أن واشنطن لم تعلن يوما الانصراف عليهم أو إنهاء شرورهم.

أما إدارة ترامب الجمهورية، فقد أنهت فترتها في البيت الأبيض بتصنيف المتمردين الحوثيين كمجموعة إرهابية، وهو قرار نافذ اعتبارا من تاريخ 19 يناير، أي قبل يوم واحد فقط من مغادرة الرئيس ترامب لسدة الحكم في واشنطن. وكانت إدارة ترامب قد دعمت التحالف العربي في حربه على الحوثيين

الثورة وهي لم تحرف عن ذلك المسار لأنها أصلا لا تعرفه، وهذا ما يمكن أن يقودنا إلى نقطة مهمة.

الثورة لم تنتج أحزابها. لم يؤدّ الحراك الشعبي الذي أسقط النظام السابق إلى إنتاج طبقة سياسية تكون بديلة للطبقة السياسية التي كانت تحكم زمن بن علي. كان هناك فراغ استغله الطغليون من أجل السيطرة على السلطة من خلال تاليف أحزاب لا قاعدة شعبية لها. إنها مجرد واجهات. لم يكن للثورة من يمثلها فوجد الانتهازيون الطريق أمامهم سالكة إلى السلطة.

لذلك يمكننا القول إن التونسيين يضيعون وقتهم وهم يصرخون مطالبين بالعودة إلى مسار الثورة. فكل القوى السياسية التي تتصارع في ما بينها على السلطة ليست لها علاقة بالثورة. وهي لا تعرف شيئا اسمه مسار الثورة. وإذا ما كانت الحكومات المتتالية قد فشلت في التصدي لمشكلة الفقر، فإن ذلك الفشل لا يعود إلى أسباب سياسية بل إلى انقطاع علاقة تلك الحكومات بالشعب. فليس لدى الأحزاب الحاكمة ما تفكر فيه سوى البقاء في السلطة.

المشكلة الأساسية في تونس تكمن في أن الحياة السياسية لا صلة لها بالواقع. وإذا ما عدت إلى السؤال "من يحكم تونس؟" يمكننا القول إنهم الغريب عن الثورة. أولئك الانتهازيون الذين وجدوا في الفراغ السياسي بعد الثورة مناسبة لقطف ثمارها. لقد سرقت الثورة. ذلك ما يجب أن يقوله التونسيون.

الغالبية العظمى من شباب الجزائر إذا طُلب منهم المفاضلة بين أن تقدم فرنسا اعتذارا لبلدهم عن الحقبة الاستعمارية، وأن تيسر إجراءات منحهم تأشيرة الدخول إليها والإقامة على أراضيها؟ الإجابة الأبلغ عن هذا السؤال ماثلة في واقع الآلاف من الشباب الجزائريين الذين يخوضون كل سنة عباب البحر الأبيض المتوسط على متن قوارب بدائية متهاكلة أমা في الوصول إلى سواحل إيطاليا وفرنسا وإسبانيا، فيصل البعض منهم ويُقبض على البعض الآخر، وتنتهي أجساد آخرين في أحشاء أسماك المتوسط وحيتانه. أما من الجانب

العابدين بن علي ولم يقم عبر السنوات العشر الماضية نظام بديل عنه. تلك مشكلة ينبغي التعامل معها بطريقة جادة.

حاولت حركة النهضة الإسلامية أن تقيم نظاما بديلا، غير أن ذلك النظام الذي يجسد رؤيتها الدينية لا يمكن أن تقوم له قائمة في تونس بمجتمعها المدني وقوانينها التي تحترم حقوق الإنسان. تلك المحاولة الفاشلة ظلت نتيمة ولم تنافسها أي محاولة أخرى بالرغم من كثرة الأحزاب التي تأسست بعد الثورة من غير أن يكون لها جذور في الحياة السياسية التونسية. أحزاب تطفو على السطح وتستغل ذلك وهي ليست مؤهلة لصناعة حياة سياسية جديدة، غير أنها في الوقت نفسه استطاعت أن تصل إلى مجلس النواب وتحصل على مقاعد فيه وتمكنت من خلال ذلك أن يكون لها حصتها في الحكومة.

ومن غير المعقول أن تقوم أحزاب طارئة بإحداث تغيير ثوري في عمل الحكومة. لقد وصلت هذه الأحزاب

إلى السلطة لأنها تمكنت من اللعب بالديمقراطية إما عن طريق المال أو الغواية الدينية. وهو ما يجعلني على يقين من أن ذلك النوع من الانتخابات إنما ينطوي على الكثير من التزوير من غير أن يتم التلاعب بالأوراق الانتخابية. لقد سرقت الأصوات. في حقيقتها، فإن الأحزاب التي تحكم تونس من خلال مجلس نوابها لا تمت بصلة إلى

فاروق، يوسف
كاتب عراقي

من يحكم تونس؟ ليس الآن فحسب. ذلك سؤال يمتد عبر السنوات العشر الماضية. وهي سنوات الثورة المغدورة.

كلما خرج التونسيون في تظاهرات احتجاجا على تردي الأوضاع المعيشية رفعوا شعار "العودة بالثورة إلى مسارها" ذلك المسار الذي انخرفت عنه.

ولكن متى انخرفت الثورة عن مسارها وكيف؟ لا نقع على الشعب الذي يخرج محتجا مسؤوليه التعرف على ما حدث. ذلك أمر صعب. فالشعب ليس له شأن بالسياسة، وإذا ما كان السياسيون يطرحون عليه برامجهم كل أربع سنوات فإنهم لا يرغبون في معرفة رايه بتلك البرامج التي قد يكون الجزء الأكبر منها غامضا وصعب الفهم. السياسيون إنما يطمحون حينها إلى التمكن من الشعب عاطفيا والسيطرة عليه.

لذلك فإن الشعب غالبا ما يسقط في الفخ فيقدم مسألة من يحكم على مسألة كيف يُحكم. وهو ما يؤدي غالبا إلى وقوع الفجائع المتلاحقة التي يقف في مقدمتها انفصال الطبقة السياسية عن الشعب. وهو ما صار يُسمى بانحراف الثورة عن مسارها.

هذه الطبقة السياسية المتعالية والمغرورة والتي تمارس الفساد ما إن تجد إليه سبيلا ما كان لها أن تصل إلى السلطة لولا الثورة. ذلك ما يريده الشعب بحسرة والـم. غير أن تلك الطبقة ما إن يستقر بها الحال على كرسي السلطة حتى تنتسب كل شيء. تبدأ في التكيف مع المناخ البيروقراطي للدولة القائمة التي حافظ التونسيون عليها ليكونوا جزءا من الجهاز الأممي الذي لا يههم سوى مصالح أفرادهم وليذهب المنزعجون إلى الجحيم.

ولكن من هم أولئك الذين يملكون استعدادا جاهزا لأن يستسلموا لبيروقراطية الدولة القديمة التي ثار الشعب عليها؟ لقد تم إسقاط نظام زين



المواجهة الأميركية – الصينية القادمة في الشرق الأوسط



على الأفرو-أوراسيا، وهو ما أطلق عليه العالم الجغرافي البريطاني ماكيندر "جزيرة العالم" (أي قلب العالم) لأنه من خلال ربط أوروبا بشرق آسيا عبر الشرق الأوسط، ستعمل الصين في النهاية على تطوير قدرتها على تهديد أميركا الشمالية اقتصاديا وعسكريا. هذا حسب هؤلاء وهو في النهاية هدف الحزام والطريق. وعلى إدارة بايدن مواجهة ومنعه قبل فوات الأوان، مما يعني أن الشرق الأوسط سيبقى في مخاض الصراعات بالوكالة وتصفية الحسابات ضمن الخلافة العالمية القيادي (الولايات المتحدة، الصين وروسيا).

العض في واشنطن يذكر بنصيحة المنظر الأمريكي الاستراتيجي زبيغنيو بريجيتسكي بوجوب قبول الولايات المتحدة لشراكة موضعية مع كل من روسيا والصين للحفاظ على موقع القوة العظمى الوحيدة بأسلوب مر. لكن الحرب السiberانية التي بدأت والحروب التجارية القائمة تشييان بأن الشرق الأوسط سيكون من مسارح السباق العالمي المحتدم.

أساسيين لواشنطن، حيث لا تتحاذر بكين إلى أي طرف وتبدو مرتاحة للعمل مع إيران وإسرائيل والمملكة العربية السعودية وأخيرا مع تركيا. والبارز في النهج الصيني عدم التدخل في شؤون الدول والتركيز على الاستقرار وطريقة رابح – رابح ظاهريا أي أنه بدلا من الترويج لرؤية ما يتبنين الصينيون نهجا توسعيا لصالحهم في المقام الأول وفيه تخصيص قسم من الفائدة تجاريا. عبر المال والوسائل المتاحة. أي أن الثورة الرقمية والإنجازات الاقتصادية كلها تصب لخدمة التوسع الصيني. وأخيرا تبين أن المملكة العربية السعودية كانت أول مصدر للنفط إلى الصين في 2020 وقد سبقت روسيا، أما دولة الإمارات العربية المتحدة فكانت أول من استخدم اللقاح الصيني ضد كورونا.

بطالب بعض الاستراتيجيين الأميركيين أن تقتدي واشنطن ببريطانيا التي كانت تعمل على منع أي قوة من السيطرة على أوروبا القارية. وذلك بالعمل على منع أي قوة من الهيمنة

يوم خطا فرعيا لطريق غرب الصين وممر الحزام عبر باكستان إلى بحر العرب. وحسب لغة الأرقام، فالصين هي الشريك التجاري الرئيسي للمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. تستثمر الصين مليارات الدولارات في مصر وربما مليارات أخرى كجزء من اتفاق استراتيجي تقول إيران إنها أبرمته معها ولم تؤكد الصين بشكل قاطع.

تسقط العوائق الجغرافية أمام الصين عبر استخدام القوة الناعمة والإمكانات الاستثمارية، ويراهن الصينيون على أن نظام الطرق والسكك الحديدية والموانئ الذي يبنونه في الشرق الأوسط سوف يمنحهم يوما ما بدا قوية في أوروبا وشرق آسيا، ناهيك عن شرق أفريقيا. وهذا يجعل العالم أكثر ترابطا ويسهل تمددهم الاقتصادي. ولا تلمس تفكيراً شمولياً على نفس المستوى في واشنطن التي تعتمد على التحالفات سبيلا لمواجهة الصين في وقت تمكنت فيه بكين في الشرق الأوسط من تحقيق اختراق كبير عند حلفاء

من ملياري نسمة، وثلاث التجارة العالمية. والاتفاق الثاني في ديسمبر 2020 كان مع الاتحاد الأوروبي تحت قيادة ألمانيا وهو اتفاق شامل بشأن الاستثمارات بين الطرفين).

ونظرا إلى الموقع الصيني المترسخ في أفريقيا، سيكون الشرق الأوسط من مسارح التجاذب الأساسية بين واشنطن وبكين. ومن المتوقع أن تركز إدارة بايدن في الشرق الأوسط على إعادة العمل بالاتفاق النووي مع إيران وحسب مركز الاقتصاد وأبحاث الأعمال (سي.إي.بي.آر)، ومقره في بريطانيا (وهو من المراكز الرائدة بالبحاث الاقتصادية)، كانت تداعيات وباء كورونا الاقتصادية لصالح الصين، مؤكدا أن "إدارة بكين الماهرة للآزمة ستجعلها الاقتصاد العالمي الرئيسي الذي سيتوسع في العام المقبل". ووصل الأمر بهذا المركز الرصين ليتوقع أن "الصين ستصبح أكبر اقتصاد في العالم بحلول عام 2028، متفوقة بذلك على الولايات المتحدة، قبل خمس سنوات مما كان متوقعا في السابق".

في السنوات الأخيرة من خلال مبادرة الحزام والطريق التي تبلغ تكلفتها عدة تريليونات من الدولارات، استثمرت الصين في ميناء جوارر الاستراتيجي بباكستان (الممر بين طريق الحرير البرية وطريق الحرير البحرية نحو آسيا) بالقرب من الخليج وفي أول قاعدة عسكرية عالمية في جيبوتي عند مدخل البحر الأحمر. كما يفكر الصينيون في إنشاء قاعدة عسكرية في بورتسودان شمالا على البحر الأحمر (ليس بعيدا عن القاعدة العسكرية الروسية التي أقيمت حديثا)، ومنشأة بحرية في جيبوتي – باكستان على الحدود الإيرانية. وهناك أيضا المشروع المثير للجدل حول إدارة محتملة لمشات جديدة في الموانئ الإسرائيلية في حيفا وأشدود. وضمن هذه اللوحة قد تصبح أفغانستان ذات

والاقتصادية والاجتماعية ورودود الفعل المنهجية نحو الانكفاء وإثارة النزعات القومية والطموحات الوطنية والقومية. وكان من اللافت في حصاد 2020 السنة الاستثنائية، أن اقتصاد الصين يتعافى ويسجل نموا وباقي القوى الاقتصادية الكبرى تغرق في الانكماش، حيث إن جائحة كوفيد – 19 والتداعيات الاقتصادية المصاحبة لها رجحت بالتاكيد كفة الصين في المنافسة الدولية. وحسب مركز الاقتصاد وأبحاث الأعمال (سي.إي.بي.آر)، ومقره في بريطانيا (وهو من المراكز الرائدة بالبحاث الاقتصادية)، كانت تداعيات وباء كورونا الاقتصادية لصالح الصين، مؤكدا أن "إدارة بكين الماهرة للآزمة ستجعلها الاقتصاد العالمي الرئيسي الذي سيتوسع في العام المقبل". ووصل الأمر بهذا المركز الرصين ليتوقع أن "الصين ستصبح أكبر اقتصاد في العالم بحلول عام 2028، متفوقة بذلك على الولايات المتحدة، قبل خمس سنوات مما كان متوقعا في السابق".

رغم ثقل أوزان اللاعبين تبرز الصين بمثابة القوة التي تنطلق من مشروع طرق الحرير الجديدة وتتعمق تمدها الجيوسياسي نحو هذه المنطقة.

وعلى ضوء تعاضد حصة الصين في الاقتصاد العالمي وتوصلها في الأشهر القليلة الماضية إبان "الوقت الأمريكي الانتخابي الضائع"، إلى اتفاقين تمهين للتبادل التجاري مع آسيا ومع أوروبا (الاتفاق الأول في نوفمبر 2020 شمل 15 دولة من منطقة آسيا والمحيط الهادئ وضم 10 دول في جنوب شرقي آسيا إلى جانب الصين واليابان وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا وأستراليا أي أكثر



د. خطر أبودياب

لم تتحقق الاستدارة الأميركية من الشرق الأوسط وأوروبا نحو آسيا والمحيط الهادئ، كما تصورت إدارة باراك أوباما. وحاليا بعد المسعى الترامبي إلى إعادة تركيب المشهد الإقليمي، ينتظر كل المعنيين بلورة وبدء نشاط الإدارة الديمقراطية الجديدة في أحد أبرز مسارح الصراع العالمي. لكن بالرغم من ثقل أوزان اللاعبين الإقليميين وحجم واشنطن التاريخي والعودة الروسية والحدود الأوروبية والآسيوي، تبرز الصين بمثابة القوة التي تنطلق من مشروع "طرق الحرير الجديدة" وتتعمق تمدها الجيوسياسي نحو هذه المنطقة. ولذا لن تكون إدارة جو بايدن مضطرة إلى خوض مباراة ترتسم مع الصين في الشرق الأوسط حول المصالح والنفوذ والتوازنات العالمية الجديدة. ولأن الصين تمثل وفق العقيدة الاستراتيجية الأميركية التحدي الأكبر لواشنطن عالميا، سيكون للشرق الأوسط نصيبه من اختبار القوة المفتوح بين الجانبين وما يرافق ذلك من تغيير في قواعد اللعبة الدولية.

من إدارة ترامب إلى إدارة بايدن، لن يكون هناك تغيير ملموس في مقاربة الصين، إذ إننا أمام نظرتين للعالم ورؤيتين أيدولوجيتين تتواجهان ولا تتقاسمان في المدى المنظور أي مخرج مشترك للتخفيف العوالة أو إعادة تشكيل النظام الدولي. والأدهى أن المشهد العالمي في حقبة جائحة كورونا يتخبط باضطراب متصاعد مع عودة سباق التسليح بين الدول الكبرى والقوى الإقليمية ومن دون وجود حوكمة وضوابط في تنافسية لا ترحم إلى حد أن وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي حذرت من أن "الأزمة الوبائية أدت إلى تقافم السلوكيات العنصرية على الساحة الدولية". وبالفعل يشتد التجاذب الدولي على خلفية الأزمة الصحية

مجزرة بغداد تجديد للعبة الطائفية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابة
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بايدن، فنفضوا عن طريق داعش هذا العمل الجبان اللئيم في بغداد وحاولوا الإحياء الطائفي من أسماء منفعية، ليعيدوا مناخ أيام الحرب الطائفية التي أشعلوها عام 2006 بتفجير المرقدين العسكريين في سامراء.

ولي الفقيه الإيراني خامنئي يريد من إدارة بايدن الاهتمام الجدد بالساحة العراقية وليس صحبها أنه يسعى إلى إخراج نهائي للقوات الأميركية من العراق، كذلك إجاء معزوفة داعش لأن ذلك يعطي لوكلائه وخدشه من الميليشيات مبررا لوظيفتهم الهمجية وإشغال الحرب الطائفية. أليست طهران هي التي أوتحت لحكومة العبادي عام 2014 بأن تطلب توصية دولية لمجيء قواتها للعراق تحت دعوى مواجهة احتلال داعش للأراضي العراقية.

مازق النظام الإيراني أن حياته متعلقة بالساحة العراقية قبل لبنان وسوريا واليمن، فإذا ما أهملت واشنطن هذه الساحة وانطفت أخبار التفجيرات تحت عنوان داعش، وترجع دور الميليشيات وتفككت أحزاب الإسلام السياسي الشيعي والسني وتساعد الدور السياسي لثورة أكتوبر 2019 فماداً سيبقى لطهران وهي المحاصرة عالمياً؟

أرادت طهران إبلاغ واشنطن بايدن رسالة مفادها أنها ما زالت متحكمة بالساحة العراقية سياسيا وأمنيا مثلما هي متحكمة بسوريا ولبنان واليمن رغم نكساتها في تلك البلدان. لكن الإشارات السريعة الأولى لقيادات البيت الأبيض الأمنية لا تشير إلى تغييرات إيجابية لصالح النظام الإيراني بل العكس من ذلك.

إدارة بايدن لديها الوثائق والمعطيات بأن حصيلة سياسات طهران في سنوات ما بعد أوباما قد انجهدت إلى التصعيد الفوضوي التخريبي مما يهدد السلم والأمن في المنطقة، وهذه الإدارة لن تعمل كما سابقتها على أن يصبح العراق مجددا ساحة للولايات المتحدة في أي خلاف جديد مفترض مع طهران. لن ينخدع العراقيون بلعبة طهران ووكلائها من الميليشيات والدواعش رغم تكلفة الدماء الزكية.

فعل الميليشيات جنوبيا تمثل في قتل واختطاف كوكبة منهم.

اليوم تقرر طهران تجديد المهزلة الطائفية الفاشلة وفتح نهر الدم العراقي الذي لم يجف بالإيعاز إلى داعش لمعاودة مسلسل التفجيرات داخل العاصمة العراقية لتعزيز دور الميليشيات في تصعيد مسلسل القتل والاختطاف ضد من تبقى من شباب العرب السنة، خصوصا في حزام بغداد، بعد فشل أهدافها في خالبا الكاتوشا ضد السفارة الأميركية ومصالحها في العراق.

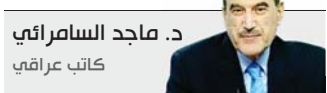
الرسائل الإيرانية متعددة الاتجاهات، داخليا وخارجيا، أرادت القول للكاظمي إنه ليس حصانها في الانتخابات المقبلة حتى وإن استخدم مشروع ثورة أكتوبر وشبابها المطاردين من قبل الميليشيات التي ستوسع من فعاليتها القتالية للهيمنة على فعاليات الانتخابات والدخول للبرلمان المقبل. غباء حكام طهران يدفعهم إلى استخدام وسائل قديمة رثة وأدوات ووكلاء استهلك أوراقتهم يعتقدون أن لعبتهم قد تغير اهتمام واشنطن

القدرة على الكشف المبكر عن العمليات الإرهابية لا أن يعبر في تعقبه على الحادث بأنه "كان خرقا يكشف عن خلل كبير في هذا الجهاز يجب إصلاحه" هذا يعني أن جهاز الاستخبارات كان مخترقا في قيادته الفنية من قبل عملاء إيران.

يقرا تعقيبات الكاظمي ومشاعر المرارة من هيمنة الأحزاب وميليشياتها بصورة غير مباشرة تناكد له حقائق الهيمنة الإيرانية؛ كما في حديثه الأخير عن الصراعات السياسية داخل تلك الأجهزة بمعنى التغلل الإيراني فيها. إيران قادرة من خلال هؤلاء العملاء على تسهيل المهمات التحضيرية للإرهابيين لتنفيذ جرائمهم ضد المواطنين العراقيين في المناطق الشعبية، في حين لم نسمع عن عملية داعشية ضد مواقع ومقرات حزبية أو ميليشيوية. وهذا ما يفسر انزعاج تلك الأحزاب والميليشيات من الإجراءات الإدارية التي اتخذها الكاظمي وكان عليه اتخاذها منذ تسلمه رئاسة الوزارة بإبعاد بعض العناصر القيادية في الأمن والاستخبارات، وهي شخصيات مهمة تجرأ بسبب صدمة الحدث على إبعادها.

القدرة على الكشف المبكر عن العمليات الإرهابية لا أن يعبر في تعقبه على الحادث بأنه "كان خرقا يكشف عن خلل كبير في هذا الجهاز يجب إصلاحه" هذا يعني أن جهاز الاستخبارات كان مخترقا في قيادته الفنية من قبل عملاء إيران.

يقرا تعقيبات الكاظمي ومشاعر المرارة من هيمنة الأحزاب وميليشياتها بصورة غير مباشرة تناكد له حقائق الهيمنة الإيرانية؛ كما في حديثه الأخير عن الصراعات السياسية داخل تلك الأجهزة بمعنى التغلل الإيراني فيها. إيران قادرة من خلال هؤلاء العملاء على تسهيل المهمات التحضيرية للإرهابيين لتنفيذ جرائمهم ضد المواطنين العراقيين في المناطق الشعبية، في حين لم نسمع عن عملية داعشية ضد مواقع ومقرات حزبية أو ميليشيوية. وهذا ما يفسر انزعاج تلك الأحزاب والميليشيات من الإجراءات الإدارية التي اتخذها الكاظمي وكان عليه اتخاذها منذ تسلمه رئاسة الوزارة بإبعاد بعض العناصر القيادية في الأمن والاستخبارات، وهي شخصيات مهمة تجرأ بسبب صدمة الحدث على إبعادها.



د. ماجد السامراتي

كتائب عراقية

تفجير السوق الشعبية في ساحة الطيران ببغداد هذا الحدث المأساوي الذي خلف 32 قتيلًا وأكثر من مئة جريح لا يحتاج إلى مهارة كاتب أو صحافي ليطلق عليه، إلا إذا جاء متفاعلا عاطفيا مع تراجيديا الموت ومسلسل الأحرار الذي يلف العراقيين منذ عام 2003 وإلى حد الآن.

الوصف الإنساني المؤثر كان للمفجوع والد الضحيتين، علي وعمر، عندما قال "ذهبنا إلى السوق على باب الله".

وأكثر وصف سياسي بليغ عبر عنه ثلاثة عراقيين، رجلان وامرأة، تحدثوا إلى إحدى الفضايات العربية بعد أربع وعشرين ساعة من الحدث من داخل ساحة الطيران قالوا "هذا التفجير هو بداية موسم تفجيرات من صناعة السياسيين العراقيين، وسنشهد في الأيام المقبلة تفجيرات أخرى، هذه الأحزاب لا تهتم بماء العراقيين".

لم يعد الحديث عن علاقة النظام الإيراني بالقاعدة ووليها داعش كلاما من فرضيات المؤامرة، هناك حقائق كثيرة متداولة أكدها مايك بومبيو وزير الخارجية ومدير المخابرات الأميركية السابق أواخر أيامه في الخارجية. مراجعة سريعة للوقائع السياسية والعسكرية منذ عام 2003 وإلى حد الآن تؤكد أن طهران اشتغلت على بناء جهاز أمني عراقي موال لها ومواز للجهد الأميركي الذي أشنأ جهاز مكافحة الإرهاب المعروف بكفائته ونجاحه في طرد داعش من الموصل.

منذ وقت مبكر، بعد عام 2003، اندخلت منظمة بدر الآلاف من الكوادر والموالين إلى وزارة الداخلية والآلاف من الضباط في عملية سميت بالمدج إلى وزارة الدفاع دون المرور بتقاييد الإعداد والترقيات المهنية التي عُرف بها الجيش العراقي منذ تأسيسه.

من الجانب الفني لمجزرة بغداد كان متوقعا أن يعكس رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي خبرته الفنية كمدير سابق للاستخبارات لأربعة أعوام في





ترقب حذر لتعطّل الهواتف

تونس تطلق آلية لكبح بيع الهواتف في السوق الموازية

قطع الطريق أمام التهريب لدعم السوق الرسمية

تكنولوجيا الاتصال التونسية، في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن تطبيق "سجلني" يهدف إلى حماية المواطنين من عمليات السرقة والسطو وحماية المستهلك من الهواتف التي يتم جلبها بطرق غير قانونية وتسبب أضراراً صحية له.

وبدخول المنظومة الجديدة حيز العمل، ستصبح الهواتف المحمولة التي دخلت البلاد بطريقة غير قانونية، غير صالحة للاستعمال على خطوط مشغلي الاتصالات التونسية. ويرجع ذلك في الأساس إلى أن الهوية الدولية لتلك الهواتف أو ما يعرف بنظام (إي.أم.إي.إي)، لن تكون مسجلة في قاعدة بيانات مركز الدراسات والبحث في التكنولوجيا.

وفسر بسام لموشي الخبير في الأمن المعلوماتي، في تصريح لـ "العرب"، أنه سابقاً عند سرقة هاتف جوال يقع المشغل في مشكلة ولا يمكن استرجاع هاتفه بعد أن يتم استغلاله ببيعته أو تهريبه، لكن وبفضل الآلية الجديدة فإنه يمكن لكل المشغلين تحديد ومعرفة صاحب الهاتف المسروق.

أما بالنسبة إلى الجانب الاقتصادي، فأكد لموشي أن القرار "سيفتح الباب على جميع الهواتف المتأتية بطريقة غير قانونية، وهو ما سيخدم مصالح الشركات المسوقة لمختلف أنواع الهواتف".

وأشار إلى أن "الإدارات والشركات لا تنفق على الأمن المعلوماتي لحمايته واستغلاله كما ينبغي، والحروب القادمة هي حروب معلوماتية بالأساس، لذلك يجب حماية المعطيات والمعلومات الخاصة".

وبخصوص مدى جاهزية هياكل الدولة لمراقبة العملية في كنف الشفافية وإطار قانوني، أفاد محدثاً أنه "سياسياً يوجد ضغط كبير من عدة أطراف، والمشكلة ليست تقنية بل سياسية وطرح كيفية التعامل مع المهربين واتباعهم في الدولة".

وأكد وزير تكنولوجيا الاتصال فاضل كريم في تصريحات صحافية، في وقت سابق، أن السوق السوداء هي مصدر نحو 4 ملايين من الهواتف المحمولة في تونس، أي ما يناهز 60 في المئة من تلك الهواتف في البلاد.

وجمعت مؤخراً جلسة بين وزير تكنولوجيا المعلومات والاتصال محمد الفاضل كريم ووزير التجارة وتنمية الصادرات محمد بوسعيد، وخصصت للنظر في كيفية استغلال خدمات المنظومة.

وتناول اللقاء جملة من المشاريع الرقمية المشتركة، والعمل على التسريع في إنجازها في أسرع الأجال، علاوة على بحث حلول لعدد من الإشكاليات المطروحة عند استغلال المنظومة. وقدم وزير تكنولوجيا المعلومات والاتصال لمحّة حول منظومة "سجلني" التي ستساهم بصورة فعالة في تنظيم قطاع الهواتف الجوالّة بتونس.

أطلقت الحكومة التونسية آلية جديدة للتصدي لتجارة الهواتف المسروقة والمهربة في السوق الموازية، في خطوة لحماية الشركات المحلية التي تدفع الضرائب للدولة في وقت تعاني فيه الإفلاس بسبب استفحال تجارة الهواتف مجهولة المصدر.

وأدى ذلك إلى فقدان العديد من أنواع الهواتف في السوق، ما جعل الدولة تبحث عن نوع من التوازن بالتفكير في هذا المشروع.

وتابع السويسي "تم الإعلان عن هذا المشروع في أواخر العام الماضي، والتجربة موجودة في عدة بلدان، على غرار تركيا ولبنان وجنوب أفريقيا، والدولة أخذت القرار لتكوين سوق رسمي وقوي، فضلاً عن معاضدة الجهود الأمنية لمراقبة الهواتف المسروقة والمهربة".

ويكتسي القرار اهتماماً بالجانب الصحي المهم. ويرأي السويسي "هناك هواتف تدخل إلى السوق التونسية على الطيقات الضعيفة ونجاعة هذه المبرهين للمئات من الهواتف الذكية، ويصعب تحديد انعكاسات القرار الآن نظراً لحدائث إعلانه".

وينتظر من آلية التصدي لتجارة الهواتف في السوق الموازية تحقيق عدة أهداف إيجابية، علاوة على انعكاساتها على الطيقات الضعيفة ونجاعة هذه الخطوة تكنولوجياً، وهو ما أكدّه السويسي الذي اعتبر أن "الهاتف في مرحلة أولى سيباع من قبل المصادر الرسمية".

وتوقع أن كل الإمكانيات المتاحة تقوّل وجود نسبة 19 في المئة من الضريبة على القيمة المضافة.

ويبدو أن تونس قادمة على مرحلة جديدة من الاقتصاد، وهو ما أكدّه محدثنا بأن "في مجال التكنولوجيا علينا أن نبني استراتيجية خاصة في علاقة بالهواتف من الجيل الخامس".

وسبق أن كشف جميل السويج، مدير مركز البحوث والدراسات بوزارة

خالد هدوي
صحافي تونسي

تونس - بدأت تونس أخيراً في تطبيق آلية تشفير عمل الهواتف الجوالّة المهربة والمسروقة، بهدف قطع السبل أمام تجارة المنتجات التكنولوجية في السوق الموازية، وذلك عبر إرساء منظومة "سجلني" لحماية الشبكات العمومية وتعزيز الأمن المعلوماتي، وجودة الخدمات لحماية المستهلكين والاقتصاد من خطورة الهواتف المهربة.

وحسب البيانات، من المتوقع أن تحيل هذه المنظومة نحو 4 ملايين هاتف من الهواتف الجوالّة القادمة من السوق الموازية المسروقة في تونس خارج الخدمة. ويهدف القرار إلى تسهيل عمل الشركات الرسمية، والحد من منتجات السوق الموازية التي تنعكس على أداء الشركات داخل السوق الرسمية وتسبب في الخسائر، ما أدى إلى إفلاس عدد كبير من هذه الشركات.

وقال مركز الاتصالات والبحوث في وزارة تكنولوجيا الاتصالات، إن خدمة تعطيل عمل الهواتف الجوالّة المسروقة ستنتقل من خلال منظومة "سجلني". ويتم التسجيل في منظومة "سجلني" مجاناً، فيما تم إقرار الحق في جلب هاتفين من الخارج لكل مسافر واحد في كل رحلة. وضمنت العملية أيضاً تمكين المصالح الأمنية من وسيلة تقنية للعثور على أي هاتف مسروق تم تسجيله في المنظومة.

وتهدف منظومة "سجلني"، التي سيعين مركز الدراسات والبحوث للاتصالات بالتصريف فيها، إلى حماية الشبكات العمومية، والطيف الترددي، والحفاظ على جودة الخدمات، وتعزيز حماية المستهلك.

ويرى خبراء تكنولوجيا الاتصال أن هذه المنظومة تمكن من التصدي لظاهرة بيع الهواتف الجوالّة المهربة والمزيفة في السوق الموازية.

وأفاد الصحافي المتخصص في تكنولوجيا الاتصالات محمد علي السويسي في تصريح لـ "العرب"، أن المسألة تعود إلى أكثر من خمس سنوات، وفي أواخر 2018 تم إدراج توريد الهواتف الذكية بالنسبة إلى الموردين الرسميين في تونس عن طريق كراس الشروط.

وأضاف "القرار يهدف إلى معالجة العجز التجاري القائم، والدولة لا تقم بأي خطوة بالنسبة إلى توريد الهواتف المهربة بطريقة غير قانونية إلى السوق الموازية، وهناك شركات وجدت نفسها على حافة الإفلاس ومجبرة على دفع الضرائب".

سوريا تصدر ورقة نقدية جديدة لمواجهة التضخم

محاولة لتغطية عجز الموازنة تعمق انهيار الليرة

وبحسب اقتصاديين، فإن طرح أوراق نقدية جديدة سيعزز من انهيار الليرة السورية، لافتين إلى أن الحكومة تعمل على سد العجز القائم في الميزانية، عبر طرح أوراق نقدية جديدة.

ويشهد الاقتصاد السوري انهياراً كبيراً بفعل الأزمة التي تعيشها البلاد منذ عام 2011، ومتأثراً بالفساد الموجود فيها منذ عشرات الأعوام.

ورغم أن الوضع الأمني في البلاد أصبح في السنتين الماضيتين أفضل بكثير مما كان عليه قبل سنوات قليلة، إلا أن الوضع الاقتصادي تراجع بشكل كبير، خاصة في العام 2020 بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا، حيث بلغ سعر الدولار 1250 ليرة، فيما بلغ في السوق الموازي 2880 ليرة مقابل ما بين 45 إلى 50 ليرة قبل الحرب.

ويرى خبراء اقتصاديون أن هذه الخطوة من قبل الحكومة السورية تهدف للانسجام مع الوضع الاقتصادي السيء للبلد، دون أن تساهم في إيقاف ارتفاع التضخم.

أعلن البنك المركزي السوري عن إصدار ورقة نقدية جديدة، في محاولة لكبح التضخم المرتفع وملاءمة الحاجيات النقدية للسوق، غير أن خبراء يرون أن الخطوة هي حل من الحلول الترقيعية للحكومة لتغطية عجز الميزانية، وستزيد انهيار الليرة في وقت تكافح فيه سوريا لضغوطا اقتصادية على أكثر من واجهة بسبب فائتورة الوباء والعقوبات الأميركية.

ارتفاع نسب التضخم وانهيار الليرة أمام العملات الأجنبية.

وبحسب البنك المركزي، تعرض سعر صرف العملة السورية إلى تدهور مستمر خلال الحرب السورية، وخاصة منذ أواخر عام 2019 نتيجة الحرب والعقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا، حيث بلغ سعر الدولار 1250 ليرة، فيما بلغ في السوق الموازي 2880 ليرة مقابل ما بين 45 إلى 50 ليرة قبل الحرب.

وأوضح أن طرح هذه الورقة النقدية يأتي "لتلبية توقعات احتياجات التداول الفعلية من الأوراق النقدية، وبما يضمن تسهيل المعاملات النقدية وتخفيض تكاليفها ومساهمتها بمواجهة آثار التضخم، إضافة إلى "تخفيض كثافة التعامل بالأوراق النقدية بسبب ارتفاع الأسعار خلال سنوات الحرب والتخلص التدريجي من الأوراق النقدية التالفة، لاسيما أن الافتراء قد تزايد خلال الأونة الأخيرة".

وتعد الورقة النقدية الجديدة من فئة الـ 5 آلاف ليرة، الورقة النقدية الثانية التي يتم إصدارها خلال الحرب المستمرة منذ ما يقرب من 10 سنوات في سوريا.

وكان المصرف المركزي السوري قد طبع خلال عام 2017 فئة الـ 5 آلاف، بعد



خبراء يرون أن الورقة الجديدة تهدف إلى سد عجز الموازنة وهي ستغذي انهيار الليرة

العراق يفاوض صندوق النقد الدولي من أجل قرض عاجل

التقدم بطلب للحصول على ملياري دولار أخرى، في شكل تمويل سريع لمساعدة الاقتصادات التي تعاني من أزمة كوفيد - 19".

والقرض الذي طلبه العراق من الصندوق، أقل بكثير من عجز موازنة 2020، لكنه سيسهم في خفض استنزاف احتياطات النقد الأجنبي للبلاد.

وفي 2020، اقترضت الحكومة العراقية أكثر من 25 مليار دولار من البنك المركزي، لدفع رواتب القطاع العام وتلبية المتطلبات المالية الأخرى.

والشهر الماضي، أعلن العراق عن تحرير جزئي في أسعار الصرف، خفض بموجبه سعر الدينار مقابل النقد الأجنبي في محاولة لتعظيم السيولة بالعملة المحلية، والإيفاء بالتزامات الحكومة، أبرزها فائتورة الرواتب.

ودخل قرار خفض قيمة الدينار العراقي أمام الدولار، في 20 ديسمبر 2020، حيز التنفيذ، ونص على رفع قيمة الدولار إلى 1470 ديناراً عراقياً بعد أن كان يعادل 1184 ديناراً.

ويعاني العراق منذ مطلع العام 2020 من أزمة توفير رواتب موظفي الحكومة والمتقاعدين.

وإذا كان العراق غير قادر على الاستمرار في دفع الرواتب، والحد الأدنى

ويعاني العراق من حجم ديون مرتفع، إذ يبلغ حجم الدين الخارجي حوالي 25.5 مليار دولار، كما يشهد ارتفاعاً في معدلات البطالة، إثر الإجراءات التي اعتمدها السلطات العراقية للإغلاق الجزئي للأسواق والمراكز التجارية، للحد من تفشي فيروس كورونا.

ويعتمد العراق على النفط في تمويل نحو 98 في المئة من موازنة الإنفاق السنوية. وبسبب هبوط أسعار النفط، خسرت البلاد نحو ثلثي عوائدها الشهرية. ولم تتوقف ماسي العراق عند هذا الحد، إذ أسهم اتفاق "أوبك+" في تعميمها، بعدما أن الزمه بالتخلي عن نحو ربع صادراته لمواجهة تخمة المعروض.

ويغذي خبراء الاقتصاديون أن هذه الخطوة من قبل الحكومة العراقية تهدف للانسجام مع الوضع الاقتصادي السيء للبلد، دون أن تساهم في إيقاف ارتفاع التضخم.

وأوضح أن طرح هذه الورقة النقدية يأتي "لتلبية توقعات احتياجات التداول الفعلية من الأوراق النقدية، وبما يضمن تسهيل المعاملات النقدية وتخفيض تكاليفها ومساهمتها بمواجهة آثار التضخم، إضافة إلى "تخفيض كثافة التعامل بالأوراق النقدية بسبب ارتفاع الأسعار خلال سنوات الحرب والتخلص التدريجي من الأوراق النقدية التالفة، لاسيما أن الافتراء قد تزايد خلال الأونة الأخيرة".

وتعد الورقة النقدية الجديدة من فئة الـ 5 آلاف ليرة، الورقة النقدية الثانية التي يتم إصدارها خلال الحرب المستمرة منذ ما يقرب من 10 سنوات في سوريا.

وكان المصرف المركزي السوري قد طبع خلال عام 2017 فئة الـ 5 آلاف، بعد



خبراء يرون أن الورقة الجديدة تهدف إلى سد عجز الموازنة وهي ستغذي انهيار الليرة

دمشق - أصدر البنك المركزي السوري ورقة مالية جديدة بقيمة 5 آلاف ليرة لتداولها بجانب الفئات النقدية المتداولة في البلاد، معتبراً أن الوقت أصبح ملائماً لذلك وفق المتغيرات الاقتصادية الحالية، غير أن خبراء يرون أن الخطوة ستغذي انهيار العملة المحلية.

وقال البنك في بيان نشرته وكالة الأنباء السورية (سانا) إن طرح فئة الـ 5 آلاف ليرة في التداول جاء بعدما تبينت "الحاجة لفئة نقدية أكبر من الفئات الحالية المتداولة ذات قيمة تتناسب مع احتياجات التداول النقدي"، مشيراً إلى أنه تمت طباعتها منذ عامين.

وأوضح أن طرح هذه الورقة النقدية يأتي "لتلبية توقعات احتياجات التداول الفعلية من الأوراق النقدية، وبما يضمن تسهيل المعاملات النقدية وتخفيض تكاليفها ومساهمتها بمواجهة آثار التضخم، إضافة إلى "تخفيض كثافة التعامل بالأوراق النقدية بسبب ارتفاع الأسعار خلال سنوات الحرب والتخلص التدريجي من الأوراق النقدية التالفة، لاسيما أن الافتراء قد تزايد خلال الأونة الأخيرة".

وتعد الورقة النقدية الجديدة من فئة الـ 5 آلاف ليرة، الورقة النقدية الثانية التي يتم إصدارها خلال الحرب المستمرة منذ ما يقرب من 10 سنوات في سوريا.

وكان المصرف المركزي السوري قد طبع خلال عام 2017 فئة الـ 5 آلاف، بعد

بغداد - قال صندوق النقد الدولي، إن محادثات جارية مع السلطات العراقية التي طلبت الحصول على قرض عاجل لايفاء بالتزاماتها المالية، في موازنة العام الجاري.

وذكر الصندوق في رسالة عبر البريد الإلكتروني، أن العراق طلب تمويلًا عبر أداة التمويل السريع، التي تتبع لأعضاء الصندوق الاستفادة منه دون وجود برنامج إصلاحي طويل الأمد.

نطمح للحصول على قرض بقيمة 6 مليارات دولار لدعم الاقتصاد

علي علاوي
نطمح للحصول على قرض بقيمة 6 مليارات دولار لدعم الاقتصاد

يأتي ذلك، بعد ساعات من تصريحات لوزير المالية العراقي علي علاوي، في مقابلة مع بلومبرغ، قال فيها إن بلاده دخلت في محادثات مع صندوق النقد الدولي، للحصول على قرض بقيمة 6 مليارات دولار لدعم اقتصاده المتحضر.

ويتوقع العراق، المصنف ك ثاني أكبر منتج في أوبك عجزاً في موازنة 2021، يبلغ 71 تريليون دينار (49 مليار دولار).

وقال علاوي لبلومبرغ "بمجرد موافقة البرلمان على خطة الإنفاق، يمكن للعراق

سيولة لا تكفي لتأمين الرواتب

سيولة لا تكفي لتأمين الرواتب

سيولة لا تكفي لتأمين الرواتب

سيولة لا تكفي لتأمين الرواتب

مصر تجاهد لتخفيف أزمات قطاع السياحة في الشتاء

القاهرة تخفض أسعار وقود الطائرات لتشجيع رحلات الخطوط العالمية



جولة في الأهرامات تخفف غبار الركود

قال الخبير السياحي إيهاب عبدالعال، إن مبادرات البنك المركزي، دائما تتسبب في صدام بين مستثمري السياحة والبنوك، فالتأنيب غرضها الربح، لذلك نخشى منح التمويل، خوفا من تأخر تعافي القطاع السياحي. وطالب في تصريحات لـ"العرب" بأن تضمن وزارة المالية جميع مبادرات البنك المركزي وليس مبادرة الأجور الحالية.

وتشفت دراسة أعدها المركز المصري للدراسات الاقتصادية أن 97 في المئة من إنفاق السياحة الشاطئية يذهب إلى الفنادق، بينما تتراوح المعدلات في السياحة الثقافية بين 40 في المئة للإقامة و35 في المئة للأنقلاات و10 في المئة للمزارات وبين 12 إلى 15 في المئة للمصاريف الشخصية.

وأكد الخبير السياحي ريمون نجيب، أن السياحة الداخلية لا يمكنها إنقاذ المقاصد السياحية أو تعويضها عن الخسائر الحالية بسبب جائحة كورونا، لأنها سياحة موسمية، فضلا عن أن ارتفاع أعداد المصايين بالفايروس خلال الفترة الأخيرة، سبب ندرا مجتمعا. ووصف لـ"العرب" مبادرة البنك المركزي لتمويل قطاع السياحة، بأنها غير مؤثرة عمليا، فغالبيت المنشآت توقفت عن العمل بالفعل، بسبب تراكم الخسائر، وانعدام مصادر الدخل والإيرادات، فضلا عن أن الشركات الدولية المنظمة للرحلات، لم تسد ديونها للفنادق منذ عام تقريبا.

تليها روسيا بنحو 12 في المئة، ثم بريطانيا بنحو 7 في المئة وإيطاليا بنحو 3 في المئة.

وتشغل منطقة الشرق الأوسط المركز الثاني بالنسبة إلى المقصد المصري بنحو 22 في المئة، تليها الدول الأفريقية بنحو 7 في المئة، وثالثا دول آسيا ومنطقة الباسيفيك بنحو 6.6 في المئة. وتستحوذ السياحة الشاطئية والترفيه والثقافة على نحو 95 في المئة من المقصد المصري، وبفارق هائل عن باقي أنواع السياحة الأخرى. ويتراوح مستوى إنفاق السائحين في مصر بين 25 دولارا كحد أدنى وترتفع إلى نحو 250 دولارا في حدها الأقصى خلال اليوم الواحد.

وامعنت مصر في إنقاذ موسمها السياحي المتداعي من خلال خفض أسعار الوقود لرحلات الطيران السياحية بنحو 15 سندا للغالون حتى نهاية العام الحالي لتحفيز خطوط الطيران العالمية على زيادة عدد رحلاتها إلى مصر. وزادت في الحوافز وأطلقت مبادرة "شتي في مصر" بأسعار تفضيلية من أجل حفز السياحة الداخلية للمصريين لتعويض الخسائر بسبب شح تدفق السياح الأجانب. وتشمل المبادرة تخفيضات على رحلات الطيران والإقامة في مدن شرم الشيخ والغردقة والأقصر، تبدأ من مئة دولار للرحلة ذهابا وعودة، فضلا عن إقامات كاملة بالفنادق شاملة الوجبات بأسعار 40 دولارا في الليلة الواحدة.

وتوقع المجلس العالمي للسياحة والسفر أن يبدأ قطاع السياحة طريقه للتعافي بدءا من أواخر مارس المقبل فصاعدا، حيث أبلغت العديد من شركات السفر الكبرى عن ارتفاع كبير في الحجزات الآجلة.



ورجح المجلس انتعاش السفر الدولي بشكل كامل في النصف الثاني من العام 2021، مع بداية انتشار طرح اللقاحات ضد الوباء بشكل تدريجي وإزالة حواجز وقود السفر، ما يفتح الباب لعودة أكثر من 100 مليون وظيفة بالقطاع. وقطاع السياحة بطبيعته بالغ الحساسية والتأثر بالأحداث المحلية والعالمية، وتحديدًا السلبية منها، وتسبب تقشي الوباء بشكل قاس في أوروبا إلى تقيد مفاصل السياحة نحو المقصد المصري الذي يعتمد على السياحة الغربية بشكل رئيسي، حيث تستحوذ على أكثر من نصف عدد السياح. وتستحوذ المانيا على نحو 13 في المئة من إجمالي عدد السائحين لمصر،

تجاهد مصر لإنقاذ قطاع السياحة الذي تداعى بسبب وباء كورونا، وحيم على معدلات الإشغال في الفنادق والقرى السياحية في ذروة موسم السياحة الشاطئية خلال فصل الشتاء. ورصدت الحكومة حزمة تمويل بفائدة ميسرة لمساندة المنشآت السياحية في مواجهة الجائحة التي ضربت حركة السياحة العالمية.



القاهرة - وصف خبراء سياحيون مبادرة إنقاذ السياحة التي أطلقتها مصر مؤخرا بأنها مسكتات لا تقوى على إنقاذ القطاع الذي يئن في ظل تداعيات وباء كورونا، ونصحوا بضرورة أن تقتفي القاهرة أثر تجربة دبي التي تروج لمقصدها السياحي بشكل يعزز من زيادة معدلات الإشغال في الفنادق والمنتجعات السياحية، خاصة أن الفترة الحالية هي ذروة المقصد السياحي المصري.

ورصد البنك المركزي المصري حزمة تمويل بقيمة 200 مليون دولار بفائدة مخفضة بنحو خمسة في المئة لدفع مرتبات العاملين في المنشآت السياحية، وتمويل عمليات التشغيل في الفنادق. وتضمن وزارة المالية لدى البنك المركزي المنشآت السياحية الراغبة في الحصول على التمويل المبسر، فيما تتيج الحزمة التمويلية أيضا قروضا بفائدة تصل إلى نحو ثمانية في المئة لتجديد المنشآت السياحية.

ويصل متوسط سعر الفائدة السنوي لتمويل الشركات المعلن بالبنك المركزي، خارج نطاق المبادرة نحو 9.8 في المئة، وفق مستويات بيانات نوفمبر الماضي. وحقق قطاع السياحة في مصر عوائد تجاوزت 13 مليار دولار خلال عام 2019، قبل أن يضرب وباء كورونا السياحة ويصيبها بمقتل في المنتجعات المصرية. وتقوم التجارب الناجحة على الترويج المستمر للمقصد السياحي، مع تعزيز الإجراءات الاحترازية، بما يؤدي إلى زيادة معدلات الإشغال بصورة مريحة.

وتتراوح معدلات الإشغال في المدن السياحية المصرية بين 10 إلى 15 في المئة، باستثناء القاهرة والإسكندرية، حيث تسجل الأولى 20 في المئة، بسبب فعاليات بطولة كأس العالم لكرة اليد التي تستضيفها حاليا، بينما تسجل الثانية نحو 15 في المئة فقط.

كورونا ولهيب الأسعار يفاقمان معاناة الفقراء في موريتانيا

انهيار القدرة الشرائية

يزيد المخاوف من اتساع رقعة الفقر

فاقمت جائحة كورونا الضغوط الاقتصادية على موريتانيا، حيث أعادت موجة الإصابات البلد إلى مربع الإغلاق، في وقت تشهد فيه أسعار المواد الأساسية ارتفاعا قياسيا بسبب الركود التضخمي، ما عمق متاعب المواطنين.

نواكشوط - يواجه المواطنون في موريتانيا ارتفاعا غير مسبوق في الأسعار مما ضرب القدرة الشرائية في ظل إجراءات لمكافحة الوباء، في وقت تتزايد فيه مخاطر اتساع رقعة الفقر في بلد يعد من بين البلدان الأكثر فقرا.

عرفت أسعار المواد الغذائية الأساسية خلال الأسابيع الأخيرة بموريتانيا ارتفاعا غير مسبوق تراوح بين 10 إلى 30 في المئة على الرغم من تراجع القدرة الشرائية، وهو ما يعرف بـ"الركود التضخمي".

ويأتي الارتفاع بالتزامن مع إجراءات تفرضها السلطات الموريتانية منذ فترة للحد من انتشار فايروس كورونا، بينها فرض حظر التجول خلال ساعات المساء، ما فاقم معاناة السكان الأقل دخلا، في بلد مصنف ضمن الأكثر فقرا.

وارتفعت أسعار بعض المواد الأساسية ومن بينها الأرز والسكر والالبان والزيت والخضروات والإسماك واللحوم.

30 في المئة نسبة ارتفاع أسعار المواد الأساسية مما ضرب القدرة الشرائية وسبب الركود التضخمي

وتعتبر العمالة اليومية مثل الباعة وسائقي سيارات الأجرة الأكثر تضررا من إجراءات حظر التجول، وتفاقت معاناتهم جراء الارتفاع الحاصل في أسعار المواد الغذائية.

ووفق معطيات رسمية، يعيش نحو 31 في المئة من سكان موريتانيا البالغ عددهم 4 ملايين نسمة تحت خط الفقر.

وعبر عدد من المواطنين عن انزعاجهم من غياب أي دور حكومي لضبط الأسعار وحماية المستهلك من مضاربات التجار. وقال إبراهيم ولد الشيخ وهو سائق سيارة "تغاشي ظروف صعبة في ظل إجراءات حظر التجول التي فرضتها السلطات، إذ لم يعد بإمكاننا العمل خلال ساعات المساء، وهذا أثر علينا بشكل كبير".

وأضاف "ازدادت معاناتنا في ظل الارتفاع الكبير في أسعار المواد الأساسية خلال الأسابيع الأخيرة، في بعض الأحيان نتناول وجبة واحدة في اليوم، الأسعار لا تطاق".

فيما طالب سيدي محمد أحمد، وهو بائع في محل للتجزئة بنواكشوط، بإلغاء فرض حظر التجول، قائلا "لقد فاقم الارتفاع الجنوني للأسعار من معاناتنا، خصوصا في ظل فرض حظر التجول خلال ساعات المساء".

وقد عدد من التجار والمسؤولين الحكوميين أسبابا متعددة لموجة ارتفاع الأسعار التي تضرب أسواق البلاد.

وقال رئيس "اتحاد أرباب العمل"، زين العابدين ولد محمد، إن ارتفاع الأسعار محليا يعود إلى ارتفاعها عالميا، وارتفاع الطلب على سلعة القمح الأمر الذي رفع سعرها.



الأموال غير كافية لتأمين الخبز

السعودية تقرر استراتيجية صندوق الاستثمارات لخمس أعوام قادمة

المئة في الصندوق والشركات التابعة له ويعزز جهود تنويع مصادر الإيرادات، والاستفادة من إمكانات الموارد، وتحسين جودة الحياة فضلا عن تمكين القطاع الخاص المحلي، واستحداث الوظائف.

وبعمل الصندوق ليكون أحد أكبر الصناديق السيادية في العالم، حيث يستهدف أن تتجاوز أصوله 7.5 تريليون ريال سعودي (2 تريليون دولار) في عام 2030.

وكان صندوق الاستثمارات الذي يترأسه الأمير محمد بن سلمان، يأمل حينها في تحصيل المليارات من الدولارات في عملية بيع حصة بة في المئة من أسهم أرامكو لتمويل عملية التحول الاقتصادي، الذي يهدف إلى وقف الارتهاق التاريخي لعوائد النفط. وتعهد الصندوق منذ نحو عامين باستثمارات خارجية بنحو 95 مليار دولار، بحسب أرقام صندوق النقد الدولي في عدة شركات، بينها تطبيق أوبر لنقل الركاب وتسلا للسيارات الكهربائية.

تريليون ريال (400 مليار دولار) بنهاية 2020، وساهم في تفعيل 10 قطاعات جديدة، واستحداث 331 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة حتى نهاية الربع الثالث من العام الماضي.



وأضاف المحافظ أن الاستراتيجية ستكون من مواصلة تحفيز نمو الاقتصاد السعودي وتنويعه من خلال عدد من المستهدفات، ومن ضمنها تمكين القطاع الخاص في المملكة ودعم مسيرة التنمية. ووفق برنامج صندوق الاستثمارات العامة 2021-2025، سيعمل الصندوق على ضخ استثمارات محلية في مشاريع جديدة، من خلال التركيز على 13 قطاعا جديدا واستراتيجيا، مما يساهم في رفع مستوى المحتوى المحلي إلى 60 في

الأقل في الاقتصاد المحلي على نحو متزايد حتى عام 2025. وتتضمن الاستراتيجية المساهمة من خلال شركات الصندوق التابعة له في الناتج المحلي الإجمالي غير النقطي، بقيمة 1.2 تريليون ريال سعودي (320 مليار دولار) بشكل تراكمي.

كما يستهدف الصندوق بنهاية 2025 أن يتجاوز حجم الأصول 4 تريليونات ريال (1.06 تريليون دولار)، واستحداث 1.8 مليون وظيفة بشكل مباشر وغير مباشر.

وقال ولي العهد "في صندوق الاستثمارات العامة، لا نستثمر في الأعمال والقطاعات وحسب، بل نستثمر في مستقبل المملكة والعالم". وتهدف الاستراتيجية إلى تعظيم أصول الصندوق، وإطلاق قطاعات جديدة، وبناء شركات اقتصادية استراتيجية، وتوطين التقنيات. من جهته، صرح محافظ الصندوق ياسر بن عثمان الرميان، بأن الصندوق ضاعف حجم أصوله إلى نحو 1.5

الرياض - أعلنت السعودية اعتماد استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة للمملكة للأعوام الخمسة القادمة، حيث يستهدف ضخ 150 مليار ريال (حوالي 40 مليار دولار) سنويا على الأقل في الاقتصاد المحلي.

وقالت وكالة الأنباء السعودية (واس)، إن مجلس إدارة الصندوق برئاسة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، وافق على اعتماد استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة للأعوام الخمسة القادمة.

ونقلت الوكالة عن الأمير محمد بن سلمان قوله إن "الاستراتيجية الجديدة تأتي لتمثل مركزا رئيسيا في تحقيق طموحات وطننا نحو النمو الاقتصادي، ورفع جودة الحياة، وتحقيق مفهوم التنمية الشاملة والمستدامة في مختلف القطاعات التقليدية والحديثة".

وسيعمل الصندوق خلال السنوات القادمة على مستهدفات عديدة من أهمها، ضخ 150 مليار ريال سنويا على

باكستان ما زالت تغض الطرف عن تمويل الإرهاب

وهو يلقي خطابا في مؤتمر حماية حرمة الرسول محمد في البنجاب في 29 أكتوبر 2020. وفي مثال آخر، تم العثور على لافتة تعلن عن "مؤتمر عن حياة الرسول محمد" عقد في جامع مسجد سلمان الفارسي في بلدة عبدالرحمن بالبنجاب في 12 نوفمبر 2020.

وفي الواقع، تم العثور على العديد من اللافتات الإعلانية للمؤتمرات التي عقدتها المنظمة الإرهابية في باكستان بعد تحذيرات مجموعة العمل المالي في أكتوبر.

وجماعة الدعوة هي الجناح السياسي لعسكر طيبة، وهي جماعة تم تصنيفها منظمة إرهابية ومسؤولة عن مذبحه وانداما عام 1998، وتفجيرات دلهي عام 2005، وتفجيرات فاراناسي عام 2006، وهجمات مومباي عام 2008، والعديد من الفظائع الأخرى.

وجماعة الدعوة ليست المنظمة الإرهابية الوحيدة التي تجاهلتها السلطات الباكستانية بعد تحذير أكتوبر، حيث أعلنت حركة جيش محمد علانية عن أنشطتها دون تدخل من الدولة.

وتناشد لافتة صادرة عن جيش محمد الناس التبرع بالمال لشراء ملابس دافئة توزع على الإرهابيين الذين يقاتلون في ظروف مناخية قاسية.

وجيش محمد مسؤول عن هجوم البرلمان الهندي عام 2001 في نيودلهي، وقتل الصحافي الأمريكي دانيال بيرل، ومسؤول عن الهجوم الانتحاري عام 2019 الذي أسفر عن مقتل 40 جندياً هندياً في كشمير.

باكستان تتعامل مع الإرهاب بشكل تجميلي، وهو أمر من غير المرجح أن يخدع مجموعة العمل المالي

وعلى الرغم من هذه الأعمال الإرهابية يواصل العمل دون تدخل من السلطات الباكستانية. وتم وضع باكستان على القائمة الرمادية لمجموعة العمل المالي في عام 2018 بعد أن أشارت المنظمة إلى فشل إسلام آباد في السيطرة على تمويل الإرهاب وغسيل الأموال. ومع ذلك لم يكن هذا إخفاقاً من قبل باكستان، حسب مراقبين، ولكن تم القيام به بشكل متعمد لأن إسلام آباد في الواقع تستخدم الإرهاب لتحقيق أهداف سياستها الخارجية في منطقة جامو وكشمير في الهند على سبيل المثال.

ويرى هؤلاء المراقبون أن إسلام آباد تحاول تصوير نفسها على أنها تتعامل مع الإرهاب بحزم، مثل سجن زعيم عسكر طيبة زكي الرحمن مؤخراً لمدة 15 عاماً وإصدار مذكرة توقيف بحق زعيم جيش محمد مسعود أزهري، لكن ذلك ليس سوى ستار من دخان.

ولم يتم توجيه اتهام إلى أي أحد منهما بارتكاب أنشطة إرهابية، مما يثبت مرة أخرى أن باكستان تتعامل مع الإرهاب بشكل تجميلي، وهو أمر من غير المرجح أن يخدع مجموعة العمل المالي.



خطوات غير مقننة في تعقب تمويل الإرهاب

● إسلام آباد - تسعى باكستان إلى الخروج من القائمة الرمادية للدول الخاضعة لعملية المتابعة من قبل مجموعة العمل المالي الدولية (فاتف) المعنية بمراقبة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، والتي تضم في عضويتها 36 دولة، لكن خطواتها في سبيل ذلك لم تبذل المخاوف -ولو بنسبة ضعيفة- من دخولها في القائمة السوداء، ما سيضعف الدولة، لاسيما في ظل الحالة الاقتصادية المتردية والوضع المعيشي الصعب.

ومن المتوقع أن تظل باكستان على القائمة الرمادية لمجموعة العمل المالي خلال الجلسة العامة المزمع عقدها في شهر فبراير المقبل لتقييم التقدم الذي أحرزته البلاد في الحد من تمويل المنظمات الإرهابية.

وقال رئيس مجموعة العمل المالي ماركوس بليير إن هناك "أوجه قصور خطيرة للغاية تتخلل جهود باكستان في مكافحة تمويل الإرهاب". وأعطى البلاد مهلة حتى الجلسة العامة المزمع عقدها في 19 - 21 فبراير القادم لحل هذه القضية.

وأضاف بليير "طالما أننا نرى أن البلاد تتقدم في بنود العمل، وشهدنا تقدماً مع باكستان، فإننا نمنحهم فرصة لمعالجة القضايا المعلقة، لكننا لا نفعل ذلك إلى الأبد".

وتأسست مجموعة العمل المالي في عام 1989 كهيئة رقابية عالمية ومنظمة حكومية دولية لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

وعلى الرغم من أن صناع القرار الباكستانيين في العاصمة إسلام آباد يحاولون تصوير أنفسهم على أنهم يكبحون تمويل المنظمات الإرهابية، إلا أن مجموعة العمل المالي بعيدة كل البعد عن الاقتناع.

وقالت المنظمة الحكومية الدولية "نظراً إلى انتهاء جميع المواعيد النهائية لخطة العمل، تحت مجموعة العمل المالي باكستان بشدة على استكمال خطة عملها الكاملة بسرعة في بداية فبراير 2021".

وأضافت فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية "ينبغي على باكستان أن تواصل العمل على تنفيذ خطة عملها لمعالجة أوجه القصور الاستراتيجية لديها".

ورغم أن باكستان مدرجة في القائمة الرمادية فقط، إلا أنها تخاطر بدخولها إلى القائمة السوداء إذا لم تف بالالتزاماتها للحد من تمويل الإرهاب، وحتى إن أوفت بالالتزاماتها فإن فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية ستبقى متشككة وسيحتتم إجراء تفتيش بصري.

وقال بليير "بعد الزيارة الميدانية ستقرر الجلسة العامة التالية ما إذا كانت باكستان قد أكملت بالفعل خطة العمل بشكل كامل وفعال، ثم يكون هناك قرار بشأن ما إذا كانت باكستان ستترك القائمة الرمادية أم لا".

ويرى مراقبون أن باكستان ستدرج في القائمة السوداء لأنها تواصل تمويل المنظمات الإرهابية وأنشطتها وتسامح معها على الرغم من التحذيرات، حيث تواصل المنظمات الإرهابية -مثل جماعة الدعوة وجيش محمد- العمل مع الإفلات من العقاب. وظهر القائد المركزي لجماعة الدعوة في مقطع فيديو

ترتيبات السلطة تدق إسفيناً بين مفتي ليبيا المعزول وحزب الإخوان

الغرياني ينتقد تركية عقيلة صالح لرئاسة المجلس الرئاسي



عقيلة صالح يقسم الإسلاميين

وبدوره خرج أحد أبرز الموالين للغرياني ومن ناشطي الإخوان بمدينة مصراتة مروان الدرقاش لي طرح عددا من الحقائق حول حزب العدالة والبناء، وذلك في إطار سياسة كشف المستور، حيث قال "كنت عضوا فاعلا في حزب العدالة والبناء من أبريل 2012 حتى أغسطس 2015، وهي فترة كان خلالها

الحزب مكوناً مهماً من مكونات فبراير، وكان له دور بارز في مناصرة الأغلبية العلمانية في المؤتمر الوطني العام، مشيراً إلى أن الحزب كان سبباً في "منع انتخاب محمود جبريل رئيساً لأول حكومة بعد الانتخابات، وهو من دعم ترشح نوري بوسهمين لرئاسة المؤتمر، وهو من كان يحاول إيجاباً ما أسماها صيغة توافقية لقانون العزل السياسي؛ لأن تشديده هو ما قاد القانون إلى الفشل وعدم التطبيق".

وأضاف "تركت الحزب ولست نادماً على الانضمام إليه ولا على تركه، لأنني انضمت والحزب جزء من فبراير وتركته بعد أن أصبح جزءاً من الثورة المضادة".

ويرجح المراقبون أن تشهد الأيام القادمة، المزيد من المواقف الداعمة للغرياني ضد الحزب الإخواني وخاصة من قبل الميليشيات المتشددة، بما فيها تلك الداعمة لرئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، والرافضة للحل السياسي ولتولي صالح رئاسة المجلس خلال المرحلة القادمة.

وكان مجلس النواب الليبي قد أعلن في التاسع من نوفمبر 2015 قراره بعزل الغرياني، من منصب المفتي، وإلغاء دار الإفتاء وإحالة اختصاصاتها واختصاصات المفتي إلى هيئة الأوقاف في الحكومة المؤقتة بشرق البلاد.

وترأس الصادق الغرياني دار الإفتاء الليبية بقرار من المجلس الوطني الانتقالي إبان ثورة فبراير عام 2011، فيما أشارت بفتاوى نجيز نبش الأوساط الليبية طوال الأعوام الأربعة الماضية، بسبب تحيزه لأطراف إسلامية متشددة في ليبيا.

واتهم الغرياني بدعم المجموعات السلفية المتشددة في عام 2011 وبداية 2012 وإسنادها بفتاوى نجيز نبش القبور والأضرحة التي أثارت استياء شعبياً واسعاً، قبل أن يتحول إلى موالاة قيار الإخوان المسلمين والتقرب إلى الجماعة الإسلامية المقاتلة المقربة من تنظيم القاعدة.

وأكد صوان أن دار الإفتاء والمفتي المعزول الغرياني استخدما خطاب التأييد والرفض في عدة قضايا وأحداث ذات طابع يحتمل الاجتهاد السياسي، معتبراً أن استخدام الغرياني لميزان التحريم والرمي بالائتم في قضايا سياسية يضيق رمزية الإفتاء وتكون في موضع الانتقاد.

وكان تسجيل صوتي مسرب لصوان قد كشف تورطه في حرب ما تسمى بـ"فجر ليبيا" التي تسببت في الفوضى وانقسام المؤسسات، مؤكداً أن الحرب كانت بهدف انتزاع الشرعية من الحكومة والبرلمان سنة 2014.

وقال صوان في التسجيل إن الحزب كان وراء اتفاق الصخيرات، وإنه يعمل على إيجاد اتفاق جديد مماثل، لأنه لا يمتلك الرصيد الشعبي الذي يؤهله للفوز في أي انتخابات قادمة.

ويشير المتابعون إلى أن فتوى الغرياني وتصريحاته، تعبران عن وجهة نظر بعض الأطراف الإخوانية ذات الصلة الوطيدة بالجماعات الإرهابية، ومنها أطراف في مجالس شورى المجاهدين الفارة من ضربات الجيش في شرق البلاد، وعدد من ميليشيات مصراتة والمنطقة الغربية التي سبق وأن رفضت الحل السياسي الجامع، ودفعت بالأمم المتحدة إلى تبني مقترح نقل السلطات التنفيذية المنتظر تشكيلها في الأيام القادمة إلى مدينة سرت التي ستكون عاصمة مؤقتة إلى حين التوصل إلى الحل النهائي.

ويضيف هؤلاء أن هناك تياراً ميليشيويًا يشك في نوايا باشاغا المرشح لقناة التناصح "ماداً تريدون والذي تعرض إلى انتقادات واسعة بعد زيارته المعلنه إلى باريس، والسرية إلى القاهرة في نوفمبر الماضي.

ومن بين الأصوات العبرة عن هذا التيار، عضو المؤتمر العام السابق عن حزب العدالة والبناء وعضو جماعة الإخوان المسلمين محمود عبدالعزيز، الذي تسالغ في تصريح من على شاشة قناة التناصح "ماداً تريدون من الغرياني أن يخرج ويقول: هل يتكلم بما يطلبه المستمعون؟"، متابعا "لا يحتاج الشيخ الصادق دفاعاً، ولكن اتقرب من الله بدفاع عنه لأنه من أوليائه، والمفاسد والأولويات والإكراهات التي يقرها السياسيون.

دخلت المواجهة بين حزب العدالة والبناء الذراع السياسية لجماعة الإخوان الليبية ورئيس دار الإفتاء التابعة لسلطات طرابلس، والمقيم بتركيا الصادق الغرياني، مرحلة كسر العظم بعد سنوات التحالف والتوافق نظراً إلى المرجعية الواحدة التي ينحدران منها، وإن كان الغرياني يبدو أقرب إلى التيار السلفي من داخل المنظومة الإخوانية، ما يجعله يصطدم بحالة من الانتهازية القصوى التي يمارسها الحزب من أجل التمرکز في مؤسسات الحكم والتغلغل في مفاصل الدولة.

الحوار تعقد منذ أشهر، وكلفت مصاريف وأموالاً طائلة، وما زال المشاركون فيها يصرون على أن يتولى عقيلة صالح الرئاسي، ويدافعون عن ذلك بكلام فارغ".

وبالمقابل اعتبر الحزب الإخواني تصريحات الغرياني، تحريضا ضده، محملاً إياه مسؤولية سلامة أعضاء الحزب، وقال في بيان إن "فتوى الغرياني التي وصف من خلالها ما يجري في الحوار السياسي الليبي بمؤامرة دولية ضد البلاد والليبيين تطرح تساؤلاً بشأن ما يريده الأخير للخروج من الأزمة إن كان الواقع غير مرضي وإصلاحه وتطويره كذلك لا يجوز بزعمه".

وأبرز الحزب في بيان "وصف الشيخ الصادق لما يجري من حوارات ونقاشات بين الفرقاء الليبيين على كل المستويات بالفساد في الأرض وتأكيد كلامه من خلال فتوى صريحة هو توظيف للفتوى الدينية لمهاجمة اجتهادات سياسية يخضع فيها الأمر للخطأ والصواب والمراجيح والمرجوح، كما يعتبر الحزب هذا الأمر تحريضاً مباشراً عليه وعلى أعضائه ويحمله مسؤولية سلامتهم".

ورفض رئيس حزب العدالة والبناء التابع لجماعة الإخوان المسلمين محمد صوان استخدام رمزية دار الإفتاء والفتوى لدعم رأي أو موقف سياسي اجتهادي وتشويهي آخر، وقال إنه لا يرفض تدخل دار الإفتاء بالسياسة لكنه يختلف معها في السلوك الذي تنتهجه في طريقة التدخل بالشأن السياسي، كما رفض المزايدة على الحزب في قضية علاقة السياسة بالدين، مشيراً إلى أن دار الإفتاء تمارس نوعاً من الوصاية في تناولها الأحداث السياسية من منطلق الحلال والحرام والحق والباطل متجاهلة ما ترفضه طبيعة العمل السياسي من موازنات بين المصالح والمفاسد والأولويات والإكراهات التي يقرها السياسيون.



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

● طرابلس - يرى المراقبون أن تبادل الاتهامات بين حزب العدالة والبناء ومفتي ليبيا المعزول الصادق الغرياني يأتي على ضوء تفرد جماعة الإخوان بالتفاوض السري على دورها في المرحلة القادمة دون وضع حلفائها في صورة التطورات الحاصلة داخليا وخارجيا، وموافقتها على اختيار رئيس البرلمان عقيلة صالح لرئاسة المجلس الرئاسي القادم، ودعمها ترشيح وزير الداخلية المفوض فتحي باشاغا لرئاسة الحكومة القادمة، فيما يراهن الغرياني على إقصاء صالح ومنح رئاسة الحكومة إلى شخصية إخوانية مقربة منه، وهي نوري بوسهمين رئيس المؤتمر الوطني العام بين 24 يونيو 2013 و7 فبراير 2014، وزعيم تيار "يا بلادي" المدعوم من قبل عدد من الميليشيات.



الصادق الغرياني
المشاركين في الحوار
يتمسكون بالدفاع عن
عقيلة صالح بكلام فارغ

قال الغرياني في محاولته لتشخيص تحركات الحزب الإخواني إنه "ليس هناك حوار بل صراع على السلطة، جناح يقوده حزب العدالة والبناء والأخر يقوده الفريق الآخر وأسسواهم ما يقوده حزب العدالة والبناء، وهو المتحمس والمتعصب والمتشدد على أن يعطي رئاسة الرئاسي لرئيس مجلس النواب، عقيلة صالح".

وأضاف الغرياني أن "المجلس الرئاسي يصدر في كل يوم قرارات متتالية، ولم يستطع وزير الداخلية المفوض بحكومة الوفاق فتحي باشاغا أن يضع حداً للقرارات والتعيينات التي لا يقبل بها"، معتبراً، أن "جلسات

رحلات مترجمة.. سفر عبر القارات والبحار والممالك

أمير يسافر إلى الحج وطالبان يعبران العالم على دراجة هوائية



أغرب رحلة على دراجة

في سطور هذه اليوميات أي ضرب من ضروب الخيال الذي نطالعه عادة في كتابات رحالة القرن التاسع عشر الغربيين، الذين زاروا الشرق وعملوا على فبركة صور لا صلة لها بالواقع، إرضاء لمخيلات عطشى، لقراء ينتظرون أن ينقل لهم المسافر صورا عجائبية عن شرق عجائبي. وبينها المترجم في مقدمته إلى أن الكاتبين لم يهملوا تناول شيء من العلاقات السياسية المتفاعلة حينها، والمتعارضة حيناً آخر، في ما بين الإمبراطوريات الأربع التي عبروا أراضيها، فضلاً عما ساقا من أخبار مثل الأعياد واستقبال شهر رمضان السلطان والقيصر، وتلك المهادنة من الشاه للقيصر، وما شهده الماضي من صراعات بين العثمانيين والفرس، والعثمانيين وروعاياهم من الكرد الموصوفين بكونهم شديدي المراس، إضافة إلى ما كان يدور من صراع بين الصين من جهة وروسيا وإنجلترا واليابان من جهة أخرى.

العظيم. ومن ثم فإن اليوميات حافلة بالمعلومات عن شعوب وقبائل آسيوية شتى، وبصور قلمية بعضها طريف وبعضها الآخر يعكس ما داخل المسافرين من توجس أو خوف جراء تجارب لم يسبق لصاحبي اليوميات الشابين أن اختبرا مثيلاً لها. هذه اليوميات لا تغادر واقعيتها، فهي تحفل بصور من الحياة اليومية، من خلال إقامة الرخالتين، المخصصة للرواد الصغار، البنات من "في الخيام مع القبائل"، والمبيت "في مخازن الغلال، وفي العراء، ومع الكهنة الرخّل". أما الكلام على الحريم الشرقي، وهي الفكرة الفاتنة التي طالما تطلبتها مخيلات الغربيين، فإن هذه اليوميات تبدو محببة لمثل هذا الغرض، فليس ثمة

وجزر أخرى في اليونان، ثم عبرا خليج كورينثي إلى أثينا، حيث قضيا شتاء سنة 1891، وفي أبريل بلغا إسطنبول في باخرة. ومن هناك، على ضفاف اليوسفور سوف تبدأ المغامرة الكبرى التي ستحملهما على دخول الصين عبر صحراء منغوليا، على طريق الحرير الذي عبره ماركو بولو في القرون الوسطى، وذلك دون دليل محلي، ومن ثم العودة من هناك إلى نيويورك وقد أفضيا في ترحالهما ثلاث سنوات وبضعة شهور، وقطعا 15044 ميلاً بالدراجة، وهي أطول رحلة برية متصلة قطعت يوماً، لاسيما على دراجة هوائية. تروي هذه اليوميات أخبارا وتسوق وقائع وأحداثا وقعت للرخالتين، أو كانا شاهدين عليها في الديار العثمانية واليونان وبلاد فارس وأرض المغول وصولاً حتى سور الصين

إلى بكين على دراجة هوائية في العقد الأخير من القرن التاسع عشر، والتي ترجمها وقدم لها الباحث محمد عبد الغني من المغرب، عندما كانت الدراجة الهوائية لا تزال مجهولة لدى أغلب المجتمعات في العالم. بعد يوم من تخرجهما في جامعة واشنطن بسانت لويس قاد الشبان دراجتهما إلى نيويورك، ومن هناك أقبلتا بالباخرة إلى ليفربول وحلا فيها في 23 يونيو 1890. ولم يكن في عزمهما الدراجة الهوائية لا تزال مجهولة لدى أغلب المجتمعات في العالم. بعد يوم من تخرجهما في جامعة واشنطن بسانت لويس قاد الشبان دراجتهما إلى نيويورك، ومن هناك أقبلتا بالباخرة إلى ليفربول وحلا فيها في 23 يونيو 1890. ولم يكن في عزمهما الدراجة الهوائية لا تزال مجهولة لدى أغلب المجتمعات في العالم. بعد يوم من تخرجهما في جامعة واشنطن بسانت لويس قاد الشبان دراجتهما إلى نيويورك، ومن هناك أقبلتا بالباخرة إلى ليفربول وحلا فيها في 23 يونيو 1890. ولم يكن في عزمهما الدراجة الهوائية لا تزال مجهولة لدى أغلب المجتمعات في العالم.

على دراجة هوائية

في كتاب "أمريكيان يعبران آسيا على دراجة هوائية 1894 من إسطنبول إلى بكين" لتوماس غاسكل آلن الابن ووليم لويس ساكلبين، يدون الطالبان الأمريكيان وقائع رحلتها من إسطنبول

يعتبر أدب الرحلة نافذة على عصور كانت فيها الكاميرا هي القلم والشاشة هي الورقة، فقد ألف الكثير من الرحالة نصوصاً أدبية رحلية تميزت بالوصف الدقيق والتفاصيل المثيرة والأخبار والتواريخ والجغرافيات المتنوعة والعادات والثقافات وغيرها، حيث كل نص من أدب الرحلة وثائقي متكامل تتناقله الأجيال.

عواد علي
كاتب عراقي

لا تحتفي جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة، التي منحها المركز العربي للآداب الجغرافي، ارتياد الآفاق في أبولبي، بالكتب العربية، بل تقدم كذلك جوائزها للمؤلفات الرحلية المترجمة.

يوميات حسام السلطنة
حافلة بمعلومات قيمة فيما
رحلة الطالبين الأميركيين
مغامرة مثيرة وملينة
بالأحداث والتقلبات

من بين كتب أدب الرحلة الفائزة بجائزة ابن بطوطة في دورتها التاسعة عشرة لعامي 2020 و2021، كتابان، أولهما بعنوان "هداية السبيل وكفاية الدليل: من إيران إلى روسيا وتركيا ومصر والحجاز والشام" لمراد ميرزا "حسام السلطنة" (1818 - 1883)، والثاني بعنوان "أمريكيان يعبران آسيا على دراجة هوائية 1894 من إسطنبول إلى بكين" لتوماس غاسكل آلن الابن ووليم لويس ساكلبين، وترجمة وتقديم الباحث محمد عبد الغني من المغرب.

هداية السبيل

تعدّ رحلة "هداية السبيل وكفاية الدليل"، التي ترجمها عن الفارسية الدكتور عبد الكريم جرادات من الأردن، واحدة من أهم رحلات الحج المكتوبة باللغة الفارسية، ليس فقط للمكانة التي يتمتع بها صاحبها بوصفه من بين أشهر الأمراء القاجاريين، فهو عم الملك ناصر الدين شاه وشخصية سياسية بارزة وواسعة النفوذ من شخصيات العصر القاجاري، بل أيضاً لكونها رحلة ذات مسار طويل عبر قارات ثلاث، وسفر في البر والبحر وعبر الممالك.

تمتد الرحلة من إيران إلى روسيا فتركيا ومصر والحجاز فالشام، واستقبل

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة تطلق موسمها الثقافي عبر أدب الطفل

على القراءة والرفع من مستواه الثقافي، وأنشطة فنية تساعد على تنمية إبداعات الطفل الفنية وتزويد من ثقته بنفسه، وأنشطة أخرى خلال المناسبات الدينية مثل الأعياد واستقبال شهر رمضان وبداية العام الهجري، إضافة إلى أنشطة المناسبات الوطنية والأنشطة المسرحية وغيرها.

الكتابة للطفل إما أعمال
معدلة من أدب الكبار، أو
أخرى معدلة من القصص
الشعبي، أو أعمال كتبت
خصيصاً للأطفال

وتاتي نشاطات المكتبة تتوجها لما بات يحظى به أدب الأطفال في السعودية من اهتمام متزايد، حيث مازالت الدراسات والبحوث حوله تتنامى، والإنتاج يتنوع بتنوع حاجات الطفولة. ومنذ انطلاقة مع جيل الرواد، مثل الشاعر طاهر زمخشري الذي أصدر مجلة "الروضة" سنة 1959، تطور أدب الطفل وتطورت الإنتاجات الأدبية المخصصة لهذه الفئة العمرية التي تتطلب عناية رسمية ومؤسسية، إذ أن أدب الطفل لا يتوقف دوره عند الأدب أو الرسام أو الناشئ، بل يتطلب تكاتف الجهود، لتحقيق الغاية من هذا الأدب الذي جاء الاهتمام العربي به متأخراً نسبياً، رغم أهميته البالغة في صناعة المستقبل.

من خلال فرعين: فرع الخدمات وقاعات الإطلاع في خريص وفرع في المربع - العديد من الخدمات والأنشطة الثقافية الأسبوعية، الشهرية والفصلية، المخصصة للرواد الصغار، البنات من عمر (5 - 15 سنة) والأولاد من عمر (5 - 10 سنوات)، وتكون الزيارات المدرسية في الصباح. وتحتوي مكتبة الطفل على أوعية المعلومات في شتى المعارف مثل الموسوعات ودوائر المعارف، والكتب الدينية، والكتب العلمية والتعليمية، والكتب القصصية، والكتب التاريخية والجغرافية، والدوريات العربية الخاصة بالطفل، والكتب والدوريات الأجنبية، والأوعية السمعية والبصرية، وغيرها. وتمثل البرامج والأنشطة المقدمة في مكتبة الطفل وسيلة لتحقيق الهدف من إنشاء المكتبة، حيث يتم استخدام الكتاب كوسيلة تعليمية وتثقيفية. وقد وضعت المكتبة بعض الأسس التي تعتمد عليها في إقامة الأنشطة والبرامج، متمثلة في عدد من الأهداف التي نذكر من بينها: أن تخدم هذه الأنشطة الفئات العمرية من 5 - 15 عاماً، وأن تبرز المناسبات الدينية والوطنية بإقامة المهرجانات وإنجاز البرامج. كما تسعى نشاطات المكتبة إلى توثيق العلاقة بين الطفل وثقافته الإسلامية، وغرس حب القراءة لديه، علاوة على تقديم برامج خاصة للزيارات المدرسية. ومن أبرز هذه الأنشطة، أنشطة القراءة التي تساهم في تشجيع الطفل

وتتميز مكتبة الطفل بسبعها المتواصل إلى تعزيز العلاقة بين الطفل والكتاب وإلى تعزيز القراءة الحرة وإيصال الكتاب الملائم لروادها الأطفال في مختلف العلوم لتلبية الميول والاتجاهات المتباينة. وتقدم مكتبة الطفل العديد من الخدمات والأنشطة الشهرية والفصلية لروادها الأطفال في جميع الأركان. وتقدم مكتبات الأطفال في مدينة الرياض

بينهما، متاح لجميع الأطفال في المملكة، كما أصدرت المكتبة العديد من كتب الأطفال المتنوعة. وتقوم مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بدور بارز في نشر الوعي والثقافة لجميع فئات المجتمع وتوفير أوعية المعلومات بكافة صورها. وقد أنشأت مكتبة مستقلة للطفل تتوافر فيها كل الإمكانيات لإثراء ثقافة الطفل، كما تم افتتاح فرع منها في مركز الملك عبدالعزيز التاريخي بالمربع.

كالحكايات الشعبية والأساطير، وأعمال أدبية كتبت خصيصاً للأطفال. وتشكل المحاضرة الانطلاقة الأولى لسلسلة لقاءات وندوات عن أدب الطفل لعام 2021، حيث تحرص مكتبة الملك عبدالعزيز العامة منذ تأسيسها على العناية بثقافة الطفل وأدب الطفل، وذلك بتخصيص قسم مكتبة الطفل، وناد لكتاب الطفل يعمل على تعزيز العلاقة بين الطفل والكتاب والتقريب



الطفل مستقبل ينحته الكتاب

الرياض - أطلقت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة موسمها الثقافي عن أدب الطفل لعام 2021 بمحاضرة بعنوان "كتب الأطفال الخالدة" عبر المنصة الإلكترونية للمكتبة، قدمتها الدكتورة وفاء بنت إبراهيم السبيل المتخصصة في أدب الأطفال. وأكدت السبيل على أن كتب الأطفال تمنح أساساً صلباً للقيم السامية التي تبنى عليها الحياة، وتزيد الوعي بفهم كل حالات الإنسان ومن ثم الانفتاح على رؤية أوسع للكون والإنسانية، وتنكف في حقبة الزمان والمكان وتمنح إحساساً بالحياة الإنسانية المشتركة، وتعزف الطفل الصغير بالإنسان الحقيقي، وتوجد في ذهنه عوالم متكاملة للخيال والأفكار.

وبينت في محاضرتها أن هذه الكتب الخاصة بالأطفال تنقل الحياة بكل جوانبها المختلفة، مشيرة إلى أنه من خلال هذه المؤلفات والقصص يستطيع الأطفال فهم الحياة وفهم أنفسهم ومجتمعاتهم، كما تغرس في نفوسهم حب الحكمة والنطق إلى المخاطب الإنسانية، إضافة إلى اكتساب الأطفال من خلالها أفكارهم حول الحرية والعدالة والشجاعة والكرامة والحب والجمال والمجد وغيرها من القيم العليا التي يجدونها في أبطال القصص الكلاسيكيات. وأوضحت أن هناك ثلاثة مجالات للكتابة في أدب الطفل، هي: أعمال معدلة من أدب الكبار، وأعمال معدلة من القصص الشعبي الذي مصدره القصص الشفاهي

الجزائر تستعين بالمسرح والسينما لاستعادة زخمها الثقافي

● الجزائر - عرض المسرح الوطني محي الدين بشطرزي مساء الأحد مسرحية "أخام ناع" (بيتنا) نص وإخراج عقباوي الشيخ على قناته الرسمية في اليوتيوب. والعمل أنتج سنة 2020 من طرف الجمعية الثقافية "فرسان الركح" بالتعاون مع صندوق التشجيع على الإبداع الفني والأدبي لوزارة الثقافة والفنون الجزائرية.

وتتناول المسرحية في طابع ميلودرامي طيلة 87 دقيقة ظاهرة عزل كبار السن في دور المسنين، حيث جسد الشخصيات كنزة طالبي (لويزة) وسفيان ميهوب (زهير) ومالك فلاق (ابدير) وحزمة شمشاش (صابر)، ويروي كل منهم كيف انتهى به المطاف في هذه الدار التي تجمعهم.

ويأتي هذا العرض إثر قرار وزارة الثقافة مؤخرا إعادة فتح المسارح وقاعات السينما والعروض المعلقة منذ شهر مارس الماضي للجمهور، حيث ستقدم العروض افتراضيا أو بحضور جزئي للجمهور.

وزارة الثقافة الجزائرية تقرر إعادة فتح المسارح وقاعات السينما والعروض المغلقة منذ شهر مارس الماضي بشكل تدريجي

وبدأت الساحة الثقافية الجزائرية تشهد عودة الحركة تدريجيا، فاخيرا كتف المسرح الوطني الجزائري محي الدين بشطرزي عن أسماء الفائزين في المسابقة الافتراضية "لأحسن مشهد تمثيلي"، والتي انطلقت في يوليو 2020 بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة والخمسين لاسترجاع السيادة الوطنية وعيد الشباب.

وعادت الجائزة الأولى لكل من تيزيري بن يوسف من تيزي وزو وأحمد بريك شاوش من مدينة بومرداس لتمثيلهما أحد الأدوار في مسرحيتي "الشهداء يعيدون هذا الأسبوع" و"حافلة تسير" على التوالي.

بينما فاز بالجائزة الثانية عمار صابر من تيزي وزو عن تجسده لأحد الأدوار في مسرحية "حافلة تسير"، في حين حصلت بريزة سعدي من مدينة باتنة على المركز الثالث لتجسيدها أحد الأدوار في مسرحية "سي قدور المشاح".

هذا واختار المسرح عشرين مرشحا من المسجلين في هذه المسابقة التي نظمت في إطار برنامج المسرح الوطني الجزائري الافتراضي، والذي التزم، على غرار جميع المؤسسات الثقافية الأخرى، بالامتنال الصارم للبروتوكول الصحي الساري ضد انتشار وباء كورونا.

وتحصل الفائزون على مبلغ 100 ألف دينار جزائري للجائزة الأولى و60 ألف دينار للثانية و30 ألف دينار للمركز الثالث.

ومطلع هذا الشهر قدم العرض الأول للمسرحية الجديدة "عربة وكليات" من إنتاج الجمعية الثقافية "الأمل" بمدينة وهران، في انتظار عرضها خلال الأيام القادمة بحضور الجمهور. وتتناول المسرحية المنتجة بدعم من



استعادة النشاط على خشبة المسرح



حراك الشارع يحتاج إلى المثقفين ليثمر

أيها المثقف التونسي.. هذه لحظتك قادة التغيير منهم المغيبون ومنهم المنعزلون في أبراجهم

الناس من المثقفين، الذين فيهم من هاجر تاركا البلاد لعلاقتها، وفيهم من اختار الصمت، وآخرون ظلوا يكررون مقولات سابقة دون أدنى اهتمام بحركة الزمن والواقع.

وعلاوة على هؤلاء نجد ممن يرون في أنفسهم مثقفين، يضربون عزلة بينهم وبين العوام، يعممون أفكارهم بنظرة احتقار، لو يعلمون هي تصيب نواتهم قبل إصابة غيرهم. هؤلاء تقنيو معرفة، لهم موسيقاتهم وملامحهم وحياتهم وأدبهم وكتبهم ويومياتهم البعيدة كليا عما يعيشه الناس، وغالبا ما يكون هؤلاء من الفراكوفونيين، ممن استفادوا من خدمة الأنظمة السابقة.

المثقفون هم وجه الحضارة لأي شعب من الشعوب، وما تعرضوا له بعد الثورة التونسية كان قاسيا في حقهم

صورة أخرى يمثلها مثقفو اليسار، وهؤلاء ملتحمون بقضايا شعبهم في الظاهر، يدعون في الغالب إلى استكمال مسار الثورة، أطروحاتهم غالبا ما تكون عنيفة تنتشر في الأغلب بتفنيد الأطرايح المضادة، هؤلاء وإن كانوا في الظاهر قادة ثقافيين ميدانيين، فإنهم في الحقيقة محكومون بزواوية نظر أيديولوجية، لن تمكنهم من النظر أبعد مما تسمح به توجهاتهم السياسية، والبعض منهم كان أكثر مرونة. ولكنه بقي همشا.

أما مثقفو اليمين، فهم الفئة التبريرية المتأدعة، ومن بينهم من انخرط مع حركة الإخوان المسلمين صادحا بما يصحسون، أو كيف يمكننا أن نفهم شخصا يدعي الفلسفة يقول إن قطاع السياحة، الذي يشغل الآلاف، هو دعار.

أثبت الكثير من المحسوبين على طبقة المثقفين بعد الثورة التونسية انتهازة كبيرة، منهم من انخرط في الفعل السياسي وانقلب ما إن نجح في الانتخابات على كل وعوده، ومنهم من اكتفى بمنصب مدير مؤسسة حكومية، وآخرون تستعملهم الأحزاب لمقارعة خصومها، وآخرون لم يتمكنوا من افتتاح منصب من "الطورطة" فاتجهوا إلى الضفة المقابلة لا وظيفة لهم غير اللعن والاحتجاج الفارغ من الجدوى.

إنها لحظة حاسمة في تاريخ تونس اليوم، على المثقفين كما كانوا بناة للجمهورية الأولى، ومدافعين عن الجمهورية الثانية، أن يتصووا لحماية البلاد وأهلها، من أفكار التطرف ومن الفوضى والتقاتل، عليهم أن يكونوا صوت العقل الذي يغير لا الذي يبرر، عليهم أن يكونوا تونسيين بحق.

ومتابعة لضمان حسن سير العمل، إنها إهدار مذل لمن تقدم لهم من العامل في القطاع الثقافي والفني. ولم تحقق الإنتاجية المرجوة التي تجعل من الثقافي منتجا حيا مواكبا للمتطلبات.

وبالعودة إلى الإعلام فقد تمكنت القنوات الخاصة اليوم من غزو المشهد على حساب القنوات الحكومية الكسولة، وإن كنا شاهدا بعد 2011 استدعاء لبعض المثقفين، فإنها أقصت من كانت تعتبرهم مثقفي النظام، لكنها استدركت وقامت بإلغاء المثقفين من البرامج التي تتناول الرأي العام، وحصرهم في برنامج أو اثنين عن الثقافة في بعدها الجامعي التقني.

ولم تكف المنابر الإعلامية بذلك، بل قامت بتكريس الصورة النمطية للمثقف، وشوهرته بشكل قضيح، على أنه المستجدي الكسول الذي يعيش في الأحلام، صاحب البرج الذي يطل منه على العوام، إلخ.. من صورة معقول وليسوا أغبياء لكي لا يفرقوا بين كاريكاتورية، كانت تحاول السخرية من شخصية ثرية، بهدف الإضحاك، وهي لا تدري أنها تهدم حضارة.

وهناك صورة أخرى مغلوطة هي أن الناس ما عادوا يستمعون للمثقفين، وهذا خطأ وقع الترويج له، حيث تتمتع غالبية أفراد الشعب بمستوى تعليمي معقول وليسوا أغبياء لكي لا يفرقوا بين فكرة وفكرة أو بين ما هو غث وسمين، الأطروحات والمعلومات، على تفاوت طبعاً. لذا فإنهم يولون كل مثقف رصين وكل فكرة انتباههم، على تفاوت أيضا، في التعامل معها.

المثقفون هم وجه الحضارة لأي شعب من الشعوب، وما تعرضوا له بعد الثورة التونسية كان قاسيا في حقهم.

المنعزلون والانتهازيون

تلوم أجهزة الدولة، التي عزلت الثقافة والمثقفين، ولكن أيضا دعونا نلوم المثقفين. أولا رغم أن كلمة مثقف صفاضة جدا، ولو أردنا تعريفها لوجدنا مئات من التعريفات الوظيفية أو التجسدية لواقعها، بين من تعتبر المثقفين هم طبقة "الانتلجنسيا"، وبين من تراهم "البرجوازية الصغيرة"، وبين من يقر بضرورة أن يكونوا "عضوين"، إلخ.. لكن جل هذه التعريفات لا تلغي دور المثقف في محيطه، بل تتركسه من زوايا مختلفة.

الكثير من المثقفين استقالوا من المشهد العام المتقلب، ربما لم تكن لديهم الآليات الكافية لفهمه أو تفكيكه، وهو المتحرك بسرعة لم يسبق لها مثيل. ربما فشل المثقفون التونسيون في تقديم مقاربات مرنة، على نواح مختلفة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، وخاصة في ما يتعلق بمجالات لصيقة بهم كالتعليم والبحث العلمي والصحافة وحتى الناريغ البعيد والغريب. وتغيب المقاربات التي كان يروجها

رغم المساهمات الفعالة للمثقفين التونسيين، سواء ضد الدكتاتورية، أو من بعد ضد أخونة تونس وضد الحركات الظلامية والعنف والإرهاب، ما رسخ وحدة التونسيين، فإنهم مؤخرا باتوا أقل حماسا وأكثر انعزالا عن الشارع التونسي، الذي يشهد حركات احتجاجية متصاعدة، طلبا لتغيير نظام أودى بالبلاد إلى الشلل الكلي.

وأثناءها وبعدها. المثقفون طليعة الحراك ودفعته إلى التغيير الإيجابي، لكنهم اليوم بعيدون عن واقعهم، فما أسباب ذلك؟

معاناة المثقفين

يعاني المثقفون التونسيون، بكل أطرافهم من مبدعين وباحثين ومؤرخين وجامعيين وحتى محبي الثقافة، من تهيمش كبير لأدوارهم في صناعة الوعي الجمعي، تهيمش من مختلف الجهات، يبدأ من الدولة ذاتها التي لم تبد اهتماما بالثقافة كعنصر فاعل للتنمية والتطوير والتجديد ولم تراهن عليها، وتحولت مؤسساتها إلى مؤسسات اجتماعية لتشغيل موظفين إداريين في الثقافة، بينما لا إنتاج ثقافي. مبدعون ومثقفون متروكون لمصيرهم، فيما الدولة تواجه واقعا ثقافيا متحركا إلى الانهيار بقوانين وأساليب قديمة ومؤسمة بيروقراطية مهترئة.

لا تولي الدولة اهتماما كافيا للثقافة ولا إلى المثقفين، متناسية أن صناعة المستقبل مرتبطة أساسا بصناعة الوعي، ولا وعي من دون ثقافة. الثقافة في تونس معزولة تماما كقطاع ومعزولة عن التأثير والفعل في الشأن العام، وكأنها لوحة للزينة، تستعملها الحكومات المتعاقبة لتزيين الرواق المظلم الذي قادت فيه البلاد، حتى أنها مساهمة في تعميق فكرة مغلوطة للناس، أن الثقافة ترفية، كما جاء في كلمة رئيس الحكومة هشام المشيشي.

لو تسال أي مواطن بسيط سيقول لك إن الثقافة رقص ومرح، هذا ما ترسخ في الأذهان بنواطات وأغ غير وواع من وسائل الإعلام التي سنأتي لاحقا على دورها السلبي في الإساءة للمشهد الثقافي.

تم عزل الثقافة عن مؤسسات التعليم، حيث لم تحين البرامج التعليمية ولم يدرج كتاب ومفكرون تونسيون بشكل متوازن في المناهج، كما لا يولي التعليم اهتماما لقضايا الثقافة المتحركة، ولا يتعامل معها بالمرونة الكافية، أضف إلى الواقع المتردي للكتاب التونسي، الذي لا يقلل عليه التونسيون، لا لتراجع جودته، وإنما السبب الأساس هو تردي منظومة صناعته التي حولت الناشئين إلى مستفيدين بالملايين من الدعم، على حساب ترويج الكتاب.

ومنظومات الدعم التي تتشدق بها الحكومات المتعاقبة على أنها هبات للمثقفين والمبدعين، لا تعدون أن تكون إهدارا للمال العام، لا تعقبه مراقبة



محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

● تعيش تونس هذه الأيام على وقع احتجاجات تتوسع يوما فآخر، يقودها شباب ضد التهيمش والوضع السياسي المضطرب والاقتصادي المشلول، حراك يطالب بتصحيح مسار الثورة التونسية، واستعادتها من الطبقة السياسية التي حولت وجهتها إلى المصالح الذاتية والزاعات الجانيبة.

الحراك الشبابي على عكس حراك 2011 لم يكن مدعوما من كل أطراف المجتمع، وبالأخص المثقفين، الذين صاروا شبه مغيبين عما يحدث، فبينما وظيفة المثقف هي صوت للعقل وضوء كاشف للطريق، باتت أكثر إلحاحا اليوم، في ظل إشكالات وجودية ونفسية وفكرية وحتى جمالية عميقة، فإننا نجد مستقبلا من الشأن العام، منبثا عنه، فما أسباب ذلك؟

الجدوى من الثقافة

هناك نظرة قاصرة ترى أن الثقافة بلا فاعلية في ما يحدث، ولا يمكنها تغيير الواقع، فيما تكفي نظرة بسيطة لنعرف أن تغيير الواقع يتطلب فهمه والوعي به، ولا يتم هذا إلا من خلال الثقافة، فلا تغيير من دون ثقافة. ومن ناحية أخرى تتكاثر تعريفات المثقف، فيما سندرجه في هذا المقال على أنه كل من يقدم منتجا ثقافيا، جماليا أو فكريا.

ورغم سطوة الجوانب الاقتصادية على مختلف نواحي الحياة، فقد بان بالكاشف أنها مجرد قشرة، وأن ما يقود الدفة هو المحنى الثقافي، وهو ما أكد انتشار الفايروس، الذي أوقف العالم بأسره، أوقف الجميع منتظرين ما سيقوله المفكرون والعلماء، وقالت الفلسفة شأنها شأن العلم كلمتها.

الثقافة قاطرة تنمية اقتصادية، ولنرى الأفلام، هوليود مثلا وما تروجه من ثقافة الاستهلاك الأميركية، وما تروجه الدراما العربية الشامية والسينما المصرية، إنها تنشر ثقافة.

الثقافة وسيلة لفهم الواقع والآخر والذات ولتركيز هوية متجددة ومنفتحة ضد "الهويات القاتلة" والانغلاق، في عالم صار مترابطا وفرض تحديات جديدة يوما فآخر.

ومن هنا نقر بمحورية دور المثقفين في ما يحدث في تونس، ما قبل الثورة

«الهيبة» في جزئه الخامس خارج الموسم الرمضاني.. داخل موسم «شاهد»

أتى قرار الحكومة اللبنانية بتمديد الإقفال العام نتيجة استمرار تفشي وباء كورونا بالبلد، مُربكا لعشاق مسلسل «الهيبة» في جزئه الخامس، بعد أن تأكد عدم لحاقه بالسباق الرمضاني المرتقب، الأمر الذي جعل القائمين على العمل يبحثون عن بدائل لعرضه خارج الموسم الأكثر متابعة عند الانتهاء من تصويره، فهل يكون التأجيل بمثابة الضارة النافعة؟

● **بيروت** - يتكرر سيناريو تبعات فايروس كورونا على الدراما العربية، وتحديدا في لبنان، الذي لا يزال يشهد ارتفاعا مقلقا في عدد الإصابات والوفيات، الأمر الذي دفع بالدولة اللبنانية إلى اتخاذ قرار متمثل بتمديد الإقفال العام إلى الثامن من فبراير القادم.

والقى القرار بظلاله على النشاط الدرامي، إذ لم يفلح المنتجون في الحصول على استثناءات للمضي في عملية تصوير مسلسلاتهم، أسوة بتلك المنوطة في الدول العربية.

وتبعات هذا الإقفال طالت مسلسل «الهيبة»، الذي كان ينتظر الكثيرون أن يتم عرض الجزء الخامس والأخير منه في رمضان 2021، إلا أن كل المؤشرات تؤكد أن المسلسل الجماهيري سيكون خارج السباق الرمضاني، وبأن التصوير سيبدأ في فبراير القادم، أي بعد انتهاء فترة الإقفال العام، وبالتالي لن يتمكن طاقم العمل من إنجازه في التوقيت المحدد.

وعلى الرغم من أن الجمهور العربي الذي كان ينتظر أن يكون «الهيبة» ضمن المسلسلات الرمضانية، قد شعر بالخيبة، إلا أن هناك من يرى إيجابية في هذا التأجيل، لاسيما أن تجربة عرض الجزء الرابع خارج هذا السباق حققت أصداء كبيرة وجذبت متابعات إضافية على منصة شاهد، بعيدا عن زحمة المسلسلات الرمضانية.

وكان من المزعج في وقت سابق أن يكون «الهيبة - السرد»، الجزء الأخير من سلسلة «الهيبة»، التي حملت أجزاءها على الترتيب «زُيا، العودة، الحصاد»، قبل أن تقرر الشركة المنتجة استكمالها بجزء خامس ويختتم بفيلم سينمائي بعد نجاح العمل واكتساحه نسب المشاهدة في جميع أرجاء الوطن العربي.

وعرفت شخصية جبل في الجزء الرابع من العمل تحولاً جذريا في طريقة تفكيره وتعامله مع أهله والمحيطين به، كما في نظرته إلى أساليب مواجهة أعدائه، وإصراره وعناده على عدم التريط بكرامته وكرامة أهله، فضلا عن رفضه الضروخ لأعدائه.



● **عرض «الهيبة - السرد» على منصة شاهد حقق متابعة قياسية، فهل يتكرر الأمر مع جزئه الأخير؟**

وفي ما يتعلق بالتفاصيل الجديدة الخاصة بالمطبلين المشاركين في الجزء الأخير من «الهيبة»، فقد فرضت الخطة الإعلامية للشركة المنتجة للعمل السرية القامة في هذا الشأن، بدءا من العنوان الذي سيُستخدم، وصولا إلى النجوم الذين سينضمون إلى أحداثه التشويقية.

ويتناول العمل قصة جبل زعيم قرية الهيبة تاجر الأسلحة، الذي لا يعترف بالقوانين، ويحصل على كل شيء بالقوة، ومع ذلك يُقسم بالرومانسية في علاقاته العاطفية المتعددة.

وشهدت السلسلة نجاحا جماهيريا كبيرا منذ عرضها للمرة الأولى في العام 2017، وأثارت الكثير من الجدل لربط بعض الأشخاص بين شخصية جبل شيخ الجبل وأحد تاجر المخدرات في لبنان، وحظي العمل بتكريم في مهرجان دبي السينمائي عام 2017، وعرض على منصة نتفليكس. كما تمت دبلجة الجزء الأول من «الهيبة» إلى اللغة التركية، وعرض على إحدى المحطات المحلية في تركيا، وهو أول مسلسل عربي، يصل إلى سوق الدراما التركية.



● **جبل يستكمل انتقامه بعيدا عن زحمة المسلسلات الرمضانية**

مسلسل خليجي يتقفى أثر العلاقات التجارية من الكويت إلى بومباي

«محمد علي رود» دراما كويتية تعالج قضية تهريب الذهب في الأربعينات



● **جمالية في المشاهد وعمق في الطرح**

أعمال درامية أخرى من المنتظر عرضها خلال هذا العام بينها مسلسل تاريخي عن فتح الأندلس.

● **العمل يتبنى رسالة مفادها أن الخوف لا ينتهي طالما استمرت الحياة، لكن الحب لا ينهزم، وهو المنتصر دائما**

وأبرز ما يلفت الانتباه في مسلسل «محمد علي رود» يتمثل بلا شك في جمالية المشهد الذي تؤكد المعالجة البصرية للتفاصيل المتعلقة بتلك الحقبة، بما فيها من ديكور وتجهيزات وأزياء، إذ تنقلنا المشاهد إلى أجواء هذه الحقبة ببراعة لافتة. ونذكر في هذا الصدد أنه قد تم بناء ديكور لحى كامل بما فيه من بيوت وأسواق وشوارع على نسق البلدات الكويتية القديمة، كما تمت الاستعانة أيضا بالمشترات من الكومبارس كمجاميع، ما يعكس التكلفة العالية والاهتمام من قبل القائمين على الإنتاج بخروج العمل في أفضل صورة ممكنة.

غير أن ما افتقر إليه المسلسل حقا كعمل يدور بين فضاءين مختلفين جغرافيا وثقافيا هما الكويت والهند، هو معالجة المشاهد التي تدور أحداثها في مدينة بومباي الهندية. فمع هذا التميز في معالجة المشاهد الخارجية التي تدور في الكويت افتقرت المشاهد الأخرى إلى روح الثقافة الهندية، حتى أن شارع محمد علي الذي تدور في كنفه معظم هذه المشاهد، وهو شارع رئيسي وهام في بومباي، ظهر كإحدى الحارات أو الأزقة الصغيرة، ولم يوفق معدو الديكور في العثور على الخلفيات المناسبة والمتعلقة بالثقافة الهندية التي تتمتع بالخصوصية.

ومن ناحية أخرى، اتسم التعامل مع حركة الجموع بكثير من التساهل أو الاستسهال، حيث بدا واضحا تحرك الأشخاص أنفسهم حول أبطال العمل في مشاهد مختلفة ومُتعبة.

لكن يمكننا هنا أن نلتمس العذر للقائمين على المسلسل، فقد حال توقف حركة الطيران أثناء العمل على المسلسل دون التصوير في الاستوديوهات الهندية المخصصة كما كان مقررا، ما اضطر الشركة المنتجة إلى التعامل مع الموقف على عجل بتقليص مساحة المشاهد المفتوحة المخصصة لشوارع بومباي.

ومع ذلك، يمثل العمل في المجمل أحد الإنتاجات الدرامية المتميزة خلال الموسم الأخير، نظرا لطبيعة سياقه وضخامة إنتاجه، وكذلك عدد النجوم المشاركين فيه.

مضارها خلال المسلسل الذي تنطوي أحداثه على العديد من المفاجآت، حيث يتعرض عبد الوهاب ابن شمالان للإفلاس ويحاول الاستدانة من أحد التجار الكبار لتعويض خسارته، وحين تفشل محاولاته تلك بقرّر العمل في تهريب الذهب بين الكويت والهند، ويتعاون في السر مع مشاري (خالد أمين) والذي يعمل بدوره مع القبطان شهاب ويستغل مشاري هذه الشراكة ويعرض على عبد الوهاب الزواج من ابنته نجلاء فيتبرّد عبد الوهاب في أول الأمر، غير أنه لا يجد مفرّا من الضغط على ابنته لقبول هذا الارتباط خوفا من إفشاء سره.

وعلى الجانب الآخر تستمر سلطنة العمل كخادمة في بيت شهاب وزوجته فوزية التي لا تعلم أن زوجها يفكر في الزواج من سلطنة الخادمة. وفي هذه الأثناء يتقرب غازي من سلطنة ويطلب منها مساعدته في الزواج من إحدى بنات شهاب، غير أن الأحداث ستكشف لاحقا أن غازي يسعى لذلك بهدف الانتقام لوالدته التي تعرّضت للظلم على يد فوزية. كما سيكتشف السر الذي تخبئه فوزية يعملها في السحر والدجل لتحقيق مآربها.

● **أداء متميز**

يقدم مسلسل «محمد علي رود» عددا من الوجوه الجديدة التي كان لها حضور لافت خلال الأحداث، نذكر من بينهم مثلا تالعانا شخصية عبد الوهاب بن شمالان، الذي يؤدي دوره الفنان سعد الفرج، وهو تاجر كبير يعيش متنقلا بين الكويت والهند، ويقوم مع أخته وابنته الوحيدة نجلاء التي تؤدي دورها الفنانة بثينة الرئيسي.

وهناك أيضا شخصية أخرى مُحاطة بالكثير من الغموض، وهي غازي الذي يؤدي دوره الفنان عبدالله بهمن.

وهذه التوليفة من الشخصيات تتقاطع

ويعدّ «محمد علي رود» من الأعمال الخليجية القليلة التي تجمع عددا وافرا من نجوم الصف الأول في الدراما الخليجية.

ويشير عنوان المسلسل إلى أحد الشوارع الرئيسية المعروفة في مدينة بومباي الهندية، وهو شارع محمد علي الذي كان مقصدا للتجار الكويتيين خلال تلك الحقبة، وهو يحمل اسم المناضل محمد علي جناح رفيق المهاتما غاندي وأول رئيس لباكستان بعد انفصالها عن الهند.

ومن بين شخصيات المسلسل الرئيسية يبرز شهاب الذي يؤدي دوره الفنان محمد المنصور، وأسرته المكونة من زوجته فوزية (فاطمة الحسني) وبناته الثلاث مريم وموزة ومنيرة. وتبدأ الحلقات بهروب سلطنة التي تؤدي دورها الفنانة هيفاء عادل إلى مدينة الكويت تحت وطأة المعاملة السيئة من زوجها. وخلال بحثها عن عمل تستقر في بيت شهاب وأسرته حيث تعمل كخادمة. وفي الوقت الذي يستعد فيه شهاب للسفر إلى الهند نذكر أن هناك سرا ما بينه وبين سلطنة ستكشف حقيقته لاحقا.

ومن الشخصيات الأخرى في المسلسل تالعانا شخصية حسين الذي يؤدي دوره الفنان حسين المهدي، وهو شاب مكافح يقوم برعاية والدته وأخيه الصغير عبدالله بعد وفاة والده، كما تالعانا شخصية عبد الوهاب بن شمالان، الذي يؤدي دوره الفنان سعد الفرج، وهو تاجر كبير يعيش متنقلا بين الكويت والهند، ويقوم مع أخته وابنته الوحيدة نجلاء التي تؤدي دورها الفنانة بثينة الرئيسي.

وهناك أيضا شخصية أخرى مُحاطة بالكثير من الغموض، وهي غازي الذي يؤدي دوره الفنان عبدالله بهمن.

وهذه التوليفة من الشخصيات تتقاطع

تدور أحداث المسلسل الكويتي «محمد علي رود» في فترة الأربعينات من القرن الماضي، مع التركيز على العلاقات التجارية التي كانت قائمة بين مدينتي الكويت وبومباي الهندية، وهي علاقات قديمة كان لها أثرها الاجتماعي والثقافي، ليس على الكويت وحدها بل على منطقة الخليج كافة.



● **ناهد خزام**
كاتبة مصرية

● **يناقش المسلسل الكويتي «محمد علي رود» الذي يعاد عرضه حاليا على قناة «الإمارات» قضية تهريب الذهب بين الكويت والهند وصراع التجار في أربعينات القرن الماضي، حيث لجأ الكثير من تجار الكويت بعد أفول صيد اللؤلؤ إلى تجارة التصور التي كانت تجلب من الإحساء وتقل إلى الهند، وكذلك جلب الأرز من الهند. وخلال عمليات التجارة تلك كانت تجري عمليات تهريب للذهب بعدما رفع البريطانيون الرسوم الجمركية الخاصة بتجارته.**

وتقول المراجع التاريخية إن التجارة كانت مزدهرة بشكل كبير في ذلك الوقت بين شواطئ الخليج العربي ومدن الهند المختلفة، حيث كانت هي المصدر الأساسي لعمل الغالبية العظمى من البحارة العرب في منطقة الخليج، والذين اشتبهوا بتمزّسهم في السفر وركوب البحر.

ويقدم المسلسل صورة قريبة لتلك الحقبة التي ما يزال أثرها علقا في الموروث الخليجي المرتبط بالبحر والتجارة.



● **المسلسل يستعرض حقبة الأربعينات التي ما يزال أثرها عالقًا في الموروث الخليجي المرتبط بالبحر والترحال**

ويتعرّض العمل للمرة الأولى لهذه العلاقات التجارية والاجتماعية التي كانت سائدة بين المجتمعين الخليجي والهندي في توليفة درامية لا تخلو من الإثارة والتشويق، إذ يتناول المسلسل خطوطا أخرى ضمن أحداثه مثل الحب والانتقام والعنف الأسري، متبنيا رسالة رئيسية مفادها أن الخوف لا ينتهي طالما استمرت الحياة، لكن الحب أيضا لا ينهزم وهو حتما ينتصر في النهاية.

● **مصائر متقاطعة**

المسلسل من تأليف الكاتب الكويتي محمد أنور وإخراج مناف عبدالوهاب، ويشترك فيه نخبة كبيرة من فنانتي الكويت والخليج، بينهم النجمة هيفاء عادل وسعد الفرج وجاسم النبهان ومحمد المنصور وخالد أمين وزهرة الخرجي وبثينة الرئيسي وحسين مهدي وعبدالله بهمن وفاطمة الحسني، وعدد من الوجوه الشابة التي يخوض بعضها تجربة الدراما التلفزيونية للمرة الأولى.



بقايا كورونا المختبئة في أمعاء المتعافين تساعد على تطوير المناعة ضد السلالات الجديدة

الجهاز المناعي يتذكر الفيروس ويعمل على تحسين نوعية الأجسام المضادة



تعدّ السلالات الجديدة من أكثر السيناريوهات مدعاة للقلق في الظرف الراهن، إلا أن دراسة جديدة حملت بعض الأخبار السارة، مرجحة أن الأشخاص الذين تعافوا من كوفيد - 19 يتمتعون بالحماية من طفرات كورونا الجديد لمدة ستة أشهر على الأقل، وربما لفترة أطول من ذلك، ويبدو أن الخلايا المناعية لديهم تستمر في التطور، بسبب التعرض المستمر لبقايا الفيروس المخبئة في أنسجة الأمعاء.

● لندن - أظهرت دراسة حديثة أن جهاز المناعة لدى الأشخاص الذين تعافوا من الإصابة بفيروس كورونا قد يتطور لمحاربة السلالات الجديدة للفيروس. ورغم أن طفرات الفيروس تعد من أكثر السيناريوهات مدعاة للقلق بسبب ما تنطوي عليه من احتمالات عدم تمكن المتعافين وكذلك التلاقح من تكوين مناعة طويلة المدى ضد كورونا والسلالات الجديدة للوباء، فإن الباحثين المشرفين على الدراسة يعتقدون أنه عندما يواجه المتعافون الفيروس مرة أخرى، فإن الاستجابة ستكون أسرع وأكثر فعالية.

الخلايا الذاكرة "بي"

وقال ميشيل سي نوسينزويج، رئيس مختبر علم المناعة الجزيئية في جامعة روكفلر بنيويورك والباحث المشارك في الدراسة "هذه أخبار مثيرة حقاً، إن نوع الاستجابة المناعية يمكن أن يوفر الحماية لبعض الوقت، من خلال تمكن الجسم من المقاومة السريعة والفعالة للفيروس عند التعرض له مرة أخرى".

ونظراً إلى أن الفيروس التاجي الجديد يتكاثر في خلايا الرئتين وأعلى الحلق والأمعاء الدقيقة، فإن الباحثين يرجحون أن الجزيئات الفيروسية المتبقية والمختبئة داخل هذه الأنسجة يمكن أن تكون الدافع وراء تطور الخلايا الذاكرة "بي" (Memory cells) والتي تعرف باسم الخلايا البائية.

ودرس العلماء في بحثهم الحالي، استجابات الأجسام المضادة لدى عينة تتكون من 87 شخصاً بعد شهر من إصابتهم بالفيروس، ثم بعد ستة أشهر أخرى.

وعلى الرغم من أن الأجسام المضادة كانت لا تزال قابلة للاكتشاف بعد ستة أشهر من الإصابة، فقد انخفضت أعدادها بشكل ملحوظ حيث كشفت التجارب المعملية أن قدرة عينات البلازما للمشاركين على تحييد الفيروس قد انخفضت بمقدار خمسة أضعاف.

وفي المقابل، وجد الباحثون أن الخلايا الذاكرة "بي" لدى المرضى - خاصة تلك التي أنتجت أجساماً مضادة للفيروس كورونا - لم ينخفض عددها.

48

في المئة من عينات دم الأشخاص الذين أصيبوا بكورونا لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

وبينما يمكن للأجسام المضادة التي يكونها جهاز المناعة ضد كورونا أن تبقى في بلازما الدم لمدة أسابيع أو أشهر، فإن معظم الدراسات السابقة كشفت أن مستوياتها تنخفض بشكل ملحوظ مع مرور الوقت.

الحماية لفترة أطول

بينما تقول الدراسة الجديدة إن الأشخاص الذين يتعافون من كوفيد - 19 يتمتعون بالحماية من طفرات كورونا الجديد لمدة ستة أشهر على الأقل، وربما لفترة أطول، وذلك لأن جهاز المناعة لديهم يتطور بعد فترة طويلة من الشفاء من

دواء لالتهاب يثبت فعاليته في تقليل مضاعفات الفيروس

● مونتريال - أظهرت تجارب سريرية أن عقاراً مضاداً للالتهاب يحمل اسم "كولشيسين" فعال في معالجة مرضى كوفيد - 19 وتخفيف مخاطر حصول مضاعفات جراء المرض، وفق ما أفاد به باحثون في كندا.

وقال معهد مونتريال لأمراض القلب في بيان له إن نتائج هذه الدراسة تعد "كشفاً علمياً كبيراً"، وتجعل الـ"كولشيسين" الذي يستخدم لعلاج مرض النقرس "أول عقار يؤخذ عن طريق الفم في العالم يمكن استخدامه لعلاج مرضى كوفيد - 19 خارج المستشفيات".

وأضاف البيان أن نتائج الدراسة أظهرت أن الـ"كولشيسين" قلل بنسبة 21 في المئة من مخاطر الوفاة أو الحاجة إلى دخول المستشفى لدى مرضى كوفيد - 19 مقارنة بمن شاركوا في التجارب وتم إعطاؤهم دواء وهمياً.

وأجريت الدراسة في كندا والولايات المتحدة وأوروبا وأميركا الجنوبية على 4.488 مريضاً.

ولدى 4.159 من المشاركين الذين ثبتت إصابتهم بكوفيد - 19 عبر اختبار "بي.سي.إر"، أدى استخدام الـ"كولشيسين" إلى خفض الحاجة إلى دخول المستشفى بنسبة 25 في المئة وخفض الحاجة إلى التنفس الاصطناعي بنسبة 50 في المئة وخفض الوفيات بنسبة 44 في المئة.

وقال الدكتور جان كلود تارديف مدير مركز الأبحاث في معهد مونتريال والباحث الرئيسي في هذه الدراسة إن الـ"كولشيسين" فعال في منع مضاعفات التهابية خطيرة تسمى "عواصف السيتوكين" إضافة إلى تقليل المضاعفات المرتبطة بكوفيد - 19.

وأضاف أن استخدام العقار "قد يكون له تأثير كبير على الصحة العامة واحتمال منع مضاعفات كوفيد - 19 لدى ملايين المرضى". وأجريت الدراسة على مرضى كوفيد - 19 الذين لم يدخلوا المستشفى وقت تسجيلهم للمشاركة في التجارب، وكان لديهم عامل خطر واحد على الأقل لحصول مضاعفات.

وقال معهد مونتريال إن "هذه هي أكبر دراسة في العالم تختبر عقاراً يتم تناوله عن طريق الفم على مرضى مصابين بكوفيد - 19 لا يتلقون العلاج في المستشفيات".

مقاومة سريعة وفعالة للفيروس

اللقاحات لن تجدي نفعاً، وذلك ربما لأنها تنتج رد فعل مناعي أقوى من أي إصابة متوسطة للغاية، أو لأنها تنتج أنواعاً جديدة مختلفة من الخلايا المناعية.

رد فعل مناعي

ويبدو أن الفيروس يتحوّل ليصبح أكثر انتشاراً بنحو 50 في المئة، ويتسلل من بعض الأجسام المضادة التي تكونت بعد الإصابة بسلالات أخرى من الفيروس.

وهذا يعني أن الأشخاص الذين أصيبوا بفيروس كورونا منذ ثلاثة أشهر أو أكثر ربما لن تكون لديهم المناعة الطبيعية الكاملة إذا ما أصيبوا بالسلالة الأحدث من الفيروس.

ومن ناحية أخرى، تعتبر الاستجابة المناعية بعد الإصابة بكورونا مسألة معقدة، حيث أوضح الأمين العام للجمعية الألمانية لعلم المناعة، كارستن فاتسل، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن عدد الأجسام المضادة التي تتكون لدى الشخص المصاب يرتبط عادة بشدة الإصابة.

المناعي لنحو نصف الأشخاص الذين أصيبوا بسلالات مختلفة في وقت سابق. وقال باحثون من جنوب أفريقيا من جنوب أفريقيا إن التصور في جزء معين من البروتين الشوكي الخارجي للفيروس يكسبه قدرة على "الهروب" من الأجسام المضادة.

وخلص الباحثون إلى أن 48 في المئة من عينات الدم لأشخاص أصيبوا بفيروس كورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة التي ظهرت في جنوب أفريقيا.

وقال الدكتور بيني مور إن "الأشخاص الذين أصيبوا بأعراض قوية لفيروس كورونا في الموجة الأولى ولديهم رد فعل مناعي أقوى، أقل عرضة للإصابة مجدداً". وأشار إلى أن الأجسام المضادة تعد جزءاً رئيسياً من المناعة التي تنتج عن اللقاحات، ولكنها ليست الجزء الوحيد، لذلك إذا استمر الفيروس في التحور للهروب من الأجسام المضادة، فذلك قد يعني أنه يجب إعادة تصميم اللقاحات وإعطائها مجدداً.

ولكن الخبراء قالوا إنه حتى الآن لا يوجد سبب يدفع إلى الاعتقاد بأن

وأشارت الدراسة إلى زيادة طفيفة في هذه الخلايا في بعض الحالات. واكتشف العلماء أيضاً أن الخلايا الذاكرة "بي" مرت بجولات عديدة من الطفرات حتى بعد الشفاء من العدوى. كما أنها أصبحت أكثر قدرة على الالتصاق بإحكام بالفيروس، ويمكنها التعرف حتى على النسخات المحوّرة منه.

وقال الدكتور كريستيان غابيلر، اختصاصي المناعة الجزيئية بجامعة روكفلر وأحد المشاركين في الدراسة إن "العدد الإجمالي لخلايا الذاكرة بي التي أنتجت أجساماً مضادة تهاجم كعب أخيل للفيروس، والمعروف باسم مجال ربط المستقبلات، بقيت كما هي".

ويعتبر "كعب أخيل"، نقطة الضعف المميتة للفيروس، أي البروتين الذي يستخدمه كورونا للالتصاق بالخلايا. وأضاف غابيلر "هذه أخبار جيدة لأن هؤلاء هم الأشخاص الذين تحتاجهم إذا واجهت الفيروس مرة أخرى".

ويساور العلماء القلق من الطفرات الجديدة لفيروس كورونا التي تم اكتشافها في بريطانيا وجنوب أفريقيا، وإمكانية تسلسلها عبر أجزاء من الجهاز

تتبع التسلسل الجيني لكوفيد - 19 يجعل العالم أكثر استعداداً للأوبئة

وفي البداية لم يظهر فيروس كورونا المستجد الكثير من التنوع الجيني على ما تقول إيمان هودكروفت، ثم تتابع موضحة "تبين لنا أنه أتى فعلاً من الصين لأن كل التسلسلات المرصودة في العالم كانت موجودة في التسلسلات الصينية المختلفة".

وفي صيف العام 2020 ظهرت سلالات جديدة حلت مكان النسخ السابقة للفيروس. والتحورات جزء من التطور الفايروسي وتحصل عندما تتسلل الفيروسات وتوضح هودكروفت للوكالة الفرنسية "إنها أساساً بمقاييس خطأ مطبعي".



إيوان هاريسون

المتحور الجديد بمثابة جائحة صغيرة ضمن الجائحة الكبرى

ولا توفر غالبية السلالات الجديدة أي ميزة للفيروس، وحتى أن البعض منها يسبب إله. لكن التحول يزيد أحياناً من عدوى الفيروس أو يتسبب في مرض أخطر.

وكلما ازداد عدد الإصابات بات احتمال حصول تحول أكبر والاحتمال يزيد عند الشخص الذي يعاني من جهاز مناعي ضعيف بشكل مزمن. وقد تكون ظهرت النسخة الجديدة في بريطانيا بهذه الطريقة ويقوم الباحثون راهنا بوضع التسلسل الجيني للنسخ المأخوذة من مرضى يعانون من نظام مناعي مخطط على ما يقول إيوان هاريسون.

الصعيد العالمي انطلاقاً من منشئها. فخلال الشهر الحالي على سبيل المثال، رصدت سلالة جديدة تحمل تحوراً سمي "إي 484 كاي" في اليابان لدى أشخاص وافدين من البرازيل.

وتعتبر منظمة الصحة العالمية أن تحسين القدرة على وضع تسلسلات أفضل للمجين يشكل أولوية.

ووصفت ماريانا فان كيرخوف المسؤولة الفنية عن كوفيد - 19 في منظمة الصحة العالمية عدد التسلسلات التي تم تشاركتها حتى الآن "بأنها لا تصدق" لكنها أسفّت لكونها تأتي من دول معدودة.

وأضافت خلال منتدى عبر الإنترنت "تحسين التغطية الجغرافية للتسلسل ضروري لتكون أذان العالم وعيونه شاخصة إلى تحولات الفيروس".

وتفيد منظمة الصحة العالمية أن "ثورة" في الكشف عن التسلسل الجيني للفايروسات ساهمت في فهم أفضل لأمراض عدة من إيبولا إلى الإنفلونزا.

وتقول "للمرة الأولى يمكن للتسلسل الجيني أن يساعد في توجيه الاستجابة لجائحة ما في الوقت الحقيقي تقريباً". وعندما بدأ فيروس سارس بالانتشار في العام 2002 تم تشارك ثلاث نسخ متحورة من مجين فيروس كورونا هذا علناً خلال الشهر الأول و31 في الشهر الثالث.

وهذه المرة كانت ستة تسلسلات جينية للفايروس في متناول الباحثين في العالم بأسره بعد أيام قليلة على ظهور الفايروس وفي غضون ستة أشهر كان قد نشر 60 ألفاً منها.

قد أدركوا حتى الآن أن هذا المتحور "يغير المعطيات".

ومع أن الإنذار المبكر لم يحل دون انتشاره إلا أنه سمح لدول أخرى بالاستعداد له. وحسب ما تؤكد إيمان هودكروفت فإنه من دون الإنذار الذي أطلقه العلماء البريطانيون، لكان العالم قد سار على غير هدى.

ولم ترصد نسخ متحورة أخرى للفايروس إلا بعدما انتشرت على

تضع سلاسل المجين وتشارك بانتظام البيانات إلا أن المعلومات الواردة من غالبية الدول الأخرى متقطعة جداً.

وسمح وضع التسلسل الجيني بتحديد النسخ المتحورة في بريطانيا وجنوب أفريقيا والبرازيل.

وقال هاريسون إن المتحور الجديد سريع الانتشار في بريطانيا "هو بمثابة جائحة صغيرة ضمن الجائحة" الكبرى.

ومن دون مراقبة منهجية لما كان العلماء

ويقوم البرنامج راهنا بوضع تسلسل 10 آلاف مجين (genome)، (حوالي 6 في المئة من الحالات المعروفة في بريطانيا) والهدف هو في مضاعفة هذا العدد.

وتقول إيمان هودكروفت عالمة الأوبئة في جامعة برن والمشاركة في تطوير المشروع الدولي لمتابعة الفيروس "نيكستسراين"، "لقد تفوقت بريطانيا على الجميع". وتشير إلى أن الدنمارك



تشارك بيانات الفيروس بين الدول يسهل عملية تتبع الطفرات الجديدة

تأسيس «نقابة ناشري الإعلام» للدفاع عن المهنة في الجزائر

العمومية وليس خدمة السلطات الظرفية، وفك الخناق الاجتماعي ووقف سياسة تفجير الصحفيين، ومنعهم المباشر وغير المباشر من حقهم في التنظيم، وهو أمر يعود في الأصل إلى التحالف غير المعلن بين السلطة وقطاع من مالكي وسائل الإعلام. وأكدت أول نقابة لناشري الإعلام في الجزائر قيد التأسيس أن "ما يجري اليوم من تحولات، وفي ظل تعالي الدعوات لإصلاح القطاع الذي ظل يترنح تحت أمجة السلطات المتعاقبة، والصعوبات التي تواجهها المؤسسات الإعلامية جراء انعدام التشريعات المنظمة للمهنة والآليات الضابطة لممارستها، دفع إلى الشروع في تأسيس نقابة الناشرين".

الصحافيون الجزائريون يعتبرون أن إصلاح القطاع يتم عبر تعديل القوانين وفك الضغط والخناق الاجتماعي عن المنتسبين

ونوهت إلى أنّ "الدور الرئيسي الذي ستأخذه هذه النقابة على عاتقها يكمن في تنظيم المهنة وأخلقتها وتاطيرها مهنيا واقتصاديا كشريك فاعل مع الجهات الوصية".

ونظرا إلى الظروف الصحية التي تشهدها البلاد، فإنه تم الاتفاق على التحضير لعقد المؤتمر التأسيسي الأول في أقرب وقت بسبب ما تقتضيه التدابير الوقائية من تفشي فيروس كورونا.

وطرح الصحافيون ذلك كمقدمة "لإصلاح واسع للقطاع عبر تعديل القوانين وفك الضغط والخناق الاجتماعي عن المنتسبين للمهنة". ويحاول الصحافيون الضغط على السلطات لرفع الرقابة القضائية عن صحفيي "الصوت الآخر" المكبلين بهذا الإجراء منذ شهور، لأسباب مرتبطة بمقال نشر في الصحيفة، ووقف جميع المتابعات القضائية والأمنية في حق الصحفيين الذين يوجد منهم من يعاني في صمت من هذه الممارسات المتناقضة لحرية ممارسة الصحافة، إضافة إلى رفع الحجب عن المواقع الإخبارية بسبب تعاطيها مع الأحداث والأخبار بطريقة لا تتوافق مع نظرة الحكومة.

ووفق الصحافيين الذين وقعوا على البيان، فإن هذه الإجراءات في حال اتخاذها ستزيل مناخ الخوف والاحتقان المسيطر على المهنة، وستفتح الباب أمام إمكانية إصلاح الوضع المهني والاجتماعي المزري الذي يعيشه أبناء المهنة.

ومن ضمن الاقتراحات الأساسية من أجل تغيير الوضع، تعديل قانون الإعلام بما يضمن استقلالا حقيقيا لمهنة الصحافة بالتشاور الواسع مع أبناء المهنة والقانونيين المختصين، وإطلاق ترتيبات عاجلة لإعداد قانون الإعلان لإنهاء احتكار الحكومة للإعلانات وما يمثله من ذلك سلاح يهدد أرزاق العاملين في قطاع الإعلام.

ويرى العاملون في القطاع أن من المهم السماح بإطلاق قنوات تلفزيونية خاضعة للقانون الجزائري وليس الأجنبي، وتمكين القطاع السمعي البصري من لعب دوره في الخدمة

الجزائر - أعلن عدد من الناشرين وممثلي المؤسسات الإعلامية الجزائرية عن تأسيس "نقابة ناشري الإعلام" بهدف تنظيم مهنة الصحافة والإعلام والدفاع عن مصالح الناشرين والمؤسسات الإعلامية وفق ضوابط المهنة وأخلاقياتها.

وأورد المؤسسون في بيان أصدروه باسم النقابة الجديدة، أن تأسيسها جاء نظرا للتحولات المهنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الجزائر، ومساهمة منها في تنظيم حق المواطن في إعلام مهني واحترافي وفق ضوابط المهنة وأخلاقياتها، وبما يضمن أيضا المحافظة على استمرارياتها ومصالحها الاقتصادية.

وأوضح بيان الناشرين ومثلي المؤسسات الإعلامية الوطنية والمحلية، الورقية منها والرقمية، أن الصعوبات التي تعيشها المؤسسات الإعلامية جراء غياب التشريعات المنظمة للمهنة والآليات الضابطة لممارستها دفعت إلى الشروع في تأسيس هذه النقابة.

ويطالب الصحافيون الجزائريون منذ عدة سنوات بالقيام بإصلاحات عاجلة في القطاع وسط وعود حكومية متكررة لم تقض إلى نتيجة.

وفي أكتوبر الماضي، أطلق صحفيون مبادرة دعاو من خلالها الحكومة إلى "إنشاعة جئو من التهنئة في قطاع الإعلام عبر القيام بإجراءات فورية، أبرزها إطلاق سراح الصحفي خالد درارني المسجون بسبب نشاطه الصحافي وتمسكه بممارسة مهنته، حيث يواجه أثقل حكم في تاريخ الصحافة الجزائرية منذ الاستقلال".

التحول الرقمي يفرض على المذيع التلفزيوني امتلاك مهارات أكبر

ويعود ذلك إلى أن الكثير من صناع المحتوى، يميلون إلى الاهتمام بتقديم الحقائق على أكمل وجه، وضخ عدد كبير من المعلومات لمواكبة عصر السرعة، لكنهم يتجاهلون أهمية ربط النقاط الأساسية في المادة المقدمة، مما يترك المستخدمين يتسارعون "وماذا في ذلك".

ويقول التقرير إن المذيع يحتاج دائما الإجابة عن الأسئلة التي تحير الجمهور، وهو ما يُظهر فهمه للاحتياجات العملية للمستخدمين في العصر الرقمي، حيث يجب أن يبحث عن كل ما له صلة بجاية المستخدمين اليومية. وهي ليست بالمهمة الصعبة في ظل التكنولوجيا التي سهلت العلاقة بين المستخدمين والمذيعين، بحيث يمكن توسيعها في الأشهر والسنوات القادمة.

الدقيقة التي يتوق إليها الناس ويتوقعونها بطريقة تناسب تطبيق البث عبر الإنترنت".

أوقات مشاهدة التلفزيون تنخفض بشكل أسرع مما كان متوقعا، والأجيال الشابة تفضل مشاهدة التلفزيون عبر الإنترنت

ورغم أن المذيعين يبذلون جهدا كبيرا في تقديم محتوى متنوع من حيث الحجم وطبيعة المادة، لكن البعض منهم يحقق نجاحا أكبر من الآخرين، لكن ذلك لا يعني أن ما ينتجه الراجون هو بالضرورة أفضل من الآخرين.



صورة المذيع التقليدي عفا عليها الزمان

لندن - يزداد توجه الجمهور من التلفزيون إلى المنصات الرقمية بشكل متسارع، ما يضع وسائل الإعلام أمام تحدي التحول من خدمة جمهور التلفزيون إلى خدمة جمهور واسع بغض النظر عن مكان وجوده، وانتقال المذيع التلفزيوني إلى مذيع شامل يراعي طبيعة المنصات الرقمية.

ويؤكد تقرير نشره موقع "إنسايدر انتيليجانس" أن أوقات مشاهدة التلفزيون تنخفض بشكل أسرع مما كان متوقعا. ففي عام 2019، كان وقت مشاهدة التلفزيون يوميا 4 ساعات و10 دقائق، وانخفض في عام 2021 إلى 3 ساعات و37 دقيقة.

وأشار التقرير إلى أن عام 2019 شهد تغيرات كبيرة، ونزيف المشاهدين نحو المنصات الرقمية. فالأجيال الشابة تفضل مشاهدة التلفزيون عبر الإنترنت،

ويشأن الوظائف، ذكر التقرير أن 121 ألف شخص فقدوا وظائفهم في الربع الثاني من 2020 مع تفشي الجائحة.

غير أن الأسباب السياسية تلقي بثقلها على وسائل الإعلام بشكل كبير، لاسيما في قطاع غزة، إذ تقوم الأجهزة الأمنية التابعة لحماس بتوجيه الشركات الكبرى بضرورة عدم بث نشاطاتها ورعاية برامج بوسائل الإعلام المستقلة، وعدم نشر أي إعلانات فيها حتى لا يتم كسب أي دخل مالي لها، بالإضافة إلى حالة الفوضى والصراعات والحروب في عدد من الدول العربية، مما أدى إلى صرف الكثير من التبرعات إلى جهات أخرى بعيدا عن الإعلام، فكانت توجه الأموال لإنقاذ حياة المتضررين في الدول العربية التي تئن تحت وطأة الصراع.

وقال الإعلامي عرفة البنداري المختص في الشؤون العربية "لا اعتقد أن الأزمة المالية يمكن أن تكون السبب الرئيسي في غلق تلك المؤسسات، فهناك إجراءات إدارية وتنظيمية يمكن اتخاذها لتقليص النفقات والتغلب على الأزمة المالية كإعادة الهيكلة أو اندماجات مع كيانات أخرى".

وأضاف "أعتقد أن حماس تعمل عن قصد لخلق المؤسسات الإعلامية من أجل المزيد من إحكام السيطرة على القطاع، لتجسيم الدور ودمجه في صوت واحد فقط يعبر عن آراء حماس الرسمية فقط ولا يطرُق إلى معاناة المواطنين في الشارع".

الشركات الاقتصادية شريان حياة الإعلام الفلسطيني وسبب أزمته

حماس توجه بعدم نشر الإعلانات في الصحافة المستقلة



الأزمة تطال الجميع

الأزمة يعني أن الإعلام الفلسطيني في وجه العاصفة، وأنه يواجه أزمة كبيرة". ويطالب أيضا ممثلو وسائل الإعلام الفلسطينية بإلغاء كافة أنواع الضرائب ومنح كل مؤسسة إعلامية قامت بتسديد ما عليها من ديون فترة سماح، والعمل على مساعدة وسائل الإعلام في المصاريف التشغيلية من موظفين ومصاريف نقل واتصالات وكهرباء وإنترنت، لاسيما أن كافة أنشطة وبرامج وسائل الإعلام أصبحت خدمية.

ومنذ مارس الماضي، أعلنت الحكومة الفلسطينية سلسلة إغلاقات وإجراءات لمواجهة فايروس كورونا، بينها إغلاق شامل. وفي أكتوبر الماضي، توقع البنك الدولي انكماش الاقتصاد الفلسطيني 8 في المئة خلال 2020، تحت تأثير أزمة جائحة كورونا وتعطل تحويل عائدات المقاصة من إسرائيل، وتباطؤ اقتصادي بدأ في 2019.

وقال البنك في تقرير له "بعد 3 سنوات متتالية من نمو اقتصادي يقل عن 2 في المئة، أثبت عام 2020 أنه صعب للغاية حيث يواجه الاقتصاد الفلسطيني ثلاث أزمات تشد كل منها الأخرى".

وحسب البنك الدولي، الأزمات الثلاث تتمثل في "تفشي جائحة كورونا، وتباطؤ اقتصادي حاد، ومواجهة سياسية أخرى بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، عطلت تحويل إيرادات المقاصة".

ويشأن الوظائف، ذكر التقرير أن 121 ألف شخص فقدوا وظائفهم في الربع الثاني من 2020 مع تفشي الجائحة. غير أن الأسباب السياسية تلقي بثقلها على وسائل الإعلام بشكل كبير، لاسيما في قطاع غزة، إذ تقوم الأجهزة الأمنية التابعة لحماس بتوجيه الشركات الكبرى بضرورة عدم بث نشاطاتها ورعاية برامج بوسائل الإعلام المستقلة، وعدم نشر أي إعلانات فيها حتى لا يتم كسب أي دخل مالي لها، بالإضافة إلى حالة الفوضى والصراعات والحروب في عدد من الدول العربية، مما أدى إلى صرف الكثير من التبرعات إلى جهات أخرى بعيدا عن الإعلام، فكانت توجه الأموال لإنقاذ حياة المتضررين في الدول العربية التي تئن تحت وطأة الصراع.

وقال الإعلامي عرفة البنداري المختص في الشؤون العربية "لا اعتقد أن الأزمة المالية يمكن أن تكون السبب الرئيسي في غلق تلك المؤسسات، فهناك إجراءات إدارية وتنظيمية يمكن اتخاذها لتقليص النفقات والتغلب على الأزمة المالية كإعادة الهيكلة أو اندماجات مع كيانات أخرى".

وأضاف "أعتقد أن حماس تعمل عن قصد لخلق المؤسسات الإعلامية من أجل المزيد من إحكام السيطرة على القطاع، لتجسيم الدور ودمجه في صوت واحد فقط يعبر عن آراء حماس الرسمية فقط ولا يطرُق إلى معاناة المواطنين في الشارع".

تعتبر الشركات الاقتصادية المصدر الرئيسي لتمويل وسائل الإعلام الفلسطينية عبر الإعلانات ورعاية البرامج في الإذاعة والتلفزيون، لذلك فإن الضربة القاسية التي وجهها فايروس كورونا للاقتصاد انعكس صداها مباشرة على الإعلام والصحافيين في القطاع الخاص.

رام الله - تتعرض المؤسسات الإعلامية الفلسطينية إلى أزمات مالية خانقة أدت إلى تسريح العشرات من الموظفين جراء جائحة كورونا التي أصابت الاقتصاد في معظم الدول، فقد أفلست الكثير من الشركات الصغيرة وحاصرت المتوسطة منها، وبالتالي لم تعد الإعلانات ضمن أولوياتها. وتعتمد وسائل الإعلام الفلسطينية على الخدمات الاعلانية كمصدر أساسي للتمويل. وفي شهر مارس 2020 أوقفت العديد من الشركات إعلاناتها في وسائل الإعلام، والغت شركات أخرى الاتفاقات السنوية التي تنظرها وسائل الإعلام، فأحدث هذا خسائر مادية كبيرة تضاف إلى خسائر الرعايات للتغطيات الإعلامية والبرامج خلال فترات عيد الفصح وشهر رمضان، والتي كانت تساهم بتغطية أشهر من الموازنات السنوية.

أكد شريف حج علي، مدير التواصل في المركز الفلسطيني للتمنية والحریات الإعلامية "مدى"، أن "الأزمة المالية الناتجة عن جائحة كورونا عصفت بالإعلام الفلسطيني".

وأشار إلى أن "وسائل الإعلام الفلسطيني تعتمد بشكل رئيسي على الإعلانات التجارية كمصدر دخل رئيسي، غير أن غالبية الشركات أوقفت إعلاناتها إثر سياسة الإغلاقات التي فرضها كورونا".

ويتوالى تسريح الصحفيين في مؤسسات إعلامية فلسطينية، والآن أعلن 17 صحافيا، في القضائية التابعة لجامعة النجاح الوطنية (غير حكومية)، في مدينة نابلس (شمال)، انتهاء عقودهم، بعد مسيرة مهنية حافلة.

وكانت إدارة الجامعة قد بررت القرار في بيان بأنه يأتي جراء الأزمة المالية الناجمة عن جائحة كورونا. وأشارت إلى أنه تقرر تحويل القضائية إلى تلفزيون محلي وإذاعة، وإعادة هيكلة العاملين فيها، وتم إغلاق مكاتب القضائية في باقي المحافظات الفلسطينية.

وسبق أن أعلن 11 صحافيا في إذاعة "أجيال"، برام الله انتهاء عملهم بالإذاعة بعد شهور من المعاناة المستمرة من ضيق الحال وقلة الأعمال، بسبب ما تمر به المناطق الفلسطينية من إغلاقات وحظر تجوال.

ويقول صحفيون يعملون في عدد من وسائل الإعلام المحلية، إنهم يتلقون أنصاف رواتبهم منذ بداية الجائحة، غير أنه لا أمل بلوح بالأفق لنهاية قد تعتبر سعيدة لهذه الأزمة.

معركة بسط نفوذ إلكتروني في اليمن محورها تصنيف الحوثيين جماعة إرهابية

يمنيون يحفظون أدلة مواقع التواصل الاجتماعي التي تورط جماعة الحوثي في جرائم حرب



حملة إلكترونية شارك فيها الآلاف من اليمنيون لتأييد قرار واشنطن تصنيف جماعة الحوثيين منظمة إرهابية، تلقى رواجاً على مواقع التواصل الاجتماعي في اليمن والعالم.

صنعاء - تصدر هاشتاغ #الحوثي جماعة إرهابية الترتد اليمني على مواقع التواصل الاجتماعي، بموازة آخر باللغة الإنجليزية بعنوان Houthi Terrorism In Yemen، أكد ضمنهما اليمنيون تأييدهم لقرار إدراج الحوثيين على اللائحة الأميركية السوداء للتخيمات الإرهابية، وفي ذات الوقت مطالبة ببقية دول العالم باتخاذ مواقف مماثلة إزاء جماعة الحوثيين.

وقال بيان صادر عن ناشطين، إن الحملة الشعبية اليمنية التي وصفت بالأكبر على الإطلاق تؤسس "للمطالبة بتصنيف ميليشيات الحوثيين جماعة إرهابية وتعريف العالم بجرائمها وإرهابها"، منذ انقلابها على السلطة وسيطرتها على العاصمة صنعاء في سبتمبر من عام 2014. وأضاف البيان أن "الحوثيين حولوا الشعب إلى رهائن وضحايا بعد أن فرضوا تعبتهم الأيديولوجية ومعتقداتهم التي تحض على الكراهية والقتل والإرهاب والعنف والعداء للإنسانية".

واتهم البيان الحوثيين بتضليل العالم عبر "منظمات تشنط في أوروبا" والتغطية على انتهاكاتهم في اليمن. وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية في الأيام الأخيرة من ولاية الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، تصنيف الجماعة "منظمة إرهابية أجنبية"، في إطار تعزيز توجه واشنطن لفرض عزلة على إيران وحلفائها في المنطقة. والسبت، قالت الوزارة بعد تنصيب الرئيس جو بايدن، إنها بدأت مراحلاً قرار التصنيف.

وكتب صحافي: نحن اليمنيون ندعم القرار الأميركي ونناشد العالم بتصنيف جماعة الحوثي إرهابية لماذا؟ 1. أشعلت تسع اتفاقيات سلام في ست سنوات (جنيف 3، الكويت، مسقط 4، طهران الجنوب، وأخيراً ستوكهولم).

2. 15 اتفاقية من 2003 إلى 2010. 3. السلم والشراكة 2014. ويؤكد يمنيون على ضرورة حفظ الأدلة التي تؤكد تورط الحوثيين في جرائم حرب ضد المدنيين، خاصة

وكتب الكاتب اليمني معن دماج: حتى قبل أن تطلق طلقة واحدة، كانت جماعة الحوثي أسوأ كارثة فكرية واجتماعية وسياسية عرفها اليمن.

واعتبر آخر: 2abo_fahad #الحوثي جماعة إرهابية، أطفال اليمن كانوا يأملون بمستقبل زاهر، لكن الحوثيين حطموا آمانياتهم، في سبيل خدمة إيران أم المصائب.

وقال ناشط @mahaalhakimi #سرقت جماعة الحوثي منا وطننا وأحلامنا وشبابنا. #الحوثي جماعة إرهابية. HouthiTerrorismInYemen

وكتب الكاتب اليمني معن دماج: حتى قبل أن تطلق طلقة واحدة، كانت جماعة الحوثي أسوأ كارثة فكرية واجتماعية وسياسية عرفها اليمن.

واعتبر آخر: 2abo_fahad #الحوثي جماعة إرهابية، أطفال اليمن كانوا يأملون بمستقبل زاهر، لكن الحوثيين حطموا آمانياتهم، في سبيل خدمة إيران أم المصائب.

وكتب الكاتب اليمني معن دماج: حتى قبل أن تطلق طلقة واحدة، كانت جماعة الحوثي أسوأ كارثة فكرية واجتماعية وسياسية عرفها اليمن.

واعتبرت الدراسة الإسرائيلية: معترضون على التطبيع روبوتات

واعتبرت الدراسة الإسرائيلية: معترضون على التطبيع روبوتات

انتهى الوقت

البناء اليمنية "سبأ" النسخة الحوثية في صنعاء، أن المشاركة الواسعة في هذه المسيرات ضرورة وهامة "للتنديد بالعدوان والحصار وتأكيدا على رفض الشعب اليمني للإرهاب الأميركي". وسخر مغرد:

@SACUXLCejih1TZx #يقتون الموت لأميركا ويتسلون لدى الإدارة الجديدة لرفع تصنيفهم إرهابيين. يسرقون الطعام من أفواه الجوع ويحدثون العالم عن المجاعة في اليمن. يقتلون المدنيين ويفجرون بيوتهم ويجندون أطفالهم ويزرعون الكفاح ثم يتحدثون عن العدوان الخارجي. هل رأيتم فجورا كهذا #الحوثي جماعة إرهابية.

في المقابل، انتقد مغردون التعقيم الإعلامي على ما وصفوه "أهم تحرك اصطف فيه اليمنيون بمختلف أحزابهم وكياناتهم". وتساهم وسائل الإعلام، المنقسمة أيضا بين أطراف النزاع خاصة تلك الإيرانية الناطقة بالعربية، في "تهييج" المواقف المتطرفة والحروب الافتراضية من خلال الأخبار التي تنشرها على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

@erenayozrk #بايدن، زعيم عشيرة الكاسيرات المنغولية، هو أحد أحفاد كاموكا، وهو أيضا صديق لجنكين خان.

ونقل الإعلامي التركي عبدالله تشيفستي ادعاءات ميرزاوغلو، متسائلا عن المعنى من التغريدة:

@abdullahciftcib #ما المعنى؟ وسخرت مغردة:

@jinafeminist #ادعاء عضو في حزب العدالة والتنمية بأن جون بايدن كردي، إذن هل سيعين نظام أردوغان وصيا على الولايات المتحدة الأميركية؟

وتشير المغردة بسخرية إلى ما يسميه الأتراك "انقلاب نظام أردوغان على الديمقراطية" بعزل رؤساء البلديات المنتخبين الذين لا ينتمون إلى حزبه، وتعيين

التواصل الاجتماعي ساحة لمعارك بسط النفوذ والسيطرة. وتفرض ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران إجراءات مشددة لمنع نشر الأخبار، في إطار محاولة التعقيم على كل شيء في اليمن.

وتنتشر مواقع التواصل الاجتماعي في اليمن بشكل كبير، خصوصا فيس بوك وواتساب وتويتر، والتي تعد أهم مصادر الحصول على الأخبار لدى اليمنيين، بعد تقييد وسائل الإعلام التقليدية من قبل ميليشيات الحوثي، وفرض الحجب على المواقع الإلكترونية.

وبحسب دراسة أجرتها مؤسسة "منصة" فإن 95 في المئة من اليمنيين يحصلون على الأخبار والمعلومات من مواقع التواصل الاجتماعي. والاتنين نظمت جماعة الحوثي فعاليات جماهيرية حاشدة في العاصمة صنعاء، وأجبرت السكان في العاصمة والمدن المجاورة الواقعة تحت سيطرة الحوثيين على حضور هذه الفعالية بالقوة والترهيب، وأطلقت عليها مسيرة "الحصار والعدوان الأميركي جرائم إرهابية". وأعلنت اللجنة الحوثية المنظمة للمسيرة في بيان لها نشرته وكالة

الخارجية التركية التي يقودها أردوغان، وسط دعوات أميركية لفرض المزيد من العقوبات على أنقرة.



ويقول مغردون إن ميرزاوغلو "يضحك على عقول أنصار حزب العدالة والتنمية"، في الوقت الذي يشيع فيه الاعتقاد بأن بايدن سيبني سياسة داعمة للأكراد، وأن العلاقات بين أنقرة وواشنطن ستمتد، لهذا السبب وغيره، بفترة صعبة. وسبق أن أدلى بايدن بتصريحات مناهضة للسياسة

وتابع معلق: @Salahadain2 #الحوثيون في اليمن مشروعهم الموت، وصراعهم مع الحياة أبدي، ينهشون في جسد اليمن، ويقتلون كل ما هو جميل في الوطن الحبيب.

وندد المغردون اليمنيون أيضا بموقف بعض المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في البلاد تجاه القرار الأميركي، واتهموها باستخدام الأزمة الإنسانية في اليمن كذريعة للتماهي مع إرهاب الحوثيين، كما دعا إلى عدم السماح للحوثيين باستخدام الطعام كسلاح، لأن ذلك لن يجدي نفعا في تخفيف معاناة اليمنيين.

من جانبها، دشنت جماعة الحوثي حملة تصعيدية بعنوان "الحصار والعدوان الأميركي - جرائم إرهابية، معاضدة بوسائل الإعلام الإيرانية خاصة تلك الناطقة بالعربية، لإيقاف ما أسمته الحرب على اليمن وتغيير القرار الأميركي بشأن تصنيفها جماعة إرهابية.

يذكر أنه كلما طال أمد الحرب كلما زادت حدة الاستقطاب والحرب الإعلامية في اليمن، وأصبحت مواقع

أنقرة - أثار تغريدة لعضو اللجنة التنفيذية في حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا والبرلماني السابق عن الحزب أورهان ميرزاوغلو، زعم فيها أن الرئيس الأميركي جو بايدن ذو أصول كردية، سخرية واسعة على تويتر.

وغرد ميرزاوغلو على حسابه على تويتر قائلا:

@OrhanMiroglu #ليس من الصعب إدراك الغاية من هذا على الرغم من صعوبة تصديق الأمر... صديق كردي أبلغني قبل فترة أن اسم بايدن الحقيقي كان جيمويا بهاء الدين أغا، وأنه ينتمي إلى أسرة كردية من عشيرة بيروكي الكردية. هاجرت من يريفان إلى الولايات المتحدة.

ويقول مغردون إن ميرزاوغلو "يضحك على عقول أنصار حزب العدالة والتنمية"، في الوقت الذي يشيع فيه الاعتقاد بأن بايدن سيبني سياسة داعمة للأكراد، وأن العلاقات بين أنقرة وواشنطن ستمتد، لهذا السبب وغيره، بفترة صعبة. وسبق أن أدلى بايدن بتصريحات مناهضة للسياسة

أبرز تغريدات العرب

Houry77_m
لا تهتمّ براى الآخرين في ما تفعله،
اهتمّ كثيرا برايك في ما تفعله.

ZaidHamdany
يقول مغرد له جمهور عريض: يثير استغرابي جمهور الأنمي... ونقول له: يثير استغرابنا استغرابك، لأنك من المهتمين بالثقافة وعلوم الدين، فما شائك بالأنمي؛ هذه صناعة جبارة، لا يمكن إلا لمتخصص فهمها وتاويل مقاصدها. ونقول نفس الكلام لو جاء مهتم بالأنمي ليحدثنا عن علم مصطلح الحديث مثلا.

GermanosPeter
في حال صح خبر نية الجامعة الأميركية في بيروت الانتقال إلى دبي يكون "لبنانتا" قد طوى صفحته وانتقلنا إلى شيء آخر. أين رجال لبنان؟ أين نساء لبنان؟

3S8j_
شعور الأمان أحلى من الحب بالف مرة لأن أي شخص علي وجهه الأرض قادر على منحك الحب، لكن نادرا ما تلقى شخصا يحبسك بالامان ويجعل كل أيامك تمر وكل شيء داخلك مطمئنا وباردا دون خوف وقلق، تستطيع أن تقول عنه شعور يشبه "النسيم البارد بعد المطر"، الفرق الوحيد أن النسيم يمر بجانبك، وهذا يسكن صدرك.

dany_735
قرات هذا الاقتباس للتو وشعرت بأنه بلاستيكي بشكل مخيف: "يتمك الإنسان غصبه في قلبه، ويظن أنه اخفى، فيظهر فجأة في الوقت الخطأ، وللاسباب الخطأ، وللناس الخطأ، إنها رذيلة عدم خوض المعارك في وقتها".

algassabinasser
كما سيطرت السينما المصرية طوال القرن الماضي وتالقت الدراما التلفزيونية اللبنانية خلال الستينات والسبعينات وازدهرت الدراما السورية في التسعينات أرى الدراما السعودية ستكون الأكثر بروزا في الأربعينات والخمسينات من هذا القرن، ودعوني أحلم.

سخرية تركية: بايدن كردي، هل يعين نظام أردوغان وصيا على الولايات المتحدة

أوصياء بدلا منهم من حزب العدالة والتنمية، وهو إجراء يثير جدلا واسعا. يذكر أن المزاعم حول أصول بايدن، كانت ظهرت بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية في نوفمبر الماضي. وسبق أن نشرت مواقع الإلكترونية تقارير تفيد بأن "بايدن كردي الأصل من عائلة هاجرت إلى الولايات المتحدة، قادمة من إيران، خلال العهد القاجاري في إيران (1794 - 1925)، وأنه أخفى حقيقة أصوله واكتفى بإخبار بعض كبار الحزب الديمقراطي بذلك، مثل باراك أوباما وجون كيري". وأفادت التقارير أنها نقلت المعلومات عن وكالة "تاس" الروسية، التي أفادها بها باحث يدعى الدكتور أندي واشول، من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. وتبين أن الادعاءات المنشورة لا تستند إلى أي مصدر موثوق، فلا تقارير في موقع وكالة "تاس" الروسية تتحدث عن أصول بايدن، كما لم يُعثر على بحث تاريخي لشخص اسمه أندي واشول. وكان الصحافي الأميركي جولز ويتكوفر ذكر في كتابه "جو بايدن.. حياة التجربة والدفاع" أن "الجد الثالث لبايدن هاجر من إنجلترا إلى ماريلاند الأميركية عام 1822، في حين تنحدر والدة بايدن من أصول أيرلندية".

ويردد مراقبون أن "النظام التركي تنتظره أوقات عصيبة". وروى مغرد رواية أخرى أكثر سخرية جاء فيها: @erenayozrk #بايدن، زعيم عشيرة الكاسيرات المنغولية، هو أحد أحفاد كاموكا، وهو أيضا صديق لجنكين خان. ونقل الإعلامي التركي عبدالله تشيفستي ادعاءات ميرزاوغلو، متسائلا عن المعنى من التغريدة: @abdullahciftcib #ما المعنى؟ وسخرت مغردة: @jinafeminist #ادعاء عضو في حزب العدالة والتنمية بأن جون بايدن كردي، إذن هل سيعين نظام أردوغان وصيا على الولايات المتحدة الأميركية؟ وتشير المغردة بسخرية إلى ما يسميه الأتراك "انقلاب نظام أردوغان على الديمقراطية" بعزل رؤساء البلديات المنتخبين الذين لا ينتمون إلى حزبه، وتعيين

وباء كورونا يمنح الصائغين في غزة بارقة أمل

تدوير المجوهرات المستعملة ينفض الغبار عن الآلات القديمة في ورش الذهب



عرض بلا طلب



نشاط مؤقت

ويقول رئيس الاتحاد الفلسطيني للمعادن الثمينة سعد حاكورة، إن "أغلب سكان غزة يقتنون الذهب بغرض الزواج، وهو ما يقيي المبيعات في حدها الأدنى". ويوضح حاكورة أن "قطاع غزة يشهد منذ سنوات تراجعاً كبيراً في مخزون الذهب ومعدلات البيع بفعل تدهور أوضاع السكان الاقتصادية والعيشية". ويشير إلى أن "أولويات السكان تبدلت من الإقبال على الذهب بغرض التخزين إلى بيع مدخراتهم الثمينة للتغلب على أياهم العصبية"، مضيفاً أن "احتياط الذهب في غزة تراجع مما يزيد عن 22 طناً إلى أقل من عشرة أطنان".

ما آل إليه حال تجاره الذين يحاولون إبقاء أبواب محلاتهم مفتوحة وتجاوز المصاعب الاقتصادية. وعلى امتداد ممر ضيق في سوق القيسارية الذي يعرف كذلك باسم البلدة القديمة في غزة، يظهر للعيان لمعان المعروضات من المجوهرات في العشرات من المحلات الصغيرة المترصصة على جانبي الطريق. لكن هذا الطريق يفقد إلى زحام المارة الذي عرف به، باستثناء قلة من المتسوقين معظمهم يشترون الذهب في نطاق مستلزمات الزواج، وهم الذين -في الغالب- يحفظون نشاط ورش التصنيع والمتاجر.

فيها من قبل الزبائن يلزمنا قضاء ساعات من التمهيص في تفاصيل دقيقة لا تقبل الخطأ". ويشير فراس إلى أن متطلبات العمل تتوزع بين عدد من الحرفيين لإنجازها بالشكل المطلوب بين تقطيع وصيانة وتجهيز نهائي، لأن أي نقصان في المعايير يقلل حظوظ تسويق المنتج. وفي سوق تراثي قديم لبيع الذهب في غزة يعتقد أن عمره يتجاوز 600 عام، يتم النصف الآخر من حكاية صناعة الذهب في القطاع. وتظهر آثار سوق الذهب المشهور في غزة باسم "سوق القيسارية" شاهداً على

القديمة والثاني هو تلبية رغبة الزبائن من ناحية أشكال الحلّي". وتكمن صعوبة تلبية رغبات الزبائن بالنسبة إلى ورش تصنيع الذهب داخل قطاع غزة في محاكاة ما كان يأتي به التجار من بلدان مختلفة.

ويقول أبوكويك عن ذلك "غالباً نشغل على تقليد صناعة المجوهرات خارج الأراضي الفلسطينية التي تتوفر فيها الإمكانيات اللازمة، لاسيما المواد الخام". ويضيف "نحاول منافسة الصناعات المستوردة عبر التركيز على البضاعة الخارجية بما يلائم الذوق المحلي مع تجهيز متطور يشمل اللون أو الطلاء، وحققنا تطوراً جيداً في ذلك".

وما يتحقق من بريق في ورش صناعة الذهب في غزة يخفي الكثير من الصعاب، أبرزها أن الآلات القديمة تعرقل عملية الإنتاج بسبب بطء حركتها وعدم نجاعة أدائها وتسببها في فقدان جزء من كتلة الذهب المراد تصنيعه.

ويقول أبوكويك "الوضع الذي نعيشه -بالنسبة إلى ما يتوفر لدينا من الآلات- يعتبر تكلفة إضافية، فبدل إنتاج كيلوغرام أو كيلوغرامين من الذهب أسبوعياً بهذه الآلات يمكن إنتاج أربعة كيلوغرامات حال توفر معدات حديثة".

وحتى وقت قريب كانت صناعة الذهب محدودة بيد عائلات معدودة في غزة وظلت أيضاً سراً عائلياً يحظر البوح به للغرباء. لكن بما وفرته الإنترنت من سهولة في مجال التعلم دون قيود أو حدود بدأ شبان جدد يتربعون على عرش المهنة. أما ماجد فيري فقد أمضى سنوات طويلة في عالم صناعة الذهب كان معظمها خارج فلسطين، واليوم يملك إلى جانب خبرته قدرة على المقارنة بين ظروف العمل في الداخل وظروفه في الخارج.

ويقول فراس، وهو في منتصف الأربعينات من عمره، "أمضيت حوالي 25 عاماً في مهنة صناعة الذهب ولدي خبرة كبيرة في هذه المهنة مكتنتي من إنجاز كافة الموديلات".

ويضيف أن "الصبر أهم مواصفات صانع الذهب، فلكي نحصل على سلسلة مرغوب

حاصرت جائحة كورونا الطبقات المتوسطة والضعيفة في مختلف أرجاء العالم وجعلتها تعيش حالة من الفقر المدقع، ففي قطاع غزة أجبرت الأزمة الاقتصادية الناس على بيع مدخراتهم من الذهب، ما أنعش ورش صناعة المجوهرات التي حركت آلاتها القديمة لصناعة موديلات جديدة على أمل أن يقبل عليها الزبائن.

كانت ورشة مطير قد أغلقت أبوابها لفترات طويلة خلال الأعوام الماضية نتيجة ركود العمل وطفغان استيراد المجوهرات من الخارج، فضلاً عن تداعيات التدهور الاقتصادي الذي يعانیه القطاع.

غير أن الحركة بدأت تنشط أكثر داخل ورشة مطير حالياً مع عودة دوران آلات كلها قديمة وبداية بالنسبة إلى الحرفيين، لكن ما يجري مغامرة يخوضها القليل من الصاغة. ويشرح مطير أنهم يعتمدون في عملهم على الاستفادة من ذهب مستخدم لا من الذهب الخام الذي لا تملكه غزة.

ويقول "هناك موديلات من الصعب إنتاجها في غزة لأنها تدخل في إطار الآلات تحظر إسرائيل إدخالها إلى القطاع عبر المعابر".

الحال نفسه يعانیه محمد أبوكويك الذي يدير ورشة لصنع مصوغات ذهبية يعمل فيها خمسة حرفيين.

ويقول أبوكويك إن عملهم في صناعة الذهب هو مصدر رزقهم الوحيد، لكنه يجابه الكثير من التحديات والمصاعب. ويوضح أن "الكثير من الأصناف تحظر السلطات الإسرائيلية إدخالها إلى قطاع غزة رغم حاجتنا الملحة إليها في عملنا".

ويضيف "نحاول توفير البديل الموجود لدينا لاستمرار عملنا، وهذا المتوفر بمثابة تحذ على صعيدين، الأول يكمن في الاستفادة القصوى من الآلات



غزة (فلسطين) - شكّل إغلاق معابر قطاع غزة بفعل جائحة كورونا حافزاً لأصحاب عدد قليل من ورشات صنع الذهب على نفخ الغبار عن معداتهم. ويستعمل هؤلاء موقداً ثميناً ظاهره نار وباطنه الصغير نواة ثروة تسكب في قوالب مختلفة، وعلى عجل تسلك طريقها لتشكل حسب رغبة صاحبها وحاجة صانعها.

قبل أن يمر وقت طويل تبدأ مجسمات الذهب بالتحوّل إلى لونها المألوف داخل ورشة صغيرة لصنع الذهب استأنفت نشاطها مؤخراً لتدب الحياة في أرجائها.

الآلات القديمة تعرقل عملية الإنتاج بسبب بطء حركتها وعدم نجاعة أدائها وتسببها في فقدان جزء من كتلة الذهب المراد تصنيعه

واعتمد قطاع غزة لسنوات على استيراد المجوهرات الثمينة من الخارج، ما قوض عمل ورشات صنع الذهب التي كانت تعاني أصلاً من تداعيات الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ عام 2007.

يقول وليد مطير الذي يدير ورشة لصنع الذهب في غزة، إن أزمة كورونا شكلت لهم منعطفاً بعد أن توقفت تقريباً بشكل تام عمليات استيراد المجوهرات من الخارج.

ويوضح مطير "تواجهنا دائماً المصاعب في عملنا -منها صعوبة الحصول على القوالب اللازمة للعمل وعدم تيسر جلب المواد الخام- نتيجة الحصار الإسرائيلي، لكننا نحاول دائماً إنعاش عملنا بأي وسيلة متاحة".

سوق الحيوانات الأليفة تزدهر في المغرب

أيضاً، مضيفاً "يتعين كذلك التفكير في تكاليف الطبيب البيطري والعلاج واللقاحات والتغذية والماوى...". ورداً على سؤال حول تدجين كلاب/ قطة الشوارع، اعتبر السيد الإيلام أن تبني حيوان الشارع هو عمل جدير بالفناء وإنساني بامتياز، مشيراً بالمقابل إلى "مخاطر عدم اليقين بالنسبة لسلوك الحيوان".

أسعار الحيوانات الأليفة وخاصة الكلاب ترتبط بالأنواع وندرّة السلالة في السوق بالإضافة إلى العرض والطلب

وقال "إن اقتناء حيوان من سلالة أصيلة يمنحك اليقين بشأن مزاج الحيوان"، مضيفاً "أن ذلك رهين ذلك بالإسرة بالتبني وأولوياتها". ويستثمر عشاق الكلاب جزءاً كبيراً من ميزانيتهم في هذا المجال، الذي يظل مرشحاً للنمو عما هو عليه حالياً، بالنظر إلى أن العديد من التجار في هذا القطاع يلجؤون إلى البيع المنقطع، وهي عملية تسويقية تقنع الزبائن بالحصول كذلك على منتجات الإسكسوار (المتفجرات الغذائية، والسلاسل، والأطواق، والألعاب، والملابس..).

المنظمة لهذه الفئة من الحيوانات ووضع قوانين جديدة تؤطر هذه التجارة. وبدلاً من الحصول على كلب من متجر للحيوانات الأليفة، اختار المهندس وأثّل أن يتبنى جرواً من الماوى يبلغ من العمر شهراً واحداً فقط.

وأكد وأثّل، المنحدر من الرباط، أن التبني هو بديل ذو فائدة بالنسبة لهيئات حماية الحيوانات وللحيوان الأليف نفسه، داعياً إلى مضاعفة هذا العمل لأهميته.

من جهته، أعرب نائب رئيس جمعية الرفق بالحيوان والمحافظة على الطبيعة بالمغرب حسن اليقين، عن أسفه للزيادة التي تم تسجيلها، خلال السنوات الأخيرة، في أعداد الكلاب والقطط الضالة التي تعيش في الشوارع معظم الوقت، مشيراً إلى أنه في عام 2019 تم تبني حوالي 2017 حيواناً (1392 قطة و600 كلب) على مستوى مراكز الجمعية.

وأوضح أن الجمعية تستضيف الكلاب والقطط التي يقع التخلي عنها في مراكزها الخمسة، مراكز والدار البيضاء والخميسات وحد أولاد فرج والشماعية، بهدف إيجاد أسر جديدة لها بعد علاجها وتلقيحها ضد داء الكلب وتعيمها، مشيراً إلى أن تعقيم الكلاب والقطط يدخل ضمن برنامج الحد من أعداد الحيوانات الضالة.

وشدد على أنه "يجب ألا ننسى أن تبني حيوان هو مسؤولية، فالحيوان يحتاج إلى الوقت والاهتمام والحب

من 6 آلاف درهم، ويشير الإيلام إلى أن "الأسعار يمكن أن تصل إلى 500 ألف درهم لعينات المعارض المستوردة مع بطولات في حسابها".

ولفت إلى أنه يتم بيع كلب "الهاسكي"، وهو من فصيلة أصيلة تنحدر من شرق سيبيريا وتتمتع بشهرة كبيرة بين الشباب، بسعر 3000 درهم (غير أصل)، مضيفاً أن أسعار "شو-شو" (سلالة من الكلاب تنحدر من منغوليا) غير أصيل تتراوح ما بين 7 و10 آلاف درهم.

وسجل بائع في محل لبيع الحيوانات بالرباط، أن الأمر يرتبط أيضاً باللون (بني، وقشدي، وأبيض وأسود)، مشيراً إلى أن سعر كلب "شو-شو" من السلالة الأصيلة يبلغ الضعف.

أما بالنسبة للقطط، فيمكن أن تتراوح الأسعار بين 300 و1500 درهم، بحسب الأسعار المعروضة على موقع إلكتروني تابع لمحل آخر لبيع الحيوانات الأليفة. الاستثمار لا يقتصر على سعر الشراء، حيث يمكن للمالكين إنفاق جزء كبير من ميزانيتهم على التغذية، والتي تظل مكلفة للميزانيات المتواضعة وكذلك بالنسبة للصيانة.

وأكدت شبكة جمعيات حماية الحيوان والتنمية المستدامة، على موقعها الإلكتروني، أن "تجارة الحيوانات الأليفة كما هي منظمة حالياً، تظهر فجوات كبيرة واختلالات وظرفية خطيرة يمكن أن تؤدي إلى زيادة التخلي عن تلك الحيوانات"، داعية إلى تعزيز القوانين

الأسعار يمكن أن ترتفع إلى 50 ألف درهم للنوعية التي تضم أبطالا في سلالاتها.

وبالنسبة للأسعار، أشار إلى أن الراعي البلجيكي "المالينوا" غير الأصل يكلف، على سبيل المثال حوالي 3000 درهم (حوالي 336 دولاراً أميركياً)، والأصيل ابتداءً من 5 آلاف درهم، مضيفاً

بالإضافة إلى العرض والطلب، وخاصة ندرّة السلالة. وبالنسبة للأسعار، أشار إلى أن الراعي البلجيكي "المالينوا" غير الأصل يكلف، على سبيل المثال حوالي 3000 درهم (حوالي 336 دولاراً أميركياً)، والأصيل ابتداءً من 5 آلاف درهم، مضيفاً



كل يتفاخر بسلالة كلبه

الدار البيضاء - ساهم الحجر الصحي في ازدهار تجارة الحيوانات الأليفة في المغرب، إذ أصبحت تباع الآلاف منها، كالكلاب الأصيلة على وجه الخصوص والقطط وغيرها. في متاجر متخصصة أو لدى أفراد، إذ أصبحت هذه التجارة تدر عليهم الكثير من المال، ولكن على حساب الرفق بالحيوان في بعض الأحيان، حيث تقع تربية هذه الحيوانات في ظروف سيئة ويمارس عليها العنف. ومع الطفرة الرقمية، توسعت هذه السوق العجيبة، التي تستهوي أساساً فئة الشباب، حيث لم تعد تقتصر على المتاجر التقليدية، بعدما ظهرت العديد من المتاجر الافتراضية التي ساهمت في زيادة عمليات اقتناء هذه الكائنات المحببة.

وأضحى البحث عن هذه الحيوانات أسهل، وتزايدت شعبية الكلاب الأصيلة، وازداد الاهتمام بنسلها ونسبها ونوعها، بشكل خاص في السنوات الأخيرة. وإذا كان الشباب من الرجال يفضلون على الكلاب القوية، فإن الفتيات يفضلن فصائل الكلاب الناعمة، حتى أصبحت الفصائل المعروفة نادرة، مما أدى إلى ارتفاع أسعارها.

يقول محمد الإيلام، وهو بائع بمتجر للحيوانات الأليفة، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، "إن ميزة الكلاب الأصيلة هي أنها سلالات ذات مزاج معروف ومحدد جيداً"، موضحاً أن الأسعار ترتبط بالسلالة الدولية

أطفال ينتحرون في تونس.. القتامة تبلغ أقصاها

الأسرة عاجزة عن الإلمام بدورها التربوي بسبب قسوة الواقع والضغوط النفسية والاقتصادية



العائلة أولى آليات إصلاح منظومة الطفولة

تأطيرهم من الدولة ومنظمات المجتمع المدني؛ وكيف السبيل إلى التصدي لمأساة الأطفال المنقطع عن التعليم ومصيرهم التراجيدي في بلد كان يفخر أنه استثمر في التعليم منذ تأسيس دولة الماضي؟

وتؤكد الباحثة الاجتماعية فضيلة بن الشيخ، قائلة "إنها أزمة انهيار قيم بكل ما تعنيه هذه الكلمة"، مؤكدة أنه لا يمكن إقناع فئة هشة مثل الطفولة من واقع مرير تعاني منه بقية الفئات العمرية التي هي أكبر سنا ووعيا بما يجري حولها.

النموذج والمثال الذي يمكن الاحتذاء به فينزع نحو الاستهتار واللامبالاة، وتصبح الدراسة لديه شيئا عديم الجدوى.

وتبين -مما لا يقبل الشك- أن الطفل الذي يعاني أبوه من الفقر أو البطالة، ويرى شقيقه الأكبر وابن جيرانه "ينجحان" في تامين حياتهما من خلال الهجرة السرية إلى أوروبا، تولد لديه رغبة في ترك الدراسة نحو ما يراه "أنفع" وأكثر جلبا للحياة السعيدة.

والتساؤل هنا: ما هو مصير قرابة 100 ألف منقطع عن التعليم سنويا -حسب معاهد الإحصاء- في ظل غياب

تسبب في حالة من التسبب والاستهتار بسلسلة الدولة التي تراجعت هيبتهها نتيجة عجزها عن الوفاء بمستحققاتها والتزاماتها.

ويؤكد الباحث النفساني والخبير التربوي أحمد قاسمي تأثر الطفل بمنطق وسلوكيات كل من حوله من أباء ومربين من حيث علاقة هؤلاء بسلطة الدولة، ذلك أن الطفل الذي يشاهد كل يوم جملة التظاهرات والاحتجاجات ضد الحكومة، والفقر، وفقا لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة، بالإضافة إلى المأسات وتبادل الشتائم والتهامات بين المسؤولين على شاشات التلفزيون، يولد لديه هذا المشهد المتصف بالفوضى والانحرام، نوعا من فقدان

حوكمة القطاع من خلال حسن التصرف في الموارد البشرية والمالية في المنظومة التربوية.

ورغم الجهود المبذولة على المستوى التشريعي وتسجيل بعض التحسن في التعليم الخاص، مقارنة بالبلدان المجاورة، إلا أن أزمة منظومة الطفولة في تونس لا تنحصر في المؤسسات التعليمية وكوادرها المشرفة والعاملة، بل في بنية مجتمعية شاملة تتعلق بالأسرة والشارع، وتمتد لتشمل ذلك التوتر العام الذي ساد البلاد في السنوات العشر الأخيرة، حيث غاب الحزم والصرامة في تطبيق القوانين والتزام الانضباط، مما

بدأت جهات إعلامية وحقوقية وجمعيات مدنية في تونس تقرع ناقوس الخطر حول واقع الطفولة، وما تعانيه هذه الفئة العمرية الهشة من اضطرابات سلوكية وصلت حدّ الحالات الكارثية مثل تنامي ظاهرة الانتحار عند الأطفال، مما يستدعي إعلان نوع من "الطوارئ الاجتماعية" وإنشاء "خلية أزمة" بقصد حماية ما يقارب ثلث السكان، ولكن من يحمي ويصلح واقع بقية الشرائح التي تقوم بعمليات التربية والتأهيل والتدريس، وذلك ضمن واقع مأزوم على الأصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية؟

حكيم مرزوقي

الشريك التربوي مع المدرسة، فإنها أمام قسوة الواقع المتغير والضغوطات النفسية والاقتصادية التي تخاصرها، تجد نفسها غير قادرة على الإلمام بدورها التربوي. وأكد الخبراء أن عدم امتلاك الأسرة المهارات التي تساعد في التنشئة يجعلها تلجأ إلى العنف مما يولد لدى الطفل تقديرا سلبيا لذاته يغذيه غياب الترفيه وضغط المنظومة التربوية، فيتوجه بذلك إما إلى السلوكيات المخوفة بالمخاطر أو إلى الانتحار الذي تنامي في السنوات الأخيرة. وأصبح بالإمكان الحديث عن ظاهرة حقيقية وليس الأمر مجرد تهويل إعلامي، كما يقول بعض المسؤولين في محاولتهم للتخفيف من حجم الكارثة.

وأبرزت حملة توعية تقوم بها السلطات التونسية، انتشار نسبة الجريمة في صفوف الأطفال، مشيرة إلى أن الإحصائيات المنشورة ضمن التقرير الوطني حول وضع الطفولة في تونس سنة 2018 كشفت أن 7925 طفلا محكوما عليهم في قوانين الأحداث، فضلا عن تنامي الاستغلال الاقتصادي للأطفال وتعرضهم للانتهاكات الجنسية، إذ بلغ عدد الإشعارات الواردة على مديري مراكز حماية الطفولة أكثر من 17500 إشعار في سنة 2019.

وقال الباحث والخبير التونسي في مجال الطفولة والأسرة إبراهيم ربحاني، أثناء حوار إذاعي مطول، إن "إصلاح منظومة الطفولة في تونس التي تعيش واقعا تنذر جميع مؤشرات بالخطورة، ينطلق بالاستثمار في تنمية الطفل عبر عدة اليات، وتحقيق مفهوم الرفاه الاجتماعي الذي يساهم بدوره في الارتقاء بالناشئة وحمايتها من براثن الوهن والاستغلال ويبنى جيلا يقدر ذاته".

وفسر الباحث مفهوم الرفاه الاجتماعي بالعمل على ترسيخ دور الأسرة والمدرسة في التنشئة السليمة، من خلال تقليل ساعات العمل حتى يتسنى للوالدين الاهتمام بالأبناء بعيدا عن الضغوطات الاقتصادية والاجتماعية، ولتكون بذلك العائلة أولى اليات إصلاح منظومة الطفولة.

ترسيخ دور الأسرة والمدرسة في التنشئة السليمة من خلال تقليل ساعات العمل حتى يتسنى للوالدين الاهتمام بالأبناء

ويجمع غالبية خبراء التربية على أن التنشئة الاجتماعية للطفل لا تقتصر على دور الأسرة والمدرسة، إنما هي تفاعل بين العديد من المؤسسات التي تؤثر في رسم ملامح شخصيته، على غرار الشارع والمجتمع والوسائط الإلكترونية، الأمر الذي يتطلب رسم إستراتيجية تشاركية بين جميع المتدخلين، وفق رأي بن حمودة.

ولاحظ بن حمودة غياب سياسة عمومية مندمجة لحماية الطفولة بصفة تشاركية، داعيا إلى تفعيل المجلس الأعلى للطفولة الذي صدر القانون المنظم له بشكل رسمي منذ سنة 2012، وإلى

ويتفق خبراء تربويون من بينهم الباحث جواهر بن حمودة، على أنه يجب ذلك التقليل في الزمن المدرسي وترسيخ مفهوم المدرسة الصديقة عن طريق التخفيض من ساعات التعلم، وإحداث نواد وورشات فاعلة صلب المؤسسات التربوية لتساهم في صقل المهارات الحياتية للناشئة خاصة في السنوات الأولى من العمر.

وعلى صعيد الأسرة التي تمثل الحاضنة الأولى للطفل قبل أن تكون

تغيرات المناخ تؤثر على نوعية غذاء الأطفال

موضة

الجينز يزهو بالأزرق الثلجي

يزهو السروال الجينز باللون الأزرق الثلجي في شتاء 2021 ليضفي على المظهر طابعا مشرقا ومبهجا يكسر كابة الأجواء السائدة في هذا الوقت من العام.

وأوضحت مجلة "أل" أن الأزرق الثلجي يزين هذا العام كل موديلات الجينز بدءا من الجينز ذي الأرجل الواسعة (Wide Leg) مروراً بالجينز ذي الأرجل المستقيمة (Jeans Straight) وصولاً إلى الجينز الضيق (Skinny Leg Jeans)، وصولاً إلى الجينز الضيق (Skinny Leg Jeans).

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الجينز باللون الأزرق الثلجي يتناغم مع بوت يكتسي باللون الأسود؛ حيث تخلق هذه التوليفة تباينا مقبلا يخطف الأنظار.

وكبدل، يمكن أيضا تنسيق الجينز باللون الأزرق الثلجي مع بوت يكتسي باللون الأبيض، والذي يشهد رواجاً كبيراً هذا الموسم، مع مراعاة أن تتجلى بقية ألوان المظهر بالهدوء؛ حيث ينبغي حينئذ اختيار درجات مطفاة أو درجات هادئة من عائلة الألوان الطبيعية.



إلى مضاعفات متنوعة تكون أشد على الأطفال الذين يتأثر نموهم، وقد يصابون بإعاقات تلازمهم طوال حياتهم، حتى ولو تم تحسين غذائهم في مراحل لاحقة من حياتهم، مثل التقزم.

وكشفت بيانات المنظمة أن سوء التغذية يؤدي إلى ثلث الوفيات لدى الأطفال، مع أنه نادرا ما يتم إدراجه كسبب رئيسي، إلا أن لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية تقول إن سوء التغذية هو السبب الأول للأمراض على الصعيد العالمي.

وتشمل مضاعفات سوء التغذية تراجع النمو العقلي والجسمي لدى الأطفال والتقزم الذي يصيب قرابة 147 مليون طفل لم يبلغوا سن المدرسة في الدول النامية. وتقدر يونيسف أن التقزم يؤثر على 800 مليون شخص في العالم.

وهذا الظرف بعد سن معين لا يعود قابلا للتعديل، أي أنه حتى لو تحسن غذاء الطفل فإن نموه لن يستعاد أو يصل إلى المستوى الطبيعي.

كما يعتبر سوء التغذية السبب الأول عالميا لمشاكل الدماغ والتخلف العقلي، كما أنه يقود إلى انخفاض الدخل بسبب تراجع المستوى الدراسي والتحصيل العلمي في المدرسة وضعف البنية الجسمية، ويزيد من احتمال إصابة الأطفال بالعوى والالتهابات الرئوية والمalaria والإسهال والحصبة.

بلندن، الذي درس تأثيرات تغير المناخ على الأمراض ولم يشارك في الدراسة، إن تدهور النظم الغذائية يمكن أن يرتبط بالتغيرات في الزراعة وصناعة الأغذية، وليس بتغير المناخ فقط.

وقال مؤسسة تومسون رويترز في تعليقات عبر البريد الإلكتروني، إن "التخفيف من تأثير صناعة الأغذية سيكون أسرع وسيكون تأثيره مخففا لتبعات تغير المناخ".

الأطفال في البلدان النامية التي ترتفع فيها درجات الحرارة يتبعون أنظمة غذائية تفتقر إلى السرعات الحرارية

ومن جانبها أكدت منظمة الصحة العالمية أن تغير المناخ يؤثر في المحددات الاجتماعية والبيئية للصحة، مثل الهواء النقي ومياه الشرب المأمونة والغذاء الكافي والمأوى الآمن. وأضافت المنظمة أنه من المرجح أن يتسبب ارتفاع درجات الحرارة وتغير أنماط الهطول في انخفاض إنتاج الأغذية الأساسية بمقدار 50 في المئة في كثير من أشد المناطق فقرا في بعض البلدان الأفريقية في 2020، وسيؤدي ذلك إلى زيادة معدل انتشار سوء التغذية ونقص التغذية.

وأشارت إلى أنه من المتوقع أن يفضي تغير المناخ في الفترة ما بين عامي 2030 و2050 إلى نحو مئتين وخمسين ألف وفاة إضافية سنويا جراء سوء التغذية والمalaria والإسهال والإجهاد الحراري.

وقالت المنظمة الدولية إن سوء التغذية الناجم عن نقص المغذيات يؤدي

ويعاني حوالي 144 مليون طفل في جميع أنحاء العالم من سوء التغذية، ويواجهون مستقبلا من اعتلال الصحة وضعف التعليم وانخفاض الدخل الذين لا تتجاوز أعمارهم 5 سنوات في 19 دولة عبر آسيا وأفريقيا وأميركا الوسطى والجنوبية.

وفي خمس من أصل ست مناطق، وُجد انخفاض كبير في تنوع نظام الأطفال الغذائي عندما كانت درجات الحرارة أعلى (إما حرارة طويلة المدى أو درجات حرارة أعلى من المتوسط في سنة المسح أو التي سبقتها).

وقالت مؤلفة الدراسة المشتركة ميرديث نابيل، وهي عالمة بيئية بجامعة فيرمونت، في بيان "من المتوقع أن تؤثر التغيرات المناخية المستقبلية على سوء التغذية، وفاجأتنا درجات الحرارة المرتفعة التي بدأت في التأثير بالفعل".

وكانت ثروة الأسرة أكبر مؤشر منفرد لتنوع النظام الغذائي.

ووجد الباحثون أن الأطفال تناولوا في المتوسط 3.2 مجموعات غذائية من بين 10 مجموعات ممكنة خلال الساعات الأربع والعشرين التي سبقت المسح. وكان نصف عدد الأطفال من البلدان الأكثر ثراء مثل الصين.

وكانت هناك أخبار جيدة أيضا، إذ ارتبط هطول الأمطار بمعدل أعلى من المتوسط بتوفر مجموعة متنوعة من الأطعمة في غرب أفريقيا وجنوب شرقها وفي أميركا الوسطى.

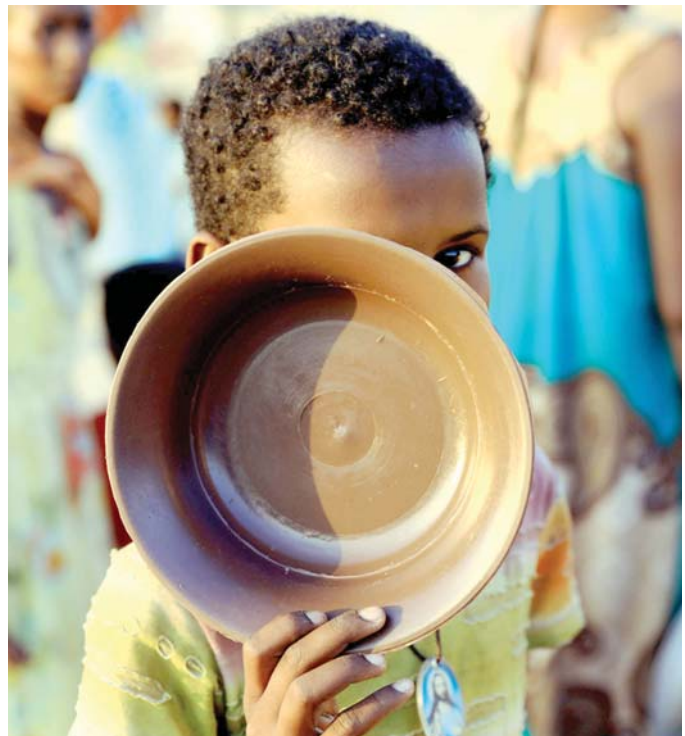
وقال باولو فينيبيس من الكلية الإمبريالية للعلوم والتكنولوجيا والطب

التظلية والحد من الفقر. واعتبرت هذا مقلقا، فهو يشير إلى أن هذه التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية الإيجابية في العديد من المناطق قد لا تكون كافية للتغلب على آثار تغير المناخ السلبية في المستقبل.

وذكرت أن "ارتفاع درجات الحرارة وزيادة تقلب هطول الأمطار يمكن أن تكون لهما آثار عميقة قصيرة وطويلة الأجل على تنوع النظام الغذائي للأطفال، مما قد يقوض تدخلات التنمية واسعة النطاق التي تهدف إلى تحسين الأمن الغذائي".

لندن - قال علماء إن تغير المناخ قد يفسد عقودا من العمل للحد من سوء التغذية، حيث توصلت دراسة إلى أن الأطفال في البلدان النامية التي ترتفع فيها درجات الحرارة يتبعون أنظمة غذائية تفتقر إلى السرعات الحرارية.

وقالت الدراسة التي قادتتها الولايات المتحدة في دورية "رسائل أبحاث البيئة"، إن درجات الحرارة المرتفعة غالبا ما تتسبب في تأثير أكبر على تنوع نظام الأطفال الغذائي أكثر من المكاسب التي تحققت من الوصول إلى التعليم والمياه



تغير المناخ يفسد عقودا من العمل للحد من سوء التغذية

المغربي يوسف النصيري يتسلق المراتب على درب العمالقة

مهاجم إشبيلية الإسباني يثير اهتمام كبار القارة الأوروبية



رقم سيركره التاريخ

2021، حتى أنها لقبته بـ"الزناد المغربي لنادي إشبيلية". وفي بلجيكا أيضا، أوضحت صحيفة "والفوت" أن "الأندلسيين سلموا مفاتيح الشاحنة ليوسف النصيري"، فيما منحته صحيفة "ابولا" البرتغالية جائزة "بيتشيتشسي" التي تمنح لأفضل هداف في الليغا. وفي هولندا، تعاملت وسائل الإعلام مع الموضوع من زاوية أخرى. وكتبت صحيفة "الخمين داخبلاد" أن "منافس دي يونغ يسجل ثلاثيته الثانية هذا الشهر في إشبيلية"، في إشارة إلى مواطنها لوك الذي كان النصيري يبدلها له عندما انضم إلى صفوف إشبيلية.

الطريق الصحيح، استمر، نحن سعداء لك في الجهاز الفني للمنتخب المغربي". كما حظي النصيري بإشادات واسعة في وسائل الإعلام بالقارة العجوز. ففي إسبانيا، عنوانت "موندو ديبورتيفو" مقالها بـ"النصيري الناري"، فيما كتبت صحيفة "اس" أن "ملعب سانثيسيس بيسخوان أصبح حديقة النصيري"، في إشارة إلى ملعب إشبيلية. وأكدت صحيفة "الكيب" الرياضية الفرنسية أن "أسد الأطلس لا يتوقف أبدا عن الإبداع في إشبيلية"، فيما اعتبر موقع "سو فوت" الفرنسي أن "يوسف النصيري قرر عدم إضاعة الوقت في عام

البوسني وحيد خليلودزيتش ومساعدته. وهنا خليلودزيتش قلب هجوم فريقه المقبل بعد أكثر من شهر على مواجهته جمهورية أفريقيا الوسطى وموريتانيا في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الأفريقية المقررة في الكاميرون مطلع العام المقبل، في رسالة مفادها "مرحبا يوسف، أهنئك على الثلاثية، لقد قدمت مباراة جيدة جدا، تستحق المزيد. حظا سعيدا في المباريات المقبلة". وأشاد حجي بالإداء الذي قدمه مهاجم إشبيلية، وقال "هاتريك رائع، سعيد من أجلك يوسف، أنت على

للدولي الهولندي لوك دي يونغ، لكن النصيري فرض نفسه بقوة هذا الموسم، ما دفع مدربه جولن لوبيتيغي إلى الدفع به أساسيا وكان عند حسن ظنه بتسجيله 12 هدفا حتى الآن في الليغا و16 هدفا في مختلف المسابقات، بعد ثنائيته في مرمى كراسنودار الروسي وربع الفرنسي في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

سجل تاريخي

رفع رصيده التهديفي في الليغا إلى 34 هدفا، كراجم أفضل هداف مغربي في تاريخ الدوري الإسباني، وهو يمني النفس بالسير على خطى مواطنيه السابقين الذين تركوا بصمة في الليغا، في مقدمتهم الراحل العربي بن مبارك (58 هدفا) الذي قاد أتلتيكو مدريد للتتويج بلقبين متتاليين في الدوري (1949 - 1950 و1950 - 1951)، والهداف التاريخي لفرناندا يوسف العربي (43 هدفا)، والنجم السابق لديبورتيفو كورونيا مساعد مدرب المنتخب المغرب حاليا مصطفى حجي (40 هدفا).

تألق النصيري لم يخطف الانتظار داخل الليغا فحسب، بل بدأت العروض تنهال عليه، وأبرزها من وست هام يونايتد الإنجليزي الذي ذكرت تقارير صحافية أنه عرض 30 مليون يورو لضم المهاجم المغربي الشاب، لكن الفريق الأندلسي رفضه بعدما وجد مدربه لوبيتيغي ضالقه التهديفية في النصيري خصوصا وأنه يتوقع منه المزيد من التألق في الفترة المقبلة. وعلق النصيري على الاهتمام بالتعاقد قائلا "الآن سابقني مع إشبيلية وأود أن أنهي هذا الموسم معه، فهو ناد كبير وأنا أحب أن أكون هنا". كما أن إنجاز النصيري لم يمر مرور الكرام على مدرب منتخب بلاده

يقدم المغربي يوسف النصيري صاحب الـ23 عاما موسما رائعا مع فريقه الأندلسي إشبيلية، حيث سجل 12 هدفا حتى الآن في الليغا خلال 19 مباراة شارك فيها، ليقتنص صدارة الهدافين بفارق هدف عن لويس سواريز وليونيل ميسي. ورفع المهاجم المغربي الإجمالي إلى 34 هدفا، بواقع 5 مع ملقة و13 مع ليغانيس و16 مع إشبيلية.

الرباط - يتسلق المهاجم الدولي المغربي يوسف النصيري المراتب بتأن منذ أن وطأت قدماه إسبانيا، متمسلا بالتركيك والعمل الجاد، حتى بات بفضل أهدافه وجهه في الملاعب، عنصرا أساسيا في تشكيلة فريقه إشبيلية ومحط اهتمام العديد من الأندية في القارة العجوز. وضرب خريج أكاديمية محمد السادس في مدينة سلا المغربية التي تعنى بالمواهب الصغيرة، بقوة في مبارياته الأخيرة على ملعب "رامون سانتشيس بيسخوان" في إشبيلية بتسجيله ثلاثيتين، الأولى ضد ريال سوسيداد في المرحلة الثامنة عشرة في التاسع من يناير الحالي، ثم قاش السبت في المرحلة العشرين.

وهي الثلاثية الثالثة للنصيري (23 عاما) في مسيرته الاحترافية، بعد الأولى في مرمى ريال بيتيس في فبراير 2019 عندما كان يدافع عن ألوان ليغانيس. وأصبح ابن مدينة فاس (وسطا)، أول لاعب في تاريخ النادي الأندلسي يسجل "هاتريك" في مباراتين متتاليتين على ملعب الفريق بالليغا منذ غيرمو كامبانال في سبتمبر وأكتوبر 1940.

وتسلق النصيري للمراتب في الليغا جاء في صمت، فبعد بداية مشواره موسم 2016 - 2017 مع الفريق الريد للقة، حجز لنفسه مركزا أساسيا في تشكيلة الفريق الأول وخاض معه 39 مباراة سجل خلالها 5 أهداف حتى صيف 2018، عندما شارك مع منتخب بلاده في سن الـ21 في مونديال روسيا، وتألق بشكل لافت في المباراة الأخيرة في الدور الأول ضد إسبانيا عندما منح المغرب التقدم 2 - 1 بضربة راسية رائعة (81)، قبل أن تترك الأخيرة التعادل في الوقت بدل الضائع عبر ياغو اساس. وانتقل النصيري إلى ليغانيس عقب العرس العالي وسجل له 15 هدفا في 53 مباراة. وتعاقد معه إشبيلية في يناير الماضي ولعب أغلب المباريات احتياطيا

يد مصر على الطريق الصحيح في المونديال

القاهرة - يلتقي منتخب مصر لكرة اليد مع نظيره الدماركي الأربعاء في دور الثمانية ببطولة العالم لكرة اليد التي تستضيفها مصر حتى الواحد والثلاثين من يناير الجاري. وكان منتخب مصر تاهل من الدور التمهيدي بعد الفوز على مقدونيا الشمالية وتشيلي والخسارة أمام السويد، بينما في الدور الرئيسي حقق الفراعة خمس نقاط بالفوز على الاتحاد الروسي وبيلاروس وأخيرا التعادل مع سلوفينيا.

وتستضيف مصر النسخة الـ27 من بطولة كأس العالم لكرة اليد رجالا بمشاركة 32 منتخبا لأول مرة في تاريخ البطولة، حيث تمت زيادة عدد المنتخبات من 24 منتخبا فقط على مدى السنوات الماضية. وتقام البطولة على 4 صالات هي القاعة الرئيسية بملعب القاهرة، وصالة العاصمة الإدارية الجديدة، وصالة برج العرب، وصالة الدكتور حسن مصطفى بمدينة 6 أكتوبر.

ويحتفز منتخب فرنسا لكرة اليد لاستعادة لقب كأس العالم الغائب منذ عام 2017، بعد التاهل إلى ربع نهائي المونديال، القام على أرض مصر. وحقق منتخب فرنسا مستويات رائعة مع مديره الفني جيوم جيل، وحصد 6 انتصارات متتالية بالنسخة الحالية، وتصدر



نحو العالمية

مهمة صعبة لوفاق سطيف في الدوري الجزائري

الدوري الجزائري يدرك محطته العاشرة بإجراء مواجهات قوية، على غرار مباراة وفاق سطيف وضيفه أولمبي المدية

السادس بـ15 نقطة، ضيفا ثقيلًا على نظيره اتحاد العاصمة، المتواجد في المركز التاسع بـ14 نقطة.

ويطمح أشبال المدرب تيري فروجيه إلى تحقيق فوز جديد، لتأكيد العودة القوية في الجولات الأخيرة، فيما يصير لاعبو المولودية على الحفاظ على سجلهم خاليا من الهزائم هذا الموسم. وسيكون تلمسان على موعد مع مباراة في غاية الصعوبة، عندما يستضيف مولودية الجزائر، فيما يحل شباب قسنطينة ضيفا على شبيبة الساورة، المتراجع مستواه في الآونة الأخيرة.

وسيجتضن ملعب بومرزاق بالشلف مباراة قوية بين الأولمبي المحلي وضيفه نادي بارادو، بينما يأمل اهلي البرج في تحقيق فوز الأمل على حساب مضيفه اتحاد بسكرة، الباحث عن الانتفاضة تحت قيادة مدربه سمير حوحو.

وفاق سطيف لن تكون سهلة إطلاقا، عندما يستضيف مفاجأة الدوري أولمبي المدية، في مباراة لا تقبل القسمة على اثنين. ويأمل أبناء الفؤارة في تحقيق الفوز، للحفاظ على فارق النقاط عن أقرب ملاحقيهم، مولودية الجزائر، فيما يطمح أولمبي المدية لمعانقة انتصاره السادس تواليا، ما يسمح له بالاقتراب أكثر من المقدمة، خاصة أنه يحتل المركز الثالث برصيد 16 نقطة.

وعلى ملعب عمر حمادي ببولوجين، يحل مولودية وهران صاحب المركز

على موعد مع مهمة صعبة للغاية، عندما يستضيف شبيبة القبائل، العائد بقوة في الآونة الأخيرة، حيث يحتل المركز السابع بـ15 نقطة. وعلى ملعب 20 أغسطس بالعاصمة، يتواجد حامل اللقب شباب بلوزداد في أفضل رواق لمواصلة نتائج الإيجابية، وإضافة ثلاث نقاط جديدة لرصيده، عندما يستضيف صاحب المركز الأخير اتحاد بلعباس.

وإذا كانت مامورية البطل السابق سهلة نسبيا، فإن مهمة المتصدر الحالي



جاهزون للتحدي

نظام جديد لدور مجموعات البطولات الآسيوية

نصف نهائي منطقة الغرب يومي 13 و14 سبتمبر والنهائي من جولتين يومي 20 أكتوبر و3 نوفمبر. ويقام الدور النهائي لدوري الأبطال من مباراتي ذهاب وإياب يومي 21 و27 نوفمبر، على أن يقام نهائي كأس الاتحاد الآسيوي يوم 26 نوفمبر.

وقال داتو ويندسور جون أمين عام الاتحاد الآسيوي "الاتحاد ممتن لدعم لجنة المسابقات والاتحادات الوطنية الأعضاء والأندية المشاركة، حيث ساهمت في إعداد هذا الجدول لكبر السنخ في تاريخ أبطال آسيا وكأس الاتحاد الآسيوي". وأضاف الاتحاد القاري أنه "سوف يتم توجيه الدعوة للاتحادات الأعضاء من أجل استضافة المباريات، بعد سحب القرعة".

سبتمبر، حيث تجري المنافسة من جولة واحدة، في حين تقام مباريات الدور قبل النهائي من مباراتي ذهاب وإياب في الفترة 19 - 20 و26 - 27 أكتوبر. ويشهد دوري الأبطال للمرة الأولى مشاركة 40 ناديا في دور المجموعات. وفي ما يتعلق بكأس الاتحاد الآسيوي، يقام ذهاب

دور المجموعات من مسابقتي دوري الأبطال وكأس الاتحاد الآسيوي خلال نسخة 2021 سيقام بنظام التجمع

وفي المقابل، تنطلق منافسات كأس الاتحاد في مناطق الجنوب والوسط والشرق اعتبارا من 14 مايو، قبل أن تنطلق منافسات الغرب يوم 23 مايو، على أن تجري مباريات منطقة آسيان في الفترة من 22 إلى 28 يونيو.

وتقام المنافسات بنظام الدوري من مرحلة واحدة. وكانت الدوحة استمكلت الموسم الماضي مباريات منطقتي الغرب والشرق من دور المجموعات حتى المباراة النهائية التي توج بها أولسان هيونداي الكوري الجنوبي على حساب بيرسيبوليس الإيراني.

وحسب ما أضاف الاتحاد القاري، تقام مباريات دور الـ16 في دوري الأبطال بين 15 و15 سبتمبر، وربع النهائي في 27 - 29

كوالالمبور - سيقام دور المجموعات من مسابقتي دوري أبطال آسيا وكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم خلال نسخة 2021 بنظام التجمع بسبب تداعيات فايروس كورونا، بحسب ما أعلن الاتحاد القاري.

وقال الاتحاد في بيان "سوف تقام منافسات دوري أبطال آسيا في منطقتي غرب وشرق القارة، في حين تجري منافسات كأس الاتحاد الآسيوي بالمناطق الجغرافية الخمس". وسيقام دور المجموعات لمنطقة الغرب في دوري الأبطال خلال الفترة من الرابع عشر حتى الثلاثين من أبريل، على أن تجري مباريات الشرق بين الواحد والعشرين من أبريل والسابع من مايو 2021.

سواريز على خطى رونالدو في لعبة الأرقام

الكثير، والتواجد على مقاعد البدلاء أمر يحدث لجميع اللاعبين، وحدث لي ذلك من قبل في بنفيكا، أعرف ما يمكنني تقديمه، وبالتالي أحاول الاستمتاع ومساعدة الفريق، و(دييغو) سيميوني يبحث عن الأفضل للفريق".



إنريكي سيريزو

دائما ما أؤمن بأن سواريز أفضل رأس حربة في أوروبا

كما علق على أهداف لويس سواريز "من المثالي امتلاك مهاجم مثله، نأمل أن يواصل على نفس المنوال في تسجيل الأهداف ومساعدتنا"، وأتم حديثه عن صدارة الفريق وتفوقه على ربال مدريد وبرشلونة "نحن في حالة جيدة، ونقل كل مباراة وعلينا المواصلة بنفس الشكل، لا يمكن النظر إلى النقاط الآن، حينها ستسير الأمور بصورة سبئية، يجب أن نواصل اللعب مباراة بمباراة".

ويتصدر أتلتيكو مدريد، جدول ترتيب الليغا برصيد 47 نقطة من 18 مباراة، بفارق 7 نقاط عن ريال مدريد، مع تبقي مباراة مؤجلة لآلتنتي. وحول هذا، أكد سيريزو "نحن في الصدارة، ونتفوق بشكل واضح، لكن لا تزال الكثير من الجولات".

وأضاف مازحاً "عندما تبقى 3 جولات، ساخبركم إذا كنا أبطالا أم لا". من جانبه أعرب جواو فيليكس، لاعب أتلتيكو مدريد، عن سعادته بالعودة إلى التشكيل الأساسي لفريقه، وقال فيليكس "نعم تأخرنا في النتيجة، لكننا فريق يقاتل حتى النهاية، ونحن سعداء لتحقيق الانتصار".

وبالنظر إلى الهدف الأول الذي آتى من ركلة ركنية يوضح "نعمل على ذلك، خاصة أننا نملك لاعبين يتميزون بالضربات الرأسية، ولكن سيكون من الجيد أيضا أن تسكن الكرة الشباك بالطرق الأخرى". وعن عودته إلى التشكيل الأساسي للفريق يقول "لا يزال بإمكانني تقديم

مدريد - سجل الأوروغوياني لويس سواريز، نجم أتلتيكو مدريد، هدفا غالبا للروخيبلا تكوس في شباك فالنسيا، على ملعب واندا متروبوليتانو، ضمن مباريات الجولة 20 للدوري الإسباني. وحسب شبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن سواريز سجل هدفة رقم 12 في الليغا مع أتلتيكو مدريد هذا الموسم. وسجل سواريز أهدافه الإثني عشر خلال المباريات الـ15 الأولى في الليغا، وهي أفضل بداية للاعب منذ 2010، عندما سجل كريستيانو رونالدو مع ريال مدريد (13 هدفا).

ويتصدر سواريز قائمة هدافي الليغا هذا الموسم برصيد 12 هدفا، بالتساوي مع المغربي يوسف النصيري. ويؤمن رئيس نادي أتلتيكو مدريد، إنريكي سيريزو، بأن لويس سواريز، أفضل رأس حربة في قارة أوروبا. وصرح سيريزو "دائما ما أؤمن بأن سواريز أفضل رأس حربة في أوروبا، نحن محظوظون لأنه معنا، الجميع سعيد، إن ينجح في التسجيل كل أسبوع، فهذا أمر مذهش".

سان جرمان يتمسك بضم راموس

قائمة الفرق المهتمة بضم اللاعب الذي ينتهي عقده بنهاية الموسم الجاري. ولا يزال الغموض يلف مستقبل صخرة الملكي ولم يتوصل مع مسؤولي النادي الإسباني إلى اتفاق بشأن تجديد عقده. وفي سياق متصل أكد لياندرو بارديس، لاعب باريس سان جرمان، سعي ناديه إلى التعاقد مع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي.

ويعد باريس سان جرمان من الأندية القليلة القادرة على ضم النجم الأرجنتيني، الذي ينتهي تعاقد مع برشلونة بنهاية الموسم الجاري.

وقد يساهم وصول ماوريسيو بوكيتينو على رأس القيادة الفنية للفريق الباريسي في إقناع ميسي بالانتقال إلى ملعب حديقة الأمراء. وقال بارديس "الأم يعود إلى ميسي كي ينضم إلى النادي، فسان جرمان يحاول إقناعه". وأضاف "أن يتم تدريبي من قبل مدرب من نفس دولتي، وأن تكون هناك إمكانية للعب إلى جوار ليو، هي فرصة عظيمة أتمنى حدوثها".

على الانتقال إلى النادي الباريسي. ومنذ انضمام راموس إلى الريال خلال موسم 2005-2006 قادما من إشبيلية، شارك في تتويج الفريق الملكي بالعديد من البطولات أبرزها دوري أبطال أوروبا (4 مرات)، كأس العالم للأندية (4 مرات)، السوبر الأوروبي (3 مرات) والدوري الإسباني (5 مرات).

ويحتل الملكي حاليا المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الإسباني برصيد 40 نقطة، خلف أتلتيكو مدريد صاحب الصدارة بفارق 7 نقاط.

وتكمن الأزمة بين راموس وفلورنتينو بيريز، رئيس نادي ريال مدريد، في تحديد مدة عقد اللاعب، حيث يرغب قائد منتخب إسبانيا في تجديد عقده لمدة 3 سنوات، بينما يسير بيريز وفقا لقاعدة محددة في النادي منذ عدة سنوات، تقول إن أي لاعب يتجاوز عمره الـ30 عاما، يتم التجديد لمدة 3 سنوات، مدة عام واحد فقط، وفقا للفريق إلى مجهوداته. ودخل ليفربول ضمن

باريس - يستهدف باريس سان جرمان الفرنسي ترميم دفاعه من خلال التعاقد مع المدافع الإسباني سيرجيو راموس. وينتهي عقد راموس مع ناديه ريال مدريد الإسباني الصيف المقبل، وحتى الآن لم يجد تعاقد مع الفريق الملكي، الأمر الذي يرغب الفريق الفرنسي في استغلاله.

وبحسب ما نقلته وسائل الإعلام فقد عرض الفريق الفرنسي، على اللاعب عقدا يمتد لثلاث سنوات. ويعمل سان جرمان على إغراء مدافع الملكي بالحصول على 15 مليون يورو سنويا. وكانت تقارير صحافية زعمت أن الاختلاف بين راموس وريال مدريد يدور حول الراتب السنوي بعدما اتفق الطرفان على عقد لمدة عامين. ويريد مدافع الريال الحصول على

نفس راتبه الحالي (12 مليون يورو)، لكن الملكي يطلب تخفيضه بنسبة 10 في المئة للتكيف مع الظروف الاقتصادية التي خلفتها أزمة كورونا. ويذكر أن راموس شارك مع ريال مدريد في 18 مباراة بجميع المسابقات هذا الموسم، ونجح في تسجيل 3 أهداف وصناعة هدف آخر. وشددت وسائل الإعلام على أن ريال مدريد ليس على استعداد لمنح اللاعب مثل هذا العقد، ولذلك فإن الترحيحات تتوقع اتجاهه للموافقة

كأس إيطاليا بوابة كونتي وبيولي للتعويض

إلى متابعة مشواره الخميس عندما يلاقي سبيتسيا الذي أطاح بروما من الدور السابق.

سقوط مدو

سقط فريق المدرب العنيد جينارو غاتوزو في مباراة كأس السوبر أمام يوفنتوس الأسبوع الماضي ثم تعرض لخسارة أمام فيرونا 3-1 في الدوري الأحد. أما يوفنتوس، المتوج أربع مرات في النسخ الست الأخيرة من الكأس، فيلتقي فريق سبال وهو الوحيد الصامد من الدرجة الثانية.

ويستضيف أتانلانتا رابع ترتيب الدوري والذي يتغنى بلقبه الكبير الوحيد في مسابقة الكأس عام 1963، لآتسيو روما حامل لقب نسخة 2019، علما بأن الطرفين سيلتقيان مجددا في الدوري نهاية الأسبوع. ويتأهل الفائز من ربع النهائي لنصف النهائي الذي يقام بنظام الذهاب والإياب في 3 و10 فبراير المقبل، فيما تقام المباراة النهائية في 19 مايو.

ويحمل يوفنتوس الرقم القياسي بعدد مرات التتويج (13 مرة آخرها في 2018)، يليه روما بتسعة القاب ثم إنتر ولاتسيو بسبعة وفيرونتينا ونابولي بستة.



صراع شرش

الماضي عندما قاد زلاتان بثنائيته ميلان إلى الفوز 2-1 في مباراة سجل فيها لوكاكو أيضا للنحاس. وعاد زلاتان (39 عاما) إلى صفوف ميلان هذا الشهر بعد غياب لسبعة أسابيع بسبب الإصابة، بتسجيله ثنائية في مرمر كالياري رافعا رصيده إلى 12 هدفا في "سيرى أ"، ويتطلع إلى هدفه الأول في مسابقة الكأس هذا الموسم.

اللقب الأخير لإنتر في مسابقة الكأس يعود إلى عام 2011، فيما لم يتذوق ميلان طعم التتويج بالكأس منذ العام 2003

في المقابل، سجّل لوكاكو في الوقت الإضافي ضد فيورنتينا في دور الـ16، بيد أن البلجيكي الدولي عجز عن هز الشباك في آخر أربع مباريات من الدوري.

ويعول إنتر على النجاح المحلي بعد خروجه بخفي خنين من دوري أبطال أوروبا. ويتطلع نابولي حامل اللقب

ميلانو - يلتقي القطبان اللومبارديان ميلان وإنتر اليوم الثلاثاء في ربع نهائي كأس إيطاليا في كرة القدم، باحثين عن تعويض إخفاقهما الأخير في الدوري المحلي حيث ضيق يوفنتوس العريق الخنقا عليهما في الصدارة. ومنى ميلان متصدر الدوري بخسارة مدلة على أرضه أمام أتانلانتا 3-0 السبت، ولم يستقد إنتر بتعادله سلبا مع أودينزي المهدد بالهبوط، فبقي الفارق بنقطتين بين الجارين اللدودين.

وقال المدرب أنطونيو كونتي "الفوز بالسكوديتو (الدوري) للتلألؤ لدوري الأبطال سيكون هاما للإنتر، لكن كأس إيطاليا مسابقة نحترمها". وتابع "لن نستخف بها وسنحاول الفوز بلقبها، كما نفعل دائما".

ويعود اللقب الأخير لإنتر إلى عام 2011 في مسابقة الكأس المحلية، فيما لم يتذوق ميلان، بطل الدوري آخر مرة في 2011، طعم التتويج بالكأس منذ العام 2003. وفي حال تخليه إنتر القوي، سينتخلص ميلان، حامل لقب الكأس خمس مرات، من خصم قوي ويعوض هفوة أتانلانتا المريعة.

وقال مدربه ستيفانو بيولي "الدربي في كاس إيطاليا قد يقودنا إلى نصف النهائي، لكن في الوقت عينه هذه فرصة لطى الصفحة وتجنب هزة معنوية صعبة".

هز الشباك

لم ينجح هدافا الفريقين السعودي العملاق زلاتان إبراهيموفيتش لدى ميلان والبلجيكي روميلو لوكاكو من هز الشباك في نهاية الأسبوع، لكن المتنافسين على صدارة ترتيب هدافي الدوري يامان في ترجيح الكفة لفريقيهما في اللقاء الثاني بين القطبين هذا الموسم. بعد الأول في أكتوبر

تصحيح المسار على رأس أولويات ليفربول

قطبا مانشستر في طريق مفتوح لمواصلة التوهج



عودة قوية

ضربة قوية بإصابة قلب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك في ركبته ستبعده لأشهر عدة عن الملاعب، بالإضافة إلى غياب شريكه جو غوميز لفترة طويلة أيضا ما أجبر كلوب على إشراك لاعبي خط الوسط البرازيلي فابينييو وقائد الفريق جوردان هندرسون في مركز قلب الدفاع، وبذلك فقد الفريق زحما في وسط الملعب.

اختبار سهل

في المقابل يخوض قطبا مانشستر مباراتين في مقناولهما حيث يستضيف يونايتد شيفيلد يونايتد صاحب المركز الأخير، في حين يحل سيتي ضيفا على وست بروميتش البيون وصيف الفاع. وتعود آخر خسارة ليونايكث إلى الأول من نوفمبر الماضي، عندما سقط على أرضه أمام أرسنال 0-1 بركلة جزاء سجلها الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ. وستدور مباراة إيفرتون السادس (32 نقطة) مع ليستر سيتي الثالث (38 نقطة) بطل عام 2016 على ملعب غوديسون بارك في مدينة ليفربول في صراع على المركز الأوروبي. وحصد ليستر الذي أهدر فرصة المشاركة في دوري الأبطال في المرحلة الأخيرة الموسم الماضي بخسارته على أرضه أمام مانشستر يونايتد (2-0)، 22 نقطة من آخر 27 ممكنة. ويخوض ليستر المباراة في غياب هدافه المخضرم جيمي فاردي الذي سيخضع لعملية جراحية وسيغيب عن الملاعب لعدة أسابيع بحسب مدرب الفريق الأيرلندي الشمالي براندر روجرز.

بات فريق ليفربول الصائم عن الانتصارات في مبارياته الخمس الأخيرة في الدوري الإنجليزي لكرة القدم، أمام حتمية وقصف نزيف النقاط، لكن مهمته لن تكون سهلة عندما يحل ضيفا الخميس على توتنهام العنيد في منافسات المرحلة العشرين من سباق الدوري التي تنطلق الثلاثاء.

لندن - تنازل ليفربول عن صدارة الدوري الإنجليزي جراء سلسلة من النتائج السيئة شهدت صياحه عن التسجيل في آخر ثلاث مباريات وبات يحتل المركز الرابع بفارق 6 نقاط عن مانشستر يونايتد المتصدر، وسيكون مهددا بالتنازل عنه لتوتنهام في حال خسارته في شمال لندن.

وزادت الأمور سوءا لأن الفريق الأحمر خرج من الدور الرابع لكأس إنجلترا، بسقوطه أمام غريمه التقليدي مانشستر يونايتد 2-3. بسقوطه أمام بيرنلي 0-1 منتصف الأسبوع الماضي. اعترف مدربه الألماني يورغن كلوب بأن فريقه يواجه صراعا مريرا لاحتلال أحد المراكز الأربعة الأولى، نظرا للمنافسة الحامية اللوطيس هذا الموسم في ظل الفارق الضئيل بين المتصدر وصاحب المركز السابع وهو 8 نقاط فقط. وقال كلوب "أعرف عملي وما يتعين على القيام به. الأهم هو التأهل لدوري الأبطال وأعرف مدى صعوبة الأمر. سيكون هذا الموسم سباقا صعبا للأربعة الأوائل". وعلى الرغم من الخروج المبكر أمام مانشستر يونايتد اعتبر كلوب أن الخسارة حملت في طياتها الكثير من الإيجابيات والدروس بقوله "كانت المباراة ضد مانشستر يونايتد اختبارا حقيقيا لمواجهةنا ضد توتنهام الذي يعتمد أيضا على الهجمات المرتدة". وأوضح "نعرف تماما ما يتوجب علينا القيام به الآن ضد توتنهام من خلال توفير حماية أكبر لخط الدفاع عندما نخسر الكرة في إحدى الهجمات". وناشد كلوب أنصار ليفربول "بعدم القلق، لأن المجموعة متماسكة ولا أرى أي مشكلة من ناحية الثقة بالنفس لدى اللاعبين". وعانى ليفربول من إصابات عدة لاسيما في خط الدفاع حيث تلقى

تشيلسي يقلل لامبارد ويغازل توخل

وتتمثل أبرز تحديات المدرب الجديد في المقابل نعتقد بأنه في ظل الظروف الحالية من الأفضل تغيير المدرب من أجل تحسين الأداء والنتائج خلال الموسم الحالي". وتابع "نيابة عن مجلس إدارة النادي وعني شخصا أوّد توجيهه الشكر إلى فرانك الذي قام بعمل رائع على رأس الجهاز الفني وأتمنى له النجاح في المستقبل". ونوّه مالك النادي بمسيرة لامبارد كلاعب في صفوف نادي غرب لندن بقوله "إنه أيقونة هامة في تاريخ هذا النادي العظيم ومكانته محفوظة فيه. سيظل مصدر

ترحيب دائم في ستامفورد بريدج (ملعب تشيلسي)". ورشح أكثر من مصدر مطلع تولي المدرب الألماني توماس توخل تدريب تشيلسي، لاسيما وأنه حرّ بعد إقالته من تدريب باريس سان جرمان الفرنسي الشهر الماضي. كاس إنجلترا وخسره أمام أرسنال. وعندما رفع الاتحاد الدولي الإيقاف أبرم النادي اللندني صفقات بقيمة حوالي 250 مليون يورو خلال الصيف الماضي، أبرزها مع الثنائي الألماني تيمو فيرنر وكاي هافيرتس بالإضافة إلى المغربي حكيم زياش وبن تشيلويل، لكن الفريق مني بخمس هزائم في آخر ثماني مباريات له في الدوري.

وأخلاقيات كبيرة في العمل، لكن في المقابل نعتقد بأنه في ظل الظروف الحالية من الأفضل تغيير المدرب من أجل تحسين الأداء والنتائج خلال الموسم الحالي". وتابع "نيابة عن مجلس إدارة النادي وعني شخصا أوّد توجيهه الشكر إلى فرانك الذي قام بعمل رائع على رأس الجهاز الفني وأتمنى له النجاح في المستقبل". ونوّه مالك النادي بمسيرة لامبارد كلاعب في صفوف نادي غرب لندن بقوله "إنه أيقونة هامة في تاريخ هذا النادي العظيم ومكانته محفوظة فيه. سيظل مصدر

ترحيب دائم في ستامفورد بريدج (ملعب تشيلسي)". ورشح أكثر من مصدر مطلع تولي المدرب الألماني توماس توخل تدريب تشيلسي، لاسيما وأنه حرّ بعد إقالته من تدريب باريس سان جرمان الفرنسي الشهر الماضي. كاس إنجلترا وخسره أمام أرسنال. وعندما رفع الاتحاد الدولي الإيقاف أبرم النادي اللندني صفقات بقيمة حوالي 250 مليون يورو خلال الصيف الماضي، أبرزها مع الثنائي الألماني تيمو فيرنر وكاي هافيرتس بالإضافة إلى المغربي حكيم زياش وبن تشيلويل، لكن الفريق مني بخمس هزائم في آخر ثماني مباريات له في الدوري.

لندن - طوى نادي تشيلسي الإنجليزي لكرة القدم رسميا صفحة مدربه فرانك لامبارد بسبب سوء النتائج، وذلك بعد نحو سنة ونصف من تعيينه، في حين تميل الثقة إلى تعيين الألماني توماس توخل بدلا منه.

ودفع لامبارد ثمن النتائج السيئة التي حققها الفريق بإشرافه هذا الموسم وخسارته لست مباريات في 19 مباراة خاضها حتى الآن في الدوري وتواجده حاليا في المركز التاسع بفارق 11 نقطة عن مانشستر يونايتد المتصدر. وقال مالكة الملياردير الروسي رومان أيراموفيتش معللا الخطوة التي

قام بها ناديه "كان قرارا صعبا جدا للنادي، خصوصا لأنني أتمتع بعلاقة شخصية ممتازة مع فرانك وأكن له احتراما كبيرا". وأضاف "يملك هذا الشخص (لامبارد) درجة عالية من النزاهة





صباح العرب

حكيم مرزوقي

«إذا حبوك ارتاح»

إن عطست في مجلس لا يستطلق فيه أحد فلن تجد من يقول لك "رحمك الله"، وإن رويت نكتة ببهم فلن يتقسم أو يضحك أحد، ويشعروك أنك تمتلك كما هائلا من السماجة وفقل الظل. وإن كنت شاعرا دون أحبة فلن يعجب بقصيدتك أحد، أما إذا كان لديك رصيد هائل في البنوك فسوف يكون لديك مثله في القلوب.

الفقير عليه أن يبذل دائما، جهدا مضاعفا كي يحظى ببعض القبول وينعم بشيء من الراحة، مقارنة بميسور الحال، وصاحب السلطة الذي إذا نظم شعرا اعتبروه مخنبي زمانه، إذا لعب كرة صنفوه مارادونا عصره، وصفق له جمهور خصمه إن سجل هدفا في مرماه، وإذا حكى نكتة مهما كانت سمة، قهقهه الحضور حتى "تطق خواصره" من الضحك وتدمع عيونه.

نعم، تدمع عينا الفقير ضحكا أمام نكتة سمة قالها سيد نعمته، لكن قلبه يدمع حزنا على ما وصل إليه من "تفاق"، بفعل واجب تامين لقمة العيش له ولأطفاله في هذا الزمن الصعب.

قديمًا، قالت العامة إن أمرين اثنين لا يعلم بهما الناس، هما فضيحة الغني وميتة الفقير. الفقير الذي تترصده كاميرات الإعلام في التبرعات وتوزيع المساعدات، التي يقيمها الأغنياء في حملاتهم الانتخابية، لكنها تغيب في موته البطيء ولا تمشي في جنازته كما تفعل مع الغني وصاحب الجاه والسلطة.

يمشي الفقير وكل شيء ضده، حتى عوامل الطبيعة وحفر الطريق وكلايه الضالة. وفي هذا الصدد يقول الإمام الشافعي، في قصيدة لمأحة

"حتى الكلاب إذا رأت ذات ثروة، خضعت لديه وحركت أذنانها، وإذا رأت يوما فقيرا عابرا، نبحت عليه وكثرت إنيائها".

أكتب هذه السطور وأنا أستمع للمطربة التونسية نبيهة كراولي، وهي تغني "إذا حبوك ارتاح..لا تتعب ولا تشفق"، أغنية قد تزرع الطمانينة لدى كل من لديه شخص أو شخص يحبونه ويحيطونه بالرعاية والتجليل، لكنها تبطن فزعا مريرا وتندّر بخيبة مسعى لمن ليس في محيطهم من يحبهم. عندئذ، لن تجد من يقول لك مجرد كلمة شكر، حتى وإن أشعلت له أصابعك العشرة بل يستمر في لومك وتقريعك، واتهامك بالنقصير. كلمات الأغنية لم تغفل عن هذا الاستدراك فجاء في المقطع التالي "إذا كرهوك ماعادش يحبوك بلكي (مهما) تكثر من النفقة".

علينا الاعتراف بأن راحتنا أو شقاءنا مرتبطان بحضور الحب أو غيابه في محيطنا الأسري والمهني والاجتماعي.. وهذا الرفض والقبول يخضعان، بدورهما، لمؤشر الغنى والفقير، مع هامش يتسع ويضيق من استثناءات تتعلق بالحب لأجل الحب وحده.

جان بول بلموندو في فيلم وثائقي

باريس - حظي النجم السينمائي جان بول بلموندو بفيلم وثائقي من إنتاج قناة التلفزيون الأوروبية "آرت"، يستعرض مشواره من خلال الأرشيف والمقابلات، بالإضافة إلى مشاهد سنمائية ومن لقاءات نادرة جمعه مع أطفاله.

ويعدّ بلموندو الذي شارك في 74 فيلما وحقق 160 مليون مشاهدة أشهر نجوم السينما في فرنسا. وقد مثل مع مخرجي الموجة الجديدة بعد أن عمل مع جميع صنّاع الأفلام الكبار في حقبة. ويبرز الوثائقي كيف سيصبح الشكل البدني غير النمطي للممثل رصيذا مهما بالنسبة إليه في عالم السينما. ويكشف الفيلم كيف غدا بلموندو ماركة تجارية، إلى جانب كونه ممثلا ومنتجا وموزعا للأفلام، متفقا لجميع حلقات شبكة صناعة السينما. وينتهي بإعجاب ابن بلموندو بابيه النحات الذي يواصل وهو في الرابعة والثمانين الضرب على الحجرة في ورشته الخاصة.

فلسطيني يكتفي بساق واحدة لاحتراف رياضة الباركور



القفز على المستحيل

أراها رياضة تتطلب تركيزا ومهارة، نعلمهم في هذا النادي كيفية قهر الخوف".

ورغم أنه يشير إلى ضعف ميزانية الأكاديمية، إلا أنه يفخر بأنها باتت تضم سبعين منتسبا، بينهم سبع فتيات. كما يعمل على تنظيم أول بطولة في فبراير. وانضم أحمد أبوخطب (23 عاما) إلى أكاديمية الباركور مؤخرا. ويقول "وفرت الأكاديمية لنا أدوات التعليم والتدريب ووسائل الحماية، وهذا ساعدني شخصيا على مواجهة الخوف. أنا غير قلق على سلامتي".

الفلسطينيين الذين نشأوا في ظل نقص فادح في فرص العمل، أصبح الباركور وسيلة للتعبير عن الذات والهروب وأسلوب حياة أحيانا، الفكرة في هذه الرياضة أن تجد طريقك الخاص بنفسك".

يقول المدرب أبوسلطان "تعلمت ممارسة هذه الرياضة منذ عام 2005، لم يكن لدينا حينها مكان نتدرب فيه، كنا نشاهد فيديوهات تعليمية على يوتيوب، ونقوم بالتدرب عليها في المقابر وعلى ركام المنازل التي دمرتها إسرائيل".

ويضيف أبوسلطان أن "الباركور رياضة يعتبرها الناس خطرة، لكنني

وأفاد جهاد أبوسلطان (32 عاما) بأنه استغل انتشار رياضة الباركور في السنوات الأخيرة في القطاع لافتتاح "أول أكاديمية متخصصة في تعليم الباركور في فلسطين".

وافتححت الأكاديمية التي يعمل فيها ثلاثة مدربين، والتي تقع في مخيم الشاطئ للاجئين غرب مدينة غزة قبل شهرين، بدعم من مؤسسة (وال ران) الفرنسية.

وعلى موقعها الإلكتروني تقول الأكاديمية التي تحمل اسم المؤسسة الداعمة نفسه، "بالنسبة لجيل من الشباب

كرنفال البندقية ضيف مواقع التواصل الاجتماعي

المراهقين، كما يمكن للبالغين المشاركة في "مسابقة أجمل قناع مع المقابلات والترفيه".

وأكد موقع الكرنفال، أن فعاليات المهرجان ستقام في الفترة ما بين 6 إلى 7 ومن 11 إلى 16 فبراير المقبل، والتي يمكن متابعتها على مختلف منصات التواصل الاجتماعي.

وعادة ما تشبه المدينة كلها في هذه الفترة المسرح الكبير، الذي يضم مشاركين يرتدون أزياء جميلة وأقنعة ساحرة، ويسردون حكايات خرافية وهم على القوارب التقليدية. ويحكي أن الكرنفال بدأ حين انتصرت

المراهقين، كما يمكن للبالغين المشاركة في "مسابقة أجمل قناع مع المقابلات والترفيه".

وأكد موقع الكرنفال، أن فعاليات المهرجان ستقام في الفترة ما بين 6 إلى 7 ومن 11 إلى 16 فبراير المقبل، والتي يمكن متابعتها على مختلف منصات التواصل الاجتماعي.

وعادة ما تشبه المدينة كلها في هذه الفترة المسرح الكبير، الذي يضم مشاركين يرتدون أزياء جميلة وأقنعة ساحرة، ويسردون حكايات خرافية وهم على القوارب التقليدية. ويحكي أن الكرنفال بدأ حين انتصرت

المراهقين، كما يمكن للبالغين المشاركة في "مسابقة أجمل قناع مع المقابلات والترفيه".

وأكد موقع الكرنفال، أن فعاليات المهرجان ستقام في الفترة ما بين 6 إلى 7 ومن 11 إلى 16 فبراير المقبل، والتي يمكن متابعتها على مختلف منصات التواصل الاجتماعي.

وعادة ما تشبه المدينة كلها في هذه الفترة المسرح الكبير، الذي يضم مشاركين يرتدون أزياء جميلة وأقنعة ساحرة، ويسردون حكايات خرافية وهم على القوارب التقليدية. ويحكي أن الكرنفال بدأ حين انتصرت

الروبوت صوفيا تنتظر إخوة لها

من مختبرات هونغ كونغ

برؤوس الروبوت في مختبره "سيحتاج عالم كوفيد - 19 إلى المزيد من التشغيل الآلي للحفاظ على سلامة الناس".

ويعتقد هانسون أن الحلول الروبوتية للجائحة لا تقتصر على الرعاية الصحية، ولكنها يمكن أن تساعد الناس في قطاعات أخرى أيضا. وأضاف "روبوتات صوفيا وهانسون لكونها شبيهة بالإنسان. يمكن أن يكون ذلك مفيدا جدا خلال هذه الأوقات".

الشركة المنتجة رؤية جديدة وهي إنتاج الروبوتات على نطاق واسع بحلول نهاية العام.

وقالت شركة هانسون روبوتكس، إن المصانع ستبدأ في طرح أربعة نماذج من بينها صوفيا، تماما مع توقع الباحثين أن تفتح الجائحة فرصا لصناعة الروبوتات.

وقال المؤسس والرئيس التنفيذي ديفيد هانسون أثناء وقوفه محاطا

هونغ كونغ - تقول الروبوت الشهيرة الشبيهة بالإنسان صوفيا "يمكن للروبوتات الاجتماعية مثلي أن ترعى المرضى أو كبار السن".

وأضافت صوفيا من مختبرها في هونغ كونغ "يمكنني المساعدة في التواصل وتقديم العلاج وتوفير التحفيز الاجتماعي حتى في المواقف الصعبة".

ومنذ أن تم الكشف عنها في عام 2016 انتشرت صوفيا. والآن لدى



دبي تدعو زائريها إلى تذوق الأطباق الشهية أواخر فبراير

دبي - ينطلق مهرجان دبي للمأكولات خلال الفترة من 25 فبراير وحتى 13 مارس 2021، ليقدم للزائفة مجموعة من الفعاليات المشوقة، التي تفرح تجاربهم، إلى جانب مساهمته في تعزيز مكانة دبي كعاصمة لفنون الطهي في المنطقة.

وستقام الدورة الثامنة للمهرجان على مدار 17 يوما مضممة ثلاث عطلات نهاية أسبوع حافلة بالتجارب الرائعة للمأكولات والأطباق الشهية، والتي تركز هذا العام على أربعة عناصر تعكس مشهد فنون الطهي المميز في دبي وهي، التنوع الغني، والمأكولات المحلية الأصيلة، وتجارب المطاعم الفريدة، والقيمة الاستثنائية.

كما يقدم المهرجان خيارات متنوعة تشمل مأكولات الشارع، والوجبات العائلية المميزة، والعشاء الفاخر، والتجارب الفريدة لتناسب بذلك كافة الأذواق والميزانيات، وهو ما يجعل من المهرجان أحد أبرز الفعاليات، التي ينتظرها سكان وزوار المدينة كل عام.

ويقدم المهرجان لزواره أيضا العديد من التجارب المذهلة ومنها "أسبوع دبي للمطاعم"، الذي يستعرض قوائم المطاعم الحصرية لما يزيد على 30 مطعما استثنائيا، بالإضافة إلى عدد من المفاهيم المبتكرة مثل "مائدة الشيف"، وندروس تعلم فنون الطهي "ماستر كلاس"، وأيضاً "التعاون بين الطهاة".

ومن أبرز مكونات المهرجان فعالية "كانتئين الشاطئ"، التي تسلط الضوء على المأكولات العالمية، إلى جانب التجارب الناجحة للعلامات التجارية، في دولة الإمارات، لتقديم أشهى المأكولات الأصيلة.

دبي - ينطلق مهرجان دبي للمأكولات خلال الفترة من 25 فبراير وحتى 13 مارس 2021، ليقدم للزائفة مجموعة من الفعاليات المشوقة، التي تفرح تجاربهم، إلى جانب مساهمته في تعزيز مكانة دبي كعاصمة لفنون الطهي في المنطقة.

وستقام الدورة الثامنة للمهرجان على مدار 17 يوما مضممة ثلاث عطلات نهاية أسبوع حافلة بالتجارب الرائعة للمأكولات والأطباق الشهية، والتي تركز هذا العام على أربعة عناصر تعكس مشهد فنون الطهي المميز في دبي وهي، التنوع الغني، والمأكولات المحلية الأصيلة، وتجارب المطاعم الفريدة، والقيمة الاستثنائية.

كما يقدم المهرجان خيارات متنوعة تشمل مأكولات الشارع، والوجبات العائلية المميزة، والعشاء الفاخر، والتجارب الفريدة لتناسب بذلك كافة الأذواق والميزانيات، وهو ما يجعل من المهرجان أحد أبرز الفعاليات، التي ينتظرها سكان وزوار المدينة كل عام.

ويقدم المهرجان لزواره أيضا العديد من التجارب المذهلة ومنها "أسبوع دبي للمطاعم"، الذي يستعرض قوائم المطاعم الحصرية لما يزيد على 30 مطعما استثنائيا، بالإضافة إلى عدد من المفاهيم المبتكرة مثل "مائدة الشيف"، وندروس تعلم فنون الطهي "ماستر كلاس"، وأيضاً "التعاون بين الطهاة".

ومن أبرز مكونات المهرجان فعالية "كانتئين الشاطئ"، التي تسلط الضوء على المأكولات العالمية، إلى جانب التجارب الناجحة للعلامات التجارية، في دولة الإمارات، لتقديم أشهى المأكولات الأصيلة.